



فقراء لبنان يرمون أقراص الفلاف في فم الجوع

كأص20



لا نهائي صراع يحول دون نهاية البشر

كأص16



إقرار المحكمة الدستورية معركة في البرلمان التونسي

كأص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2021/06/28

17 ذو القعدة 1442

السنة 44 العدد 12103

Monday 28/06/2021

44th Year, Issue 12103

هادي مريض في واشنطن والشرعية مريضة في مأرب

للعلاج وهل الأمر مرتبط بمجرد دواع طبية، أم أن الزيارة تعيد للأذهان مغادرة الرئيس السابق علي عبدالله صالح إلى الولايات المتحدة لتلقي العلاج عام 2011 ضمن ترتيبات المرحلة الانتقالية بعد التوقيع على المبادرة الخليجية، قال المدير التنفيذي لمركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية ماجد المذحجي إن "كل الاحتمالات مفتوحة" في هذه المرحلة. وعبر المذحجي في تصريح لـ"العرب" عن اعتقاده بعدم وجود أي ترتيبات سياسية متفق عليها، فكما هو واضح فإن الإدارة الأميركية فشلت في الوصول إلى الحد الأدنى من التسويات، ما يعني أن هكذا ترتيبات بما فيها النقاشات حول وضع الرئيس تستدعي ذهابه إلى الولايات المتحدة بعد بدء مسار سياسي وهذا غير متاح الآن.

وقال "الرئيس هادي في وضع صحي سيء ولطالما رفض الحديث عن حالته الصحية، فيما هو مطالب بفتح نقاش بشأن الدلائل السياسية والقانونية لما بعده، ولا توجد حاليا أي خطة للتعامل مع تداعيات وضعه الصحي الذي سيترك ارتدادات كبيرة".



ماجد المذحجي

لا توجد أي ترتيبات
للتعامل مع تداعيات
الوضع الصحي للرئيس

ووفقا للدستور اليمني يتولى نائب الرئيس مهام الرئيس لمدة لا تزيد عن شهرين يتم خلالها الترتيب لإجراء انتخابات رئاسية، وهو الأمر الذي يتعذر في ظل ظروف اليمن الحالية التي حالت في الأساس دون إجراء انتخابات بعد انقضاء المدة الانتقالية للرئيس هادي بموجب المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية، ما يعني بحسب خبراء تولى نائبه علي محسن الأحمر منصب الرئيس، في ظل حالة من عدم القبول له سواء من أطراف يمنية أو إقليمية، نظرا لارتباطه بتاريخ الصراع السياسي في اليمن وانحياز إلى مشروع جماعة الإخوان المسلمين في المنطقة. وتحسف الصحافي اليمني ماجد الداعري عمّا وصفه باستعدادات أمنية لافتة تشهدها مدينة الغضّة عاصمة محافظة المهرة (أقصى شرق اليمن)، مشيرًا إلى تسرب معلومات غير مؤكدة عن احتمال عودة الرئيس هادي إليها من رحلته العلاجية الأولى للولايات المتحدة في عهد إدارة الرئيس جو بايدن.

لندن - أعادت مغادرة الرئيس اليمني عبدييه منصور هادي إلى الولايات المتحدة لإجراء فحوصات طبية الجدل في كواليس الحكومة الشرعية اليمنية بشأن مرحلة ما بعد الرئيس، سواء عبر انتقال سياسي يفرضه أي تسويات يشرف عليها المجتمع الدولي وتفضي إلى التوافق على مرحلة انتقالية تتطلب اختيار مجلس رئاسي أو نائب توافقي، أو نتيجة خلؤ مقعد الرئيس.

ويتزامن سفر الرئيس هادي إلى واشنطن مع تصعيد الحوثيين لهجماتهم العسكرية على محافظة مأرب الاستراتيجية آخر معاقل الحكومة المعترف بها دوليا في شمال اليمن، وفي أعقاب تصريحات مثيرة للجدل أطلقها المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليدركينغ، وصف خلالها الجماعة الحوثية بأنها "لاعب شرعي" في المشهد اليمني.

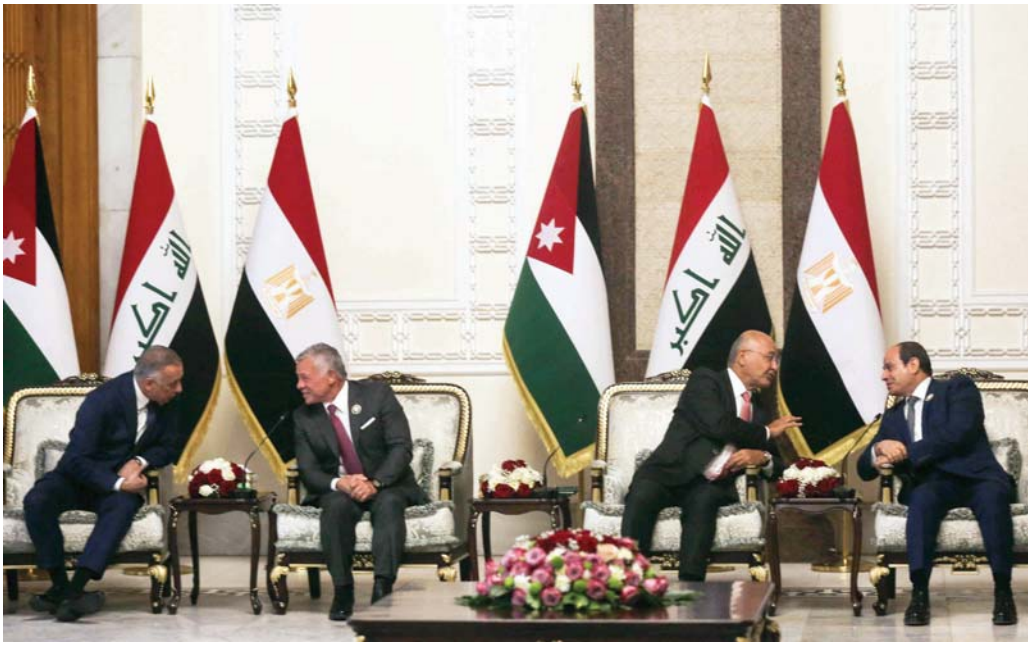
ويضع خلؤ مقعد الرئيس الشرعية اليمنية في مأزق حرج نتيجة لسقوط ورقة الشرعية الدستورية التي يمثلها الرئيس هادي بوصفه آخر رئيس يمني منتخب، إضافة إلى تعقيدات التوافق على نائب له في مشهد شديد الاضطراب والتنازع في معسكر الشرعية.

وغادر هادي مساء السبت إلى الولايات المتحدة لإجراء فحوصات طبية معقدة، وفق ما أعلنت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، بعد لقاء جمعه مع نائبه علي محسن الأحمر ورئيس الحكومة المنتفخة عن اتفاق الرياض معين عبد الملك.

وتتزامن مغادرة الرئيس اليمني لمقر إقامته الدائم في العاصمة السعودية الرياض -في الوقت الذي لا يلوح فيه أي تقدم في حلحلة الملف اليمني، سواء في كواليس الدبلوماسية الدولية أو من ناحية التفاعلات المتصاعدة على الأرض- مع تزايد الهجمات الحوثية على مأرب.

ويجمع مراقبون على أن الحوثيين استثمروا في تصعيد الهجمات على مأرب تصريحات ليدركينغ الذي لمح فيها إلى توجه المجتمع الدولي نحو التعامل بواقعية مع المعطيات على الأرض اليمنية، الأمر الذي يتسجم مع سياسة الأمر الواقع التي يسعى الحوثيون لتكريسها عبر إكمال سيطرتهم العسكرية على محافظة مأرب والدخول في مشاورات الحل النهائي بصفتهم الممثل الوحيد للساحة الجيوسياسية في شمال اليمن، وهو ما يعني إزاحة خصومهم الشماليين من خارطة النفوذ. وردا على سؤال بشأن توقيت سفر الرئيس هادي إلى الولايات المتحدة

قمة بغداد بلا أوهام: ماذا يمكن أن تقدم مصر والأردن للعراق



أنا خلف الفكرة

ويرجع بعض الخبراء فكرة المشروع بين الدول الثلاث إلى الرغبة في استثمار الكتلة السكانية الكبيرة في مصر (110 ملايين نسمة) والاستفادة من الثروة النفطية الهائلة في العراق، والموقع الجغرافي للمملكة الأردنية الذي يربط بين البلدين الآخرين.

وقال رئيس المنتدى العربي لتحليل السياسات بالقاهرة محمد محسن ابوالنور إن لقمة "أهدافا معلنة تتمثل في تعزيز الشراكة الاقتصادية والمالية بين الدول الثلاث، والاستفادة من العناصر التفضيلية لكل دولة، وأخرى غير معلنة".

وأضاف أبوالنور في تصريح لـ"العرب"، "هناك أهداف يمكن استخلاصها، على رأسها مواجهة التوسعات الإقليمية المعادية في العراق" ووضع خطط بين الدول الثلاث تواجه "توسع اللوبيات التركية والإيرانية في العراق لإفشال الكاظمي، وبناء حائط صد أمام مخططاتها عبر إجراءات اقتصادية وسياسية وأمنية تستهدف تقوية الدولة العراقية".

وطفا على السطح في بعض الدوائر السياسية مصطلح "النشام الجديد" للتعبير عن صيغة التعاون بين الدول الثلاث، في إشارة توحى بتغيير في الجغرافيا السياسية التي ربطت الشام بسوريا، وطعانة من اعتقدوا أن التكتل يرمي إلى تهديد الطريق لاستيعاب سوريا داخله بعد تطورات خفيفة شهدتها وإعادة تأهيل نظام الرئيس بشار الأسد.

العربية وأكثرها نفوذا في العالم العربي والعالم، أمر في غاية الأهمية للعراق حاليا، خصوصا في ظل التهديدات الإيرانية لأمته ووجوده كدولة مستقلة ذات هوية قومية وثقافية مميزة".

وتمثل قمة بغداد فرصة للأردن لاستعادة علاقاته الطبيعية مع العراق في أعقاب فترة من الجفاء والارتباب بعد الغزو الأميركي الذي أطاح بالنظام السابق وهبط بالعلاقات العراقية الأردنية إلى أدنى مستوى.

ومن شأن التعاون مع العراق في مجال المشاريع المشتركة المساهمة في معالجة الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد الأردني الذي يوصف بأنه اقتصاد ريعي مع اعتماد المالية العامة بصورة شبيهة تامة على الضرائب والمساعدات الخارجية.

وسبق للأردن والعراق أن اتفقا على مشاريع يمكن أن تمثل أساسا جديدا للتعاون الاقتصادي بين البلدين الجارين، وعلى رأسها خط أنبوب البصرة - العقبة والمنطقة الاقتصادية المشتركة ومشروع الربط الكهربائي. وفي مجال التجارة التي باتت ميراها يميل لصالح الأردن في السنوات الأخيرة، تتوقع عمّان زيادة صادرات النفط من العراق الذي يستورد الأردن منه ما لا يزيد عن 10 في المئة من احتياجاته النفطية.

وظل الأردن لسنوات طويلة قبل 2003 يستورد معظم استهلاكه النفطي من العراق مجانا أو بأسعار تفضيلية.

عقده بعد أزمة الكويت عام 1990 ودخول مصر في التحالف المضاد للعراق، ثم تآكل ما تبقى منه بعد سماح الأردن بدخول قوات غربية من أراضيه لغزو العراق عام 2003.

وتابع الكعبي "منطقياً، حكومة الموصافات التي تشاهد كل يوم كيف تدير العراق هي أبعد ما تكون عن حكومة خطط استراتيجية، وهي نفسها التي تقول إنها جاءت لمواجهة ملفات داخلية مرحلية أهمها التحضير للانتخابات المقبلة".

لكن الباحث السياسي العراقي حميد الكفائي اعتبر أن مصر والأردن بلدان عربيان مهمان بالنسبة إلى العراق ومهمان عالميا أيضا، والتقارب والتنسيق معهما مفيد للعراق ويعزز موقفه الإقليمي والدولي.

وقال الكفائي في تصريح لـ"العرب"، "نعم دول الخليج مهمة وهي دول شقيقة وأقرب إلى العراق ثقافيا وجغرافيا واجتماعيا من الدول العربية الأخرى، وتطوير العلاقات معها أمر في غاية الأهمية، ولكن التقارب مع أي دولة عربية أخرى لن يكون على حساب علاقاته الخليجية، وهو ينفذ العراق ويعزز موقفه خصوصا في ظل التهديدات الإيرانية لوجوده السيادي والثقافي والقومي".

وأضاف "لا ننسى أن إيران بنظماها التوسعي الحالي تشكل خطرا على الدول العربية جميعا، لذلك فإن تعزيز العلاقات مع مصر، وهي من أهم الدول

بغداد - قدم قادة العراق ومصر والأردن الجانب الاقتصادي خلال قمة ثلاثية جمعتهم الأحد في العاصمة العراقية بغداد على الجانبين السياسي والأمني وهو ما يطرح تساؤلات بشأن ما يمكن أن تقدمه مصر والأردن للعراق. وبدأت في بغداد الأحد قمة ثلاثية تضم بالإضافة إلى رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي الرئيس العراقي براهيم صالح والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني.

وناقشت القمة قضية الربط بين العراق ومصر والأردن في مجالات النقل البري والكهرباء والتعاون الزراعي وتأهيل المصانع العراقية من قبل الشركات المصرية.

وبينما تنظر مصر والأردن للعراق كفرصة، لإسيميا أن عقد القمة تزامن مع إعلان عراقي عن تجاوز عجز الميزانية ومع ارتفاع أسعار النفط، لا يرى العراقيون أن تحالفا كهذا سيفيد العراق على المستوى الاقتصادي.

وظلت مصر والأردن ترهاتان على دعم مالي سعودي صار من الواضح أنه لن يأتي.

وقال برلماني عراقي فضل عدم ذكر اسمه في تصريح لـ"العرب" إن "مصر والأردن لا يمكن أن تقدما شيئا للعراق أكثر من العبء على الاقتصاد العراقي".

وبدوره يرى المحلل السياسي العراقي ربيع الكعبي أن "أحوال العراق الاقتصادية والعيشية التي تزداد اختناقا، والتي تلقى بظلالها على مجمل المشهد المؤثر في هذا البلد، تحتاج إلى شركاء قادرين على توفير الحلول الاقتصادية لتنقيس الإحتقان المستمر في الشارع، لكن الحكومة اختارت على ما يبدو خيارا آخر".

وتساءل الكعبي في تصريح لـ"العرب"، "ما الذي تغير إذا ليصبح 'مجلس التعاون العربي' بصيغته 'المحدث' هو الحل لعراق منزوع السيادة مثقل بالازمات والتوترات والانقسامات".

وانشأ الرؤساء الراحلون العراقي صدام حسين والمصري حسني مبارك واليمني علي عبدالله صالح والعاقل الأردني الراحل الملك حسين مجلس التعاون العربي في فبراير 1989، لكن سرعان ما انفرط



ربيع الكعبي
العراق يحتاج إلى شركاء
قادرين على توفير
الحلول الاقتصادية

جولة هنية لتكريس حماس ممثلا للشعب الفلسطيني بدلا عن منظمة التحرير

ووصف سياسي وسفير فلسطيني سابق منح حماس لنفسها حق قيادة الشعب الفلسطيني بالأمر الذي لا معنى له.

وقال السفير السابق في تصريح لـ"العرب" إن "القوى الوطنية الفلسطينية، بمن فيها حركة فتح والسلطة الفلسطينية، سبق وأن رفضت الضحية بحركة حماس عندما كان العالم يسير باتجاه وضعها على قوائم الإرهاب".

وأضاف "حركة فتح على الدوام هي جزء من المشهد الفلسطيني العام ولا يمكن لها التنازل عن دورها لحساب حماس، ففتح لم تنس أن منظمة التحرير كانت في وقت ما متهمة بالإرهاب أيضا، لذلك لم تضع بحماس بعد إدراجها ضمن قوائم الإرهاب الأميركية".

الحالة الفلسطينية متناحية أنها لم تقدم هذا النموذج في العلاقات الوطنية وفي المشاركة مع الآخرين عندما مثلت حالة إقصائية بامتياز".

ولم تقدم حماس للشعب الفلسطيني طوال عشر سنوات من حكم غزة نمودجا للمشاركة السياسية بما في ذلك القوى والحركات المقربة منها في غزة، واستخدمت أسلوب الإقصاء والتخوين والتفسير للمعارضين والمخالفين سياسيتها.

وتستغل حماس مقتل الناشط السياسي والمرشح السابق للمجلس التشريعي نزار بنات، بعد اعتقاله في قبل قوة أمنية فلسطينية والتظاهرات الشعبية ضد عباس، لتمنح نفسها الحق في قيادة الشعب الفلسطيني.

ضد الاحتلال الإسرائيلي حتى في غياب أي سلطة فلسطينية.

وعبر مشاركة في تصريح لـ"العرب" عن أسفه لأن يكون هذا التوجه حاضرا في الحوار الذي أجري في القاهرة بين الفصائل الفلسطينية برعاية مصرية، حيث تحدثت حماس بوصفها ممثلا عن أكثر من خمسين في المئة من المجلس الوطني الفلسطيني.

وأضاف "حماس تريد قيادة منظمة التحرير وقيادة كل



محمد مشاركة
حماس تريد قيادة منظمة
التحرير متناحية أنها لم
تقدم نمودجا وطنيا

وتتصرف حركة حماس منذ الهجوم الإسرائيلي على غزة في العاشر من مايو الماضي، الذي استمر أحد عشر يوما، باعتبارها الوريث الشرعي الوحيد لمنظمة التحرير، مستغلة ضعف الرئيس محمود عباس والحكومة الفلسطينية.

وعزت مصادر فلسطينية جولة هنية العربية إلى تكريس هذا التوجه. وقال المحلل السياسي الفلسطيني ورئيس مركز تقدم للدراسات محمد مشاركة إن الحكومات والأحزاب العربية التي تتعامل مع حماس باعتبارها ممثلا لجميع الفلسطينيين لم تقرأ بتأن الخارطة السياسية العربية والدولية ولا طبيعة وضع الفلسطينيين الذين يمتلكون مجتمعا مدنيا ولديهم قوى وحركات سياسية فاعلة تعيش الصراع

ولم تستبعد المصادر أن يكون ضمن زيارة رئيس المكتب السياسي لحماس لقاء بالأمين العام لحزب الله حسن نصرالله.

وعبر مصدر برلماني لبناني عن خشية أن تكون لزيارة هنية للبنان انعكاسات سلبية على البلد، خصوصا أن الولايات المتحدة والعديد من الدول الأوروبية تعتبر حماس حركة إرهابية. وأشار إلى أن ألمانيا كانت بين الدول الأوروبية التي منعت الأسبوع الماضي رفع أي شعارات لحماس في تجمع شعبي.

ويجري هنية منذ أيام بمعية وفد من قيادات حماس جولة خارجية زار خلالها مصر والمغرب وموريتانيا، ويتوقع أن يزور إيران بعد لبنان.

بيروت - تندرج زيارة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إلى لبنان في سياق جهود يبذلها حزب الله من أجل تكريس حماس ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني بدلا عن منظمة التحرير الفلسطينية. وأكدت مصادر سياسية لبنانية أن حزب الله "فرض" على رئيس الجمهورية ميشال عون استقبال هنية وذلك في إطار الجهود الهادفة إلى تكريس الحركة محاورا باسم الشعب الفلسطيني. وتفضل الفريق الأمني لحزب الله بتنظيم جولات وحماية هنية خلال زيارته إلى بيروت التي تستمر أربعة أيام، يحظى خلالها بلقاء رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب.

حمدوك يعمل على تغيير قواعد اللعبة مع العسكريين

تسليم المتهمين بجرائم حرب في دارفور خطوة لاحتواء غضب الأطراف



رئيس الوزراء السوداني يفرض واقعا جديدا

ويرى متابعون أن خطوة تشكيل محكمة هجينة تمثل خطراً على السودان في ظل عدم القدرة على تأمين محاكمات من هذا النوع مع وجود اختراقات عدة للأجهزة الأمنية من قبل فلول نظام البشير.

المطوبين قد يكون من خلال تشكيل محكمة مشتركة داخلية أو ما يطلق عليه اسم “المحكمة الهجين” وتشكل من القضاء المحلي والمحكمة الجنائية، كمخرج مناسب واستجابة لمطالب أطراف في السلطة.

القومي قبل أيام اجتماعا طارئاً، اتفقوا فيه على تشكيل مركز قيادي موحد يمثل جميع أطراف قوى الحرية والتغيير، كضامن لوحدة قوى الثورة ومحضن للمرحلة الانتقالية. ولفت نصرالدين يوسف إلى أن قرار تسليم

يستغرق وقتاً، لوجود إجراءات طويلة يتطلبها، جزء منها متعلق بالدولة كون المتهمين يحاكمون حالياً على ذمة قضايا أخرى لها علاقة بالفساد وانهيار 1989. ويرى خبراء القانون في السودان أن محكمة المتهمين أمام محاكم مختصة في الداخل لا تمنع تسليمهم للمحكمة الجنائية، وليس هناك صعوبة قانونية، ويمكن التنسيق بين القضاء المحلي والمحكمة الجنائية لتسليمهم ثم إعادتهم مرة أخرى لاستكمال المحاكمات. وهناك متهمون لم تبدأ عملية محاكمتهم أصلاً، وما زالوا على ذمة عدد من القضايا ومن الممكن أن يُحاكموا دولياً ثم تستكمل إجراءات التقاضي الخاصة بهم في الداخل.

وأوضح عضو هيئة محامي دارفور نصرالدين يوسف لـ”العرب”، أن “تسليم المتهمين للمحكمة الجنائية كان من المفترض أن يجري منذ الإطاحة بنظام البشير، ويرجع التلكؤ إلى عدم رغبة بعض القوى المشاركة في السلطة في تنفيذ هذا الالتزام”.

وأشار إلى أن القرار الحالي له خلفية اجتماعية ترتبط بالنازحين وأسر الضحايا، لأن انهراط مؤسسات الحكومة في إعادتهم إلى مناطقهم يتطلب تحقيق أبرز مطالبهم التي تتمثل في العدالة وتسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب بحقهم، وتوجه الحكومة يساعدها في الحفاظ على مكونات النسيج الاجتماعي في دارفور.

ولفت إلى أن القرار له بعد قانوني، فالانصياع للحجج الواهية التي تنادي بمحاكمتهم أمام القضاء الداخلي قد يؤدي إلى إفلاتهم من العقوبة؛ لأن القانون الجنائي في السودان، والذي جرى إدخال تعديلات عليه عام 2010 ليشمل محاكمة المتهمين في جرائم حرب، لن يسري على البشير وأعوانه، فقد ارتكبوا جرائمهم عام 2003 أي قبل إقراره، ولا توجد عقوبات باثر رجعي في القانون السوداني.

ويقضي التقارب الحالي بين الحكومة المدنية والجهة الثورية، التي تضم في عضويتها حركات مسلحة وتنظيمات سياسية، ترسيخه بقرار من هذا النوع، بعد أن أدرك الطرفان أن وضع جميع الغلال في كفة المكون العسكري لن يفيدهما، في ظل ارتفاع موجات الغضب الداخلي ووجود رغبة دولية في أن تكون السلطة في السودان مدنية خالصة.

وعقد المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير والجهة الثورية وحزب الأمة

قرار تسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور بنضاف إلى سلسلة قرارات تسعى من خلالها الحكومة في السودان لإظهار التزامها بأهداف ثورة ديسمبر، لاسيما في ظل غضب شعبي متزايد على أدائها وباقي مكونات السلطة.

الخرطوم - لا تخلو خطوة الحكومة السودانية، بإعلانها تسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب في دارفور إلى المحكمة الجنائية الدولية، من خلفيات سياسية في ظل غضب شعبي متصاعد جراء تخطيط سياساتها لمعالجة الأوضاع المتردية في الولايات وعدم قدرتها على إنزال بنود اتفاق السلام على الأرض بعد مرور تسعة أشهر من التوقيع عليه. وقالت وزيرة الحكم الاتحادي بثينة آدم دينار، مساء السبت، في ختام اجتماع مغلق للحكومة استمر ثلاثة أيام متواصلة، إن “مجلس الوزراء قرر تسليم المطلوبين المتهمين بارتكاب جرائم حرب في دارفور إلى المحكمة الجنائية”. وتحاول الحكومة من خلال قرارات عديدة صدرت عنها أخيراً، ومن بينها قرار تسليم المتهمين إلى المحكمة الجنائية، إظهار انحيازها للشارع غير عابئة بعلاقتها مع المكون العسكري.



لم تحدد المسؤولية السودانية موعدا لتسليم هؤلاء المتهمين فعليا إلى المحكمة ولم تتطرق صراحة إلى تسليم الرئيس السابق عمر البشير أيضاً، لكن المتابعين يرون أن حديثها يشمل البشير، وربما يأتي تسليمه في مرحلة لاحقة. وأدركت الحكومة الانتقالية أنها لا يمكن أن تتجاوز الرغبة الشعبية الجارفة في تسليم المتهمين إلى الجنائية الدولية كدليل دامع على عدم التواطؤ مع النظام السابق.

وكانت زيارة المدعية العامة السابقة للمحكمة الجنائية فاتو بنسودا إلى إقليم دارفور شهر مايو الماضي والتجاوب

واشنطن تدعم مبادرة عبدالله حمدوك للتحول الديمقراطي في السودان

مراكز القرار وتضاربها، إضافة إلى الوضع الأمني والتوترات الاجتماعية والفساد وتعثر إزالة التمكين وبناء المؤسسات. وقوبلت المبادرة التي طرحها حمدوك بمواقف متباينة في الداخل السوداني لاسيما المكون العسكري الذي يرى بأن تحركات حمدوك في هذه الفترة تستهدف تقوية المكون المدني على حساب.

ويرى مراقبون أن الموقف الأمريكي المعلن بشأن دعم المبادرة من شأنه أن يشكل حافزاً لحكومة حمدوك وللقوى المدنية للالتفاف حولها.

المسار الديمقراطي في السودان، وأعلن عن عقد لقاءات موسعة مع قيادات السلطة الانتقالية والقوى السياسية بهدف توحيد قوى الثورة وتحقيق السلام الشامل، مشدداً على أن مبارزته يستعمل على توحيد مراكز القرار السوداني عبر اليات متفق عليها، وأنه يجب التوافق على آلية لحماية المرحلة الانتقالية.

وحذر حمدوك من تحديات عديدة تعترض مسار الانتقال أهمها الوضع الاقتصادي والترتيبات الأمنية والعدالة والسيادة الوطنية والعلاقات الخارجية واستكمال السلام وتعدد

الخرطوم - أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن دعم الولايات المتحدة لمبادرة رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك حول التحول الديمقراطي في البلاد.

وقال بلينكن في تغريدة على تويتر الأحد “أجريت مباحثات جيدة مع رئيس وزراء السودان ناقشنا خلالها مبادراته الجديدة لدعم الوحدة الوطنية في البلاد”، ولفت بلينكن إلى دعم مسار لهذه المبادرة التي تهدف إلى دعم مسار التحول الديمقراطي في السودان. وكان رئيس الوزراء السوداني أطلق قبل أيام مبادرة تهدف إلى حماية

عملية شد حبال بين الغرب وروسيا حول المساعدات لسوريا

مساعدات من الخارج، لاسيما اللاجئين الذي يقطنون على الشريط الحدودي مع تركيا.



وتحاول روسيا توظيف هذه الورقة لإخضاع المجتمع الدولي الذي سيجد نفسه في موقف صعب، لكن مراقبين يرون أن هذا التوظيف الروسي قد يكلف موسكو والنظام السوري الكثير لجهة أن الإدارة الأميركية قادرة على زيادة ضغطها على دمشق من خلال قانون قيصر الذي تجنبت حتى الآن استغلاله.

وكان وزير الخارجية السوري فيصل المقداد استنبق الاجتماع الموسع في روما باتهام القوى الغربية بمحاولة تدمير المساعدات الإنسانية إلى “العناصر الإرهابية”، مشدداً على ضرورة إدخال هذه المساعدات عبر دمشق فقط. ولطالمت اتهم النظام السوري الغرب باستغلال المعابر لتمير المساعدات لدعم الفصائل المسلحة التي يصفها جميعها على أنها تنظيمات إرهابية. وقال المقداد في حوار تلفزيوني نشرت مقتطفات منه السبت إن “الهدف الأساسي للغرب هو تمرير المساعدات إلى العناصر الإرهابية مثل جبهة النصرة وداعش والخوان البيضاء”. وأضاف المقداد “إذا كانت الولايات المتحدة صادقة في ما يخص المساعدات،

دمشق - تحتضن العاصمة الإيطالية روما الاثنين اجتماعا دوليا موسعا بشأن سوريا يضم وزراء خارجية مجموعة السبع الكبار إلى جانب مشاركة المجموعة الصغيرة الخاصة بسوريا فضلا عن تركيا والأردن والجامعة العربية والمبعوث الأممي غير بيدرسون.

ويكتسي هذا الاجتماع الموسع والذي يجري على هامش مؤتمر للحلفاء الدولي ضد تنظيم داعش أهمية كبرى لطبيعة الحضور وايضا لتوقيتته الذي يأتي قبل أيام فقط من مواجهة مرتقبة بين القوى الغربية وروسيا في مجلس الأمن بشأن تجديد الآلية الأهمية لمرور المساعدات الإنسانية إلى المدنيين في سوريا، والتي تنتهي في العاشر من الشهر المقبل. ويرى محللون أن الاجتماع المرتقب والذي يشارك فيه وزير الخارجية



ضحية حسابات الدول

استياء أوروبي من تجاوزات الأمن الفلسطيني

وضمان حرية التعبير”، معتبرا الاستخدام المفرط للقوة ضد المتظاهرين “أمرا غير مقبول ويجب التحقيق فيه لمحاسبة المسؤولين”.

وكشف مسؤول الإعلام في مكتب ممثل الاتحاد الأوروبي في القدس شادي عثمان أن “هناك تواصل وحوارا مع السلطة الفلسطينية لإيصال وجهة النظر الأوروبية”.

حزب الشعب الفلسطيني يقرر الانسحاب من حكومة محمد اشتية، ويطالبها بالاستقالة بسبب فشلها في حماية الحريات العامة

وفرقت أجهزة الأمن الفلسطينية السبت مظاهرة نظمها منظمات المجتمع المدني في رام الله، تنديداً بوفاة المعارض نزار بنات، ما أدى إلى إصابة واعتقال عدد من المشاركين فيها. وفي وقت سابق الأحد قررت محكمة صلح رام الله بالضفة الغربية الإفراج عن جميع الموقوفين على خلفية المظاهرة. والخميس توفي بنات بعد ساعات على اعتقاله من قبل قوة أمنية فلسطينية، فيما اتهمت عائلته تلك القوة “باغتياله”. في المقابل قال الناطق باسم المؤسسة الأمنية الفلسطينية طلال دويكات، في تصريح متلفز السبت، إن لجنة التحقيق في ظروف وفاة بنات بدأت أعمالها، وستعلن النتائج فور الانتهاء منها.

رام الله - أعرب الاتحاد الأوروبي، الأحد، عن استيائه حيال التجاوزات ضد المتظاهرين الفلسطينيين في رام الله بالضفة الغربية.

وتشهد الساحة الفلسطينية حالة من الغليان على خلفية وفاة الناشط المعارض للسلطة نزار بنات بعد اعتقاله من قبل عناصر الأمن في الخليل بالضفة. وأعلن الأمين العام لحزب الشعب بسم الصالحي، مساء الأحد، عن قرار بانسحاب حزبه من الحكومة الفلسطينية، برئاسة محمد اشتية، وعزا الخطوة إلى فشل الحكومة في حماية الحريات العامة، مطالبا إياها بالاستقالة.

ويبدى المجتمع الدولي، ولاسيما الاتحاد الأوروبي، قلقه من التجاوزات المتزايدة المسجلة في مناطق سيطرة السلطة الفلسطينية.

وأفاد بيان صادر عن مكتب ممثل الاتحاد الأوروبي في القدس، سفين كوهان بورغسدورف، بـ”استياء الاتحاد الأوروبي الشديد من سلوك قوات الأمن الفلسطينية ضد المتظاهرين الفلسطينيين”. وأضاف “أفادت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني بوقوع انتهاكات ضد الصحافيين ومنظمات حقوق الإنسان”.

وجاء البيان عادة تفريق أجهزة الأمن الفلسطينية مظاهرة نظمتها مؤسسات المجتمع المدني احتجاجا على وفاة الناشط المعارض. وطالب الاتحاد الأوروبي السلطة الفلسطينية بـ”حماية حقوق الإنسان

تحركات الإخوان في شبوة تعيد العلاقة بين الحكومة اليمنية والانتقالي الجنوبي إلى مربع التوتر

تعطيل استكمال تنفيذ اتفاق الرياض وعرقلة عودة الحكومة إلى عدن



تحفز الإخوان لملء الفراغ يمنع استكمال الشق العسكري من اتفاق الرياض

وجاء الخلاف الأخير حول منع الإخوان للفعالية الشعبية بمديرية نصاب بعد أن أدت جهود سعودية مكثفة في نزع فتيل التصعيد بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي ورعاية اتفاق بينهما على تامين وعودة الحكومة إلى عدن والعمل على متابعة استكمال تنفيذ اتفاق الرياض، بعد أن أدى اشتداد الخلافات بين الانتقالي والشرعية إلى مغادرة أعضاء حكومة معين عبد الملك لمدينة عدن التي شهدت حالة من الغليان الشعبي بسبب الفشل في تحسين الأوضاع المعيشية الصعبة وتوفير الخدمات.

التعقيدات لحل الأزمة اليمنية وتبقي العبء على السعودية المهتمة كثيرا بضمان أقصى قدر من الهدوء والتوافق داخل معسكر الشرعية الذي تدعمه ضد الحوثيين. لكن ما يمنع ذلك التوافق بحسب متابعين للشأن اليمني هو الأجندة الخاصة لإخوان اليمن الذين يستخدمون الشرعية كمجزء مظلة لتحقيق أهدافهم وعلى رأسها الاستئثار بمناطق استراتيجية في البلد على غرار مأرب وأبين وشبوة، وأيضا تعزيز الواقعة بجنوب غرب البلاد.

تسفر عن أي إطار لوقف الحرب لم تكن جزءا منها لن تكون ملزمين بنتائجها، مشدداً على أن "مشاركة الانتقالي في أي مشاورات قادمة للحل النهائي أمر محسوب بموجب اتفاق الرياض الواضح في تضييقه لنص يؤكد على مشاركة المجلس الانتقالي الجنوبي في وفد الشرعية. وهذه المشاركة لن يكون الانتقالي فيها إلا حاملا وممثلا للقضية الجنوبية ومشروع الاستقلال بالجنوب وطننا ودولة وهوية". وتضيف الخلافات المتجددة بين الانتقالي والحكومة اليمنية المزيد من

وتعتبر التسوية السياسية التي تعمل قوى إقليمية ودولية على إطلاقها في اليمن أحد المشاغل الرئيسية للمجلس الانتقالي الجنوبي في الفترة الحالية، حيث يريد المجلس أن يكون طرفا أساسيا في صياغة أي حل قد يجري العمل عليه وذلك لوضع قضيتته الأساسية وهي استعادة دولة جنوب اليمن ضمن أي ترتيبات قد يتم التوصل إليها في حال نجحت الجهود في وقف الحرب والدخول في مسار سلام. وكان الكثيرون قد صرّح في وقت سابق لـ"العرب" بأن "أي تحركات أو مشاورات

حالة الهدوء التي تريد السعودية بسطها داخل معسكر الشرعية تظل عvisية عن التحقق، ليس فقط بسبب تباعد الرؤى والأهداف بين الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي، ولكن أيضا بسبب وجود طرف ثالث داخل الشرعية يعمل تحت يافلتها ويستغل اسمها ويستخدم مقدراتها لخدمة أهدافه الخاصة، هو حزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين.

عدن - خيمت تحركات الشقّ التابع لجماعة الإخوان المسلمين داخل السلطة الشرعية اليمنية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي مجدداً على علاقة المجلس الانتقالي الجنوبي بالشرعية، مهددة بنسف الجهود التي بذلتها الملكة العربية السعودية مؤخرا لتقريب الهوة بين الجانبين وفتح الطريق لعودة حكومة رئيس الوزراء معين عبد الملك إلى عدن وممارسة مهامها من المدينة. ودعا المجلس ممثليه في مباحثات استكمال تنفيذ اتفاق الرياض إلى وقف كافة أشكال التواصل المباشر مع الحكومة اليمنية حتى يتم وضع ملف محافظة شبوة شرقي البلاد في صدارة أولويات تنفيذ الاتفاق، ومعالجة الأوضاع فيها بشكل كامل.



وخلال السنوات الماضية مثلت شبوة بسبب غناها بالنفط والغاز موضع تركيز استثنائي من قبل جماعة الإخوان المسلمين الممثلة في اليمن بحزب الإصلاح الذي استخدم قواته المحسوبة صوريا ضمن معسكر الشرعية للسيطرة على المحافظة أمنيا، بينما ساعدت تغلغله الكبير في الإدارة المحلية على الإمساك بالقاليد الإدارية والاقتصادية للمحافظة. وعلى هذه الخلفية مثل الوضع في شبوة أحد أكبر العوائق التي وقفت في طريق استكمال الشق الأمني والعسكري من اتفاق الرياض، والذي تنصّ مرحلته

مشاركة رئيس الوزراء العراقي في استعراض الحشد الشعبي تسليم بسطوة الميليشيات أم هدنة مؤقتة معها

من منفذ المنذرية الحدودي في محافظة ديالى وتجنب دخوله إلى العاصمة مع وجود معلومات عن رفض أميركي لذلك كون ساحة الاحتفالات توجد قبالة سفارة واشنطن في بغداد. وقال برلماني عراقي فضل عدم ذكر اسمه في تصريح لـ "العرب" إن مشاركة الكاظمي في استعراض الحشد لا تمثل خطوة صحيحة في طريق استعادة هيبة الدولة. فالقوى التي أقامت استعراضها هي نفسها التي عبرت أكثر من مرة عن عدم اعترافها بالدولة من خلال عدم الالتزام بأي قانون يمليه عليها وجودها ولو صوريا ضمن القوات المسلحة. وأضاف لقد أخطأ الكاظمي حين صدق أنه من خلال حضوره تلك الاستعراض إنما يقوم باحتواء تلك القوى الخارجة على القانون والحيولة بينها وبين إشعال حرب.

مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة واستولت عليه ميليشيات إيران بعد طرد المنظمة منه، وهناك ثلاثة أسباب لاختيار هذا المعسكر وعدم الاستعراض في بغداد: الأول أن الميليشيات الإيرانية لا يمكن أن تستعرض تحت ظل مجسّم السيفين اللذين يشكّلان قوس النصر المنصوب في ساحة الاحتفالات ببغداد، ويعود إلى عهد الرئيس الأسبق صدام وقد أنشئ أصلا كرمز لنصر الجيش العراقي على إيران. والثاني مفاده أن هذا المعسكر الذي كان مقرا لأعداء الولي الفقيه في إيران ومنطلقا للهجمات ضد نظامه بات تحت سلطة إيران مباشرة. أما الثالث فهو سبب لوجستي يتعلق بسهولة إيصال ثم إعادة المعدات العسكرية الإيرانية التي جرى الاستعراض بها حيث جرى إدخالها

ويجادل البعض بأن تنظيم الاستعراض في ديالى وليس في العاصمة بغداد يشير إلى استمرار عملية التدافع بين الحكومة والميليشيات ما يعني أن المواجهة بين الطرفين أرجئت ولم تستبعد بشكل نهائي.



ورداً على ذلك أكد كامل أن "ما يقال عن كون الكاظمي هو من منع إقامة الاستعراض في بغداد غير صحيح، والحقيقة أن الاستعراض كان مقرا منذ البداية في محافظة ديالى وتحديدا في معسكر أشرف الذي كان تابعا لمنظمة

هذا الاستعراض الذي جرى برعاية رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة وبحضوره تؤكد رضاه وقبوله بها وبكل ما تعبر عنه من ولاء للمرشد الإيراني علي خامنئي وفيلق القدس. فهذا الاستعراض يؤكد أن الحشد هو الذي يقود السلطة في العراق وليس ما يُدعى من أن السلطة باجرتها الأمنية والعسكرية والقيادة العامة للقوات المسلحة هي من تقود هذه الفصائل الميليشيائية".

ويضيف كامل "هذا يعني من جهة أخرى أن المؤسسة الحاكمة مسؤولة عن كل الجرائم التي يرتكبها الحشد وعن التهديدات التي يطلقها ضد هذه الدولة أو تلك من داخل الإقليم وخارجه". وهاجم منتقدون موقف الكاظمي بشكل خاص وقوفه كرمز من كبار رموز الدولة وهيبته إلى جانب الزعيم الميليشيائي أبو فهدك الأمر الذي يفرغ حديث الحكومة عن جماعات خارجة عن القانون تعبت بأمن البلد وتهاجم البعثات الدبلوماسية، من محتواه.

واعتبر كامل أنّ "الكاظمي تحدث بشكل مستغف قائلا إنه يريد فرض دور العراق من خلال الحشد وهذه رسالة واضحة مفادها أن الميليشيات هي من ترسم حدود ومديات النفوذ العراقي وتحركاته السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية المخترضة في المنطقة. وهي أيضا رسالة قوية لأولئك الذين يتحدثون عن تخلص العراق من النفوذ الإيراني من خلال التقرب من الكاظمي ودعمه ويرؤجون لأن الرجل يمثل الأمل الوحيد لاستعادة العراق من النفوذ الفارسي". كما وصف كلام الكاظمي بأنه ليس قلقة لسان أو جملة عابرة بل هو رسالة مقصودة كتكسب معاني وأبعادا إضافية كونها جاءت عشية القمة الثلاثية مع مصر والأردن في بغداد.

البلاد والظروف الأمنية والسياسية والاقتصادية التي لا تتيح لرئيس الوزراء سوى مهادنة الحشد ومسايرته تجنباً لمواجهة في توقيت غير مناسب. وتقول مصادر مقربة من مكتب الكاظمي إن بديل سياسة الاحتواء التي انتهجها رئيس الوزراء هو حرب شعبية شيعية لا يمكن للعراق احتمالها في هذا الظرف الحساس، مشيرة إلى أن قادة الميليشيات يدركون هذه الحقيقة ويتصرفون على أساسها.

وتشير إلى أن "الميليشيات تبحث عن أي سبيل لخوض مواجهة مسلحة مع الدولة لتبرير اتهام حكومة الكاظمي بأنها أداة أميركية إسرائيلية لتخريب تجربة الحكم الشيعي في العراق، موضحة أن الكاظمي يعي تفاصيل هذا المخطط جيدا، لذلك يحاول بهوء التصدي لكل محاولات التصعيد".

وقال الصحافي العراقي مصطفى كامل في تصريح لـ "العرب" إن "الهتافات التي انطلقت على لسان الميليشيات في

بغداد - حمل الطابع الاستعراضى الذي أخذ احتفال الحشد الشعبي في العراق بمضي سبع سنوات على إنشائه رسائل قوية بشأن مدى تغلغل الميليشيات المسلحة في نسج الدولة العراقية ومشاركتها في صنع قرارها وتوجيه سياساتها، خصوصا وأن الاحتفال بهذه الطريقة جرى بحضور ومباركة رأس السلطة التنفيذية رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي كثيرا ما رفع شعار استعادة هيبة الدولة وضبط فوضى السلاح العارمة في البلد. كما جاء في مرحلة تملل شعبي ضد سطوة تلك الميليشيات جسّدته انتفاضة أكتوبر غير المسبوقة.

وأعقب استعراض ميليشيات الحشد في محافظة ديالى شمالي العاصمة بغداد جدل ساخن بين من اعتبر مشاركة الكاظمي في الاستعراض نسفا كاملا لشعاراته وجهود الحد من تغول الميليشيات، ومن رأى في تلك المشاركة ضرورة فرضها ميزان القوى القائم في



عيد الميليشيات.. ما تم العراق

مئات الآلاف من الشبان العراقيين مهددون بعدم المشاركة في الانتخابات المقبلة

نهائيا، فيما أشارت إلى أن سجل الناخبين تجاوز 24 مليون ناخب بمن فيهم مواليد الأعوام التي ذكرتها مفوضية حقوق الإنسان. وأشارت إلى أن مجلس المفوضين قرر بالإجماع أن يكون موعد إعلان النتائج الأولية خلال 24 ساعة من عملية الاقتراع، وأكدت في بيانها على أن "باب الترشيح للانتخابات أغلق نهائيا في الأول من مايو الماضي"، ونفت نفيًا قاطعا "ما تتداوله وسائل الإعلام خلاف ذلك، واعتبرته مدعاة لرعزة ثقة الناخبين بالعملية الانتخابية".

مشاركة الشباب في الانتخابات المرتقبة كون هذه الشريحة هي الأكثر معارضة لحكم القوى والأحزاب التي قادت العراق منذ سنة 2003. وطالب الغزالي مفوضية الانتخابات "باتخاذ إجراءات عاجلة لتشمول هذه الشرائح وتزويدها بالبطاقات وإدراجها في سجل الناخبين بغية المحافظة على حقها الدستوري بالانتخاب". ومن جهتها أعلنت مفوضية الانتخابات العراقية الأحد أن باب الترشيح للانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة لشهر أكتوبر القادم أغلق

بغداد - أعلنت مفوضية حقوق الإنسان العراقية المرتبطة بالبرلمان أن 1.5 مليون ناخب سيجرمون من المشاركة في الانتخابات النيابية المبكرة المقررة لشهر أكتوبر القادم لعدم إدراج أسمائهم بسجلات الناخبين. وأوضح عضو المفوضية فاضل الغزالي أن الأمر يتعلق بمواليد سنوات 2001 و2002 و2003 الذين لم تدرج أسمائهم بالسجلات ولم يحصلوا على البطاقات الانتخابية. وجاء ذلك في وقت تؤكد فيه القوى المطالبة بالتغيير في العراق على

النهضة تستقوي بالضغط الأميركي لفرض المحكمة الدستورية في تونس

البرلمان يناقش مصير قانون المحكمة استعدادا لاستكمال انتخاب أعضائها

تراهن حركة النهضة الإسلامية في تونس على الضغوط الأميركية من أجل فرض تركيز المحكمة الدستورية وذلك بعدما فشلت في دفع الرئيس قيس سعيد لإمضاء تعديلات أدخلها البرلمان التونسي على القانون الأساسي للمحكمة في وقت سابق.

صغير الحيدري

تونس – يعقد البرلمان التونسي الثلاثاء جلسة عامة للخطر في مصير مشروع لتعديل قانون المحكمة الدستورية رفضه الرئيس سعيد وذلك تمهيدا لانتخاب أعضاء المحكمة بضغط من حركة النهضة الإسلامية.

وتسعى النهضة، التي قطع الرئيس سعيد الطريق أمامها لإرساء محكمة دستورية على مفاسها، إلى استئثار الضغوط الأميركية الرامية لفرض هذا الخيار أي تركيز المحكمة ما من شأنه أن يزيد من تازيم المشهد السياسي في تونس.

وفي وقت سابق طالبت مساعدة وزير الخارجية الأميركي ويندي شيرمان بضرورة تركيز المؤسسات الدستورية مشددة في هذا السياق على أهمية إرساء المحكمة الدستورية في خطوة رحت بها قيادات من النهضة فيما شجبتها قيادات أخرى ما يعكس تكريسا للحزب لإطلاق مواقف متناقضة استرضاء للجميع.



وقال القيادي بالحركة رضوان المصمودي، الذي يحمل أصلا الجنسية الأميركية، تعكس احتفاءه بالضغوط الأميركية "عاجل: الخارجية الأميركية تطالب تونس رسميا بتركيز المحكمة الدستورية واستكمال المؤسسات الدستورية والديمقراطية" في تدوينة أثارَت جدلا واسعا.

في المقابل، ندد القيادي بالحركة سمير ديلو بالترحيب بالتدخل الأجنبي في شؤون تونس قائلا "لا خير في مؤسسات



تُستكمل بتدخل أجنبي، وخاطي من يبشر أو يرحب بهذا تدخل".

ويأتي ذلك في وقت يستعد فيه البرلمان لمناقشة عدم إمضاء الرئيس سعيد لتعديلات أدخلها المجلس النيابي على قانون المحكمة الدستورية وإدخالها حين التنفيذ.

وسرعت النهضة وحلفاؤها في البرلمان من وتيرة تحركاتهم بهدف استكمال انتخاب أعضاء المحكمة الدستورية. وتحذر أوساط سياسية تونسية من تداعيات هذه الخطوات خاصة أن الجلسة المخصصة لمناقشة امتناع الرئيس سعيد عن إمضاء التعديلات التي مررتها النهضة وحلفاؤها في البرلمان على قانون المحكمة ستتحول إلى ما يشبه المحاكمة للرئيس سعيد ما سيعيد أجواء التوتر إلى الساحة السياسية في البلاد بعد بروز بوادر عن إمكانية التوصل إلى تهدئة بين مختلف الأطراف.

وعرب عضو مكتب البرلمان المكلف بالعلاقة مع السلطة القضائية والهيئات الدستورية مبروك كرشيد عن رفضه لعقد جلسة الثلاثاء "التي ستساهم في المزيد من تعكير الأوضاع".

وقال كرشيد في تصريح لـ"العرب"، إنه "هناك من عدل بوصلته على الخارج لذلك يهمل للتدخلات الخارجية في الشأن

التونسي، نحن بوصلتنا معدلة على تونس فقط، المحكمة الدستورية هي استحقاق وطني طالبت به أجيال منذ عهد بن علي وبعده وننظر له في إطار مصلحة وطنية، أي مؤسسة تقتضيها المصلحة الوطنية فإننا سنسعى إلى تركيزها ولكن لا أهلا ولا سهلا بمؤسسة تحت إملاءات خارجية".

وعاشت الساحة السياسية في تونس على وقع سجلالات الأيام الماضية إثر ما وُصف بالضغوط الأميركية من أجل إرساء المحكمة الدستورية على خلفية تصريحات مساعدة وزير الخارجية الأميركي ويندي شيرمان.

وخرج الحديث عن التدخلات الخارجية في الأزمة التونسية مؤخرا إلى العلن أكثر لاسيما إثر لقاء الرئيس سعيد برئيس البرلمان الذي يرأس أيضا حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي والذي قالت أوساط سياسية إنه جاء استجابة لضغوط خارجية.

وترى جهات سياسية تونسية أن النهضة تسعى لاستغلال تلك الضغوط والمواقف خاصة الأميركية منها لدفع الرئيس سعيد على القبول باستكمال إرساء الهيئات الدستورية في مقدمتها المحكمة الدستورية التي يُقوَّس كثيرون من أن تكون على مقياس الحركة الإسلامية



تحركات من شأنها تأجيج الخلاف مع قيس سعيد

لاسيما أنها تقود تحالفا برلمانيا يمكنها من انتخاب أعضائها.

وقال النائب البرلماني حاتم المليكي إن "النهضة بجلسة الثلاثاء تحاول استغلال البرلمان بطريقة سيئة حيث ستتحول الجلسة إلى محاكمة لرئيس الجمهورية وهو ما لا يتلاءم مع حديث النهضة عن الرغبة في الإصلاح والحوار فغرض مناقشة الوضع العام والصحي الصعب في البلاد تريد النهضة الخوض في مثل هذه المسائل لتبعث برسائل مفادها أنها تسيطر على البرلمان".

وتابع المليكي لـ"العرب" أن "النهضة تحاول استغلال المواقف والتصريحات الأميركية من أجل الضغط وفرض أجنداتها خاصة المحكمة الدستورية لأن المحكمة الدستورية ليست هي فقط المعطلة، هناك هيئات أخرى معطلة، ناهيك عن أن تلك التصريحات والمواقف الأميركية جاءت في سياقات أخرى تماما".

وأوضح أن "الأخطر في ذلك هو محاولة استجلاب الأجنبي وأصدقاء تونس في الصراعات الداخلية".

وتأتي هذه المستجدات في وقت حدد فيه البرلمان تاريخه الثامن من يوليو المقبل لاستكمال انتخاب أعضاء المحكمة الدستورية في خطوة قد تُوَّجِّع الخلافات بين أطراف الأزمة السياسية في البلاد.

التعيينات سلاح الحكومة الجزائرية لترويض منطقة القبائل

ويبدو أن السلطة من خلال هذا التوجه تريد تكرار تجارب سابقة للنظام السياسي القائم لاختراق جدار القطعية بينها وبين المنطقة التي توصف بـ"المتردة"، عبر توظيف بعض أبنائها في المؤسسات الرسمية والسيادية، لإضفاء انخراطها في المجموعة الوطنية.

ومنذ بداية احتجاجات الحراك الشعبي في البلاد العام 2019، شكلت المنطقة وعاء رئيسيا للاحتجاجات المناهضة للسلطة، وتشكل الآن القاعدة الأخيرة للحراك المذكور، حيث لا زالت المسيرات والمظاهرات الأسبوعية مستمرة بشكل لافت في محافظات تيزي وزو وجاية والبويرة، في ظل المعاملة المرنّة للسلطة مع المنطقة، عكس العاصمة وباقي المحافظات الأخرى أين تطبق قبضة أمنية غير مسبوقة.

وزادَ تمسك المنطقة بالقطعية مع النظام خلال الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة، حيث سجلت أقل نسبة على المستوى الوطني في الانتخابات الرئاسية التي جرت في ديسمبر 2019، والاستفتاء على الدستور في نوفمبر 2020، والانتخابات التشريعية الأخيرة، الأمر الذي حمل مخاوف كبيرة لدى نخب سياسية في البلاد من مخاطر عزل

تعيين القيادي والوزير السابق حميد لوناوسي خطوة تستهدف استمالة منطقة القبائل

ومع إطلاق حملات قوية من طرف دوائر خفية منها ما نسب إلى السلطة، بواسطة حرب إلكترونية لتشنويه المنطقة وربطها بالتأثير المالي لفرنسا (الطابور الخامس)، وبتغلغل تنظيم "ماك" المصنف مؤخرا من طرف الحكومة كتتنظيم إرهابي، يبدي السكان إصرارا على الاستمرار في مناهضة السلطة والتمسك بمطالب التغيير الشامل ورحيل النظام في إطار وطني موحد.

واشتدت القطعية بين الطرفين خلال الأشهر الماضية، مع إعلان الأحزاب

المنطقة ووضعها على عتبة الانفصال، الذي تطالب به "حركة استقلال القبائل"، في ظل إصرار السلطة على ترميز أجندتها رغم إرادة قطاع عريض من الجزائريين.

رهان ليبي مستمر على المغرب لتعزيز التوافق

محمد ماموني العلوي

● الرباط - تعكس الزيارة التي يؤديها

رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبدالحميد الدبيبة إلى الرباط رهانا ليبيا مستمرا على المغرب من أجل تعزيز التوافق الداخلي، خاصة أن الزيارة تأتي بعد أيام من زيارات أخرى قادت كلا من رئيس البرلمان عقيلة صالح ووزيرة الخارجية نجلاء المنقوش ورئيس المجلس الأعلى للدولة الاستشاري خالد المشري إلى المغرب. ويرجع مراقبون هذا الرهان إلى الدور الإيجابي الذي لعبه المغرب من أجل تقريب وجهات النظر بين الفرقاء في ليبيا ما يجعل المملكة اليوم قادرة على احتضان مباحثات جديدة بينهم لمعالجة الملفات التي لا تزال عالقة.



خالد الشرقاوي

المغرب لعب دورا رائدا في تقريب وجهات النظر بين فرقاء ليبيا

واستقبل وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة الأحد رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة لدى وصوله إلى العاصمة الرباط بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية المغربية. ومن المقرر أن يناقش الدبيبة مع المسؤولين المغاربة خلال زيارته المجالات ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك الأمن في ليبيا والتحديات التي تواجه حكومته على غرار توحيد المؤسسة العسكرية وتهئية الظروف الملائمة لتنظيم الانتخابات العامة في موعدا المقرر في 24 ديسمبر المقبل.

وكان بوريطة قد شدد للدبيبة على أن "المغرب له هدف واحد وهو مساعدة ليبيا للخروج من هذه المرحلة وإبعادها عن التدخل الخارجية لكي تستعيد دورها في شمال أفريقيا".

وكانت وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش قد شددت قبل أيام خلال زيارتها إلى المغرب على أن "ليبيا تطمح إلى تعزيز تعاونها العسكري مع الرباط بما يسمح للجيش الليبي الاستفادة من خبرة وتجربة القوات المسلحة الملكية لمواجهة التحديات المتعددة التي تنتظرها".



حاتم المليكي

الرئيسة تستقل الموقف الأمريكي لفرض المحكمة الدستورية

اشتباكات مسلحة تسلط الضوء على انتشار السلاح في بنغازي

خارج المؤسسات الرسمية، وكذلك المجموعات المسلحة غير المنضبطة التي تمثل تحديا كبيرا لكل الجهود الرامية لبناء دولة القانون، مذكرة حكومة الوحدة الوطنية والأجهزة الأمنية التابعة لها بواجباتها في حماية مواطنيها.

وأكدت ضرورة بسط الأمن في بنغازي والقضاء على جرائم الاختطاف والإخفاء القسري والاحتجاز التعسفي والقتل خارج القانون، مطالبة مكتب النائب العام بضرورة إنهاء التحقيقات في وقائع مقتل النائبة سهام سرقوبة والحماية حنان البرعصي وتقديم الجناة إلى العدالة، كما طالبت بضرورة الإفراج عن المعتقلين السياسيين افتخار بوزراع وحنين العبدلي.

وتختبر هذه الحوادث جدية وحزم المشير خليفة حفتر في حصر السلاح بيد السلطات في شرق البلاد والمناطق الخاضعة لسيطرته.

ويرى مراقبون أن المشير حفتر الذي ما نفا يطالب بنزع سلاح الميليشيات المتمركزة في غرب البلاد لم يخط أي خطوة نحو حصر السلاح في المناطق الخاضعة لسيطرته.

وبذلك يقدم حفتر خدمة مجانية لخصومه الإسلاميين الذين يسيطرون على غرب البلاد لمهاجمته والجيش وحتى التهمك عليه من خلال تشبيهه بالمليشيات غير القادرة على تأمين شرق ليبيا، شأنه في ذلك شأن الميليشيات المتمركزة غرب البلاد.

● بنغازي - سلطت اشتباكات مسلحة دارت رحاها السبت في بنغازي شرق ليبيا الضوء على انتشار السلاح في المدينة الخاضعة لسيطرة الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

ونكرت وسائل إعلام محلية وفيديوهات نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي أن اشتباكات مسلحة اندلعت بين عائلتين في منطقة شبنة قبل أن تتجح قوات الأمن في بنغازي في فضها، وأعلن رئيس قوة فرض القانون ببنغازي العقيد جمال العمامي عن تمكن الأمن من فض الاشتباكات بإخراج العائلات من محيط المشاجرة المسلحة التي وقعت في منطقة شبنة، أحد الأحياء الشرقية بالمدينة.

وأضاف العمامي في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن المنطقة تشهد هدوء نسبيا وأن الطريق مفتوح، لافتا إلى أن الاشتباكات أوقعت ثلاثة قتلى وثلاثة مصابين من قبيلة واحدة في حصيلة مبدئية.

وأوضح أن الأجهزة الأمنية باشرت التحقيقات في الواقعة، وأن دوريات الغرفة الأمنية المشتركة ستنتشر في المنطقة لحفظ وضبط الوضع الأمني.

ومن جهتها أذانت منظمة ضحايا لحقوق الإنسان أعمال العنف المسلح في بنغازي وما نتج عنها من قتل وتنتكيل بالجثث واستخدام للأسلحة المتوسطة والثقيلة، وترويع لآمنين في انتهاك صارح لحقوق الإنسان.

وقالت المنظمة إنها حذرت مرارا وتكرارا من خطورة انتشار السلاح

الانتخابات المحلية في فرنسا تختبر شعبية ماكرون وقوة لوبان

باريس - صوت الفرنسيون الأحد في دورة ثانية من انتخابات المناطق، بعد دورة أولى اتسمت بنسبة امتناع قياسية، ما قد يغير التوازن بين القوى السياسية الرئيسية التي تتنافس على الصدارة في انتخابات الرئاسة العام المقبل. وأسفرت الجولة الأولى التي جرت الأحد الماضي عن نتائج مخيبة للأمل للرئيس إيمانويل ماكرون الذي يتجه حزبه نحو عدم الفوز بأي من مناطق البر الرئيسي بفرنسا والتي يبلغ عددها 13 منطقة لكنها كانت محبطة أيضا للزعيمة اليمينية المتطرفة مارين لوبان. وينظر إلى الانتخابات الإقليمية على أنها اختبار للمشاعر تجاه الانتخابات الرئاسية، التي سوف تجرى في غضون 10 شهور. وبمعزل عن مسألة المشاركة في التصويت التي كانت ضعيفة في الدورة الأولى كما دورة الإعادة، يتسم اقتراع الأحد بنقاط غموض عديدة في مناطق من المناطق.

الانتخابات الإقليمية ينظر إليها على أنها اختبار للمشاعر تجاه الانتخابات الرئاسية التي سوف تجرى في غضون 10 شهور

لكن هذه العودة للانقسام بين اليسار واليمين يجب تحليلها بحذر ولا شيء يوحي بأن المنافسة التي تتوقعها كل معاداة استطلاعات الرأي، بين ماكرون وزعيمة حزب الجبهة الوطنية لوبان في الانتخابات الرئاسية لعام 2022 أصبحت موضع شك.

وقال جيروم سانت ماري إن "الأحزاب التقليدية تستفيد من الشبكة الكبيرة التي حافظت عليها في المناطق"، موضحا أن "الانقسام بين اليسار واليمين ما زال قائما على مستوى المؤسسات المحلية لكن لم يترجم حاليا على المستوى الوطني". ويؤكد أنطوان بريستيل مدير مرصد الرأي في مؤسسة جان جويس من أن هذا الوضع يثير قلق الرئيس ماكرون وعليه أن "يستخلص بدقة الدروس الوطنية والرئاسية الإقليمية" للاقتراع. ويحذر المحللون من محاولة استنباط الكثير من النتائج التي عادة ما تكون مدفوعة بحسابات محلية تحد من مدى إمكانية اعتبارها مؤشرات على المشهد السياسي الأوسع. لكن مما لا شك فيه هو بأن النتيجة سترسم معالم المرحلة المقبلة، خصوصا في ما يتعلق بمدى قوة لوبان ومدى إمكانية انتخابها، إضافة إلى وضع حزب ماكرون "الجمهورية إلى الأمام" الذي بات أضعف.

باريس - صوت الفرنسيون الأحد في دورة ثانية من انتخابات المناطق، بعد دورة أولى اتسمت بنسبة امتناع قياسية، ما قد يغير التوازن بين القوى السياسية الرئيسية التي تتنافس على الصدارة في انتخابات الرئاسة العام المقبل. وأسفرت الجولة الأولى التي جرت الأحد الماضي عن نتائج مخيبة للأمل للرئيس إيمانويل ماكرون الذي يتجه حزبه نحو عدم الفوز بأي من مناطق البر الرئيسي بفرنسا والتي يبلغ عددها 13 منطقة لكنها كانت محبطة أيضا للزعيمة اليمينية المتطرفة مارين لوبان. وينظر إلى الانتخابات الإقليمية على أنها اختبار للمشاعر تجاه الانتخابات الرئاسية، التي سوف تجرى في غضون 10 شهور. وبمعزل عن مسألة المشاركة في التصويت التي كانت ضعيفة في الدورة الأولى كما دورة الإعادة، يتسم اقتراع الأحد بنقاط غموض عديدة في مناطق من المناطق.

فالييمين المتطرف المتمثل بالجمع الوطني لم يصل إلى المرتبة الأولى سوى في منطقة واحدة هي بروفانس-الب كوت دازور (جنوب شرق) في نتيجة مخيبة للأمل مقارنة باستطلاعات الرأي التي سبقت الاقتراع في مناطق عدة.

وفي المنطقة نفسها، يتواجه مرشح اليمين القومي تيري مارياني مع منافسه اليميني رونو موزولييه الذي يفترض أن يستفيد من انسحاب لائحة اليسار. وهي المنطقة الوحيدة التي يبدو فيها حزب الجبهة الوطنية في وضع يسمح له بالفوز الذي سيكون إذا تحقق مع ذلك، تاريخيا لأن اليمين المتطرف لم يحكم المنطقة يوما.

وقال جيروم سانت ماري إن "فرضية فوز لمارياني وإن كان غير مرجح، ستدل على أن الجبهة الوطنية قادرة على الانتصار بمفردها على تحالف كل الآخرين ويمكنها الوصول إلى سلطة تنفيذية نافذة لمنطقة حديثة مفتوحة على العالم".

وبالنسبة إلى الغالبية الرئاسية، تبدو النتيجة أقل إشراقا. فعلى الرغم من مشاركة عدد من الوزراء في الحملة الانتخابية، لم تحقق قوائم عديدة نسبة العشرة في المئة اللازمة لخوض الدورة الثانية.

والأسوأ من ذلك هو أن حزب الجمهورية إلى الأمام ليس في وضع يمكنه من الفوز في أي من المناطق الـ13 في فرنسا القارية، ويمثل على المستوى الوطني القوة الانتخابية الخامسة في البلاد.

وقالت جيسिका سينتي إن "حزب الجمهورية إلى الأمام يعاني من ضعف وجوده المحلي لكن ذلك لم يمنعه من



المساجد جسر أردوغان لتوجيه الجالية التركية

وقال ماكرون في إطار فيلم وثائقي بثته قناة التلفزيون الفرنسية "فرانس 5" حول الرئيس التركي "بالتأكيد، ستكون هناك محاولات للتدخل في الانتخابات المقبلة، هذا مكتوب والتحديات ليست مبجلة".

وفي إشارة إلى الجدال الحاد حول مسألة الدين التي أثارت بعد خطابه الخريف الماضي عن الانفصالية الإسلامية، انتقد الرئيس الفرنسي ما اعتبره "سياسة أكاذيب تتبعها الدولة وتنقلها وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة التركية"، وكذلك "من قبل بعض

القنوات الكبرى التي تسيطر عليها قطر". وبدأ ماكرون حملة لإعادة انتخابه، ركز خلالها على الملفات المتعلقة بالإسلام والأمن، محاولا جذب الناخبين الذين قد يدعمون زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان. وأدى ذلك إلى نزاع مع أردوغان.

وفي انتخابات الرئاسة الفرنسية سنة 2012 دعم الفرنسيون من أصول تركية الاشتراكي فرانسوا أولاند في مواجهة اليميني نيكولا ساركوزي.

وكان دعمهم لأولاند بمثابة العقاب لساركوزي (الذي ترأس البلاد من 2007 إلى 2012) الذي جرم عدم الاعتراف بأحداث عام 1915 في منطقة الأناضول التركية أواخر العهد العثماني والتي استهدفت الأرمن كـ"إبادة جماعية"، كما عاق بشكل جزئي مسيرة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.

ويملك أردوغان نفوذا على الوجود التركي في ألمانيا عبر المدارس والمساجد وغيرها من الجمعيات الإسلامية وهو ما يضمن له التأثير على توجهاتهم الانتخابية خدمة لأجنداته.

وتدير تركيا نحو 900 مسجد من قبل الاتحاد التركي الإسلامي للشؤون الدينية الخاضع لسيطرة حكومة أردوغان. وأثيرت مؤخرا مخاوف بشأن تأثير الاتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية، الذي يعتبر نراع الحكومة التركية في ألمانيا، على الجالية المسلمة في البلاد، وتحريكها وفقا لأجندتها.

ويحذر الساسة الألمان من أنه يجب "منع استيراد أيديولوجية أردوغان الخطيرة إلى ألمانيا عبر المساجد". وسبق أن أجرت السلطات الألمانية تحقيقات مع هذا الاتحاد الذي يدفع الرواتب إلى الأئمة في المساجد المدارة من قبله، بسبب الشبهات بتورط بعض موظفيه في التجسس على معارضين أترك مقيمين في ألمانيا.

وقبل أشهر، حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من محاولات تدخل من جانب تركيا في الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقبلة التي ستجرى في 2022، في وقت لا يخفي فيه أردوغان مساعيه للإطاحة بماكرون عبر صناديق الاقتراع حين قال "أصل أن نتخلص فرنسا من مشكلة ماكرون في أسرع وقت ممكن".

ويمكن لنحو مليون شخص من أصول تركية يعيشون في ألمانيا التصويت في الانتخابات. ودعمت غالبية هؤلاء أردوغان في استفتاء 2017 الذي سمح بتوسيع صلاحياته الرئاسية.

وهاجم الرئيس التركي ألمانيا قبل ذلك رغم قوة علاقتهما التجارية وشراكتهما في حلف شمال الأطلسي (ناتو). وتعتبر الجالية التركية في ألمانيا أهم وأكبر جالية تركية في الخارج ويصل عددها إلى ما يزيد عن ثلاثة ملايين. كما تعيش في ألمانيا جاليات عربية ومسلمة كثيرة منذ سنوات.

ويعيش أترك ألمانيا وضعاً محبطاً إلى حد كبير، وذلك بسبب انقسامهم ما بين مؤيدين للبلد الذي يعيشون فيه، وغالبية يحمل جنسيته، وبين مناصرين لبلدهم الأم، كما وجدوا انفسهم بين مطرقة العنصرية الألمانية وسندان غضب أردوغان.

وتجد الجالية التركية في ألمانيا المنقسمة على نفسها أصلا في ظل الانسقاط الحاد الذي تسببت به حكومة حزب العدالة، نفسها اليوم في وضع أصعب مع تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا، والتي ساهمت فيها بشكل غير مباشر الهيئات الدينية التركية في ألمانيا، والتي دأبت على تحريض أترك ألمانيا على أن ولاعهم هو للدين ووطنهم الأم، وليس للبلد الذي استقبلهم ووفر لهم فرص العمل والعيش الكريم.

ألمانيا تخشى تدخلا تركيا في الانتخابات العامة

الناخبون من أصول تركية كتلة انتخابية يوجهها أردوغان



بعد أن اتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مباشرة النظام التركي بالسعي للتدخل في انتخابات الرئاسة الفرنسية القادمة، يخشى الساسة الألمان بدورهم حملات التضليل والاستقطاب التي قد تطلق الناخبين الألمان من أصول تركية وبقية الجاليات المسلمة.

برلين - تستعد ألمانيا لخوض انتخابات عامة في سبتمبر المقبل، وسط تحذيرات من مسؤولين سياسيين من مساعي التدخل الأجنبي في سيرورتها، خاصة من تركيا التي لها سوابق في التدخل المباشر في انتخابات 2017، والتي دعا فيها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان آنذاك الناخبين الألمان من أصول تركية إلى عدم التصويت للاتلاف الذي تقوده المستشارة الحالية أنجيلا ميركل.

وأعرب رئيس البرلمان الألماني فولفجانغ شويبله عن خشيته من محاولة التأثير من الخارج على الحملة الانتخابية المقبلة في ألمانيا وتشكيل الرأي لانتخابات البرلمان الألماني (بوندستاغ).

وقال شويبله، المنتمي إلى الحزب المسيحي الديمقراطي، في إشارة غير مباشرة إلى تركيا "المتهمون المعتادون يرفضون دائما الاتهامات، حتى لو كانت هناك دائما دلائل واضحة".

وأضاف "ما يقلقني تحديدا هو أن هناك جزءا كبيرا نسبيا من السكان مندمجين جيدا في ذواتهم، ولكن -وهو أمر شرعي- يطلع نفسه جزئيا أو على نطاق واسع من وسائل الإعلام الأجنبية".



فولفجانغ شويبله

المتهمون يرفضون الاتهامات حتى لو كانت هناك دلائل واضحة

وذكر رئيس البرلمان الألماني أنه في حملات التضليل داخليا، يتعين على المجتمع أن يركز بشكل متساو على المعلومات والثقة وقوة النقاش النقدي، وقال "علينا أن نذكر الخطر، ويجب ألا نكل، وقبل كل شيء يجب ألا نتخلى عن أحد". وستجرى الانتخابات العامة في ألمانيا في 26 من سبتمبر المقبل.

وفي انتخابات أغسطس 2017، وصف أردوغان زعيم الحزب الحاكم في ألمانيا بـ"أعداء تركيا"، وقال إنهم يستحقون رفض الناخبين الألمان ذوي الأصول التركية لهم.

مساعي الصين لتجميل صورتها دوليا تصطدم بانغلاق القوميين

أحيانا أن تخرج مشاعر 'الذئاب المحاربة' هذه عن السيطرة".

وتابع "إذا حاولت الصين تلطيف صورتها، فسيتبرر ذلك غضب الوطنيين في الداخل. إذا ساربت الوطنيين، فسيتكون رد فعل الأسرة الولية سلبيا". ولا يعني تبديل اللهجة أي تحول في النهج. فقد أقرت بكين في منتصف يونيو قانونا يسمح بفرض عقوبات على الشركات التي تمتلك للعقوبات الأجنبية المفروضة على الصين بينما كثفت عمليات التوغل في منطقة الدفاع الجوي التايوانية.

والأسبوع الجاري، سلّطت الأضواء على الصين بعدما استخدم قانون الأمن القومي الذي فرضته بكين لوقف صحيفة رائجة في هونغ كونغ دعمت بشدة الحراك المدافع عن الديمقراطية في المدينة. وتم توقيف رؤساء الصحيفة التنفيذية بمن فيهم مالكتها جيمي لاي. وقال المحلل في مركز سياسة الصين في كانبيرا آدم نبي إن بكين تحاول تحقيق أهداف "يتعارض واحدا مع الآخر".

وأفاد نبي "تريد بكين أن تكون صورتها دوليا أفضل. لكن شخصيات الداخل المحركة لسياستها إضافة إلى الحاجة للتأكيد على مصالحها تعني أنها ستواصل اتخاذ خطوات في الاتجاه المعاكس".

أجنبية أدلت بتصريحات بشأن تجنّب القطن الذي مصدره إقليم شينغيانغ نظرا لاتهام بكين بفرض العمالة القسرية في الإقليم.

لكن حتى بعض أشد المدافعين عن الصين أقروا بأن التخفيف من حدة الخطاب سيتوافق بشكل أفضل مع مساعي الصين لتصوير نفسها كقوة كبرى.

بكين تريد أن تكون صورتها أفضل. لكن الحاجة للتأكيد على مصالحها تعني أنها ستواصل اتخاذ خطوات في الاتجاه المعاكس

وكتب رئيس تحرير صحيفة غلوبال تايمز القومية هو شيجين الشهر الماضي بأنه يتعين على الحسابات التابعة للحكومة في وسائل التواصل الاجتماعي "رفع لافتة الإنسانية عاليا" بعدما نشر حساب بديره الحزب الشيوعي على منصة "ويبو" مقارنة ساخرة بين إطلاق صاروخ صيني وحرق جنث ضحايا كوفيد في الهند. وقال استاذ العلوم السياسية في جامعة ولاية أيوا جوناثان هاسيد "يمكن

وانتقدت شخصيات "وطنية" مؤثرة عبر منصة "ويبو" في يونيو متقنين صينيين بارزين شاركوا في برنامج تبادل دراسي برعاية الحكومة اليابانية، واصفين إياهم بـ"الخونة" لقبولهم أموالا يابانية وكتابتهم بشكل إيجابي عن البلد.

وتدخلت بكين في نهاية المطاف، واصفة البرنامج بأنه وسيلة "لبناء الثقة وتعميق الصداقة"، في تناقض تام مع مستخدمي "ويبو" الذين اعتبروا أن أحد الكتاب مجرد "كلب لليابانيين لا يستحق التعاطف".

وترامت الحملة على الإنترنت ضد برنامج التبادل مع زيارة أجراها أعضاء في مجلس الشيوخ الأمريكي لجزيرة تايوان للتبرّع بلقاحات كوفيد، والتي قبولت بتتديد خافت غير معهود من قبل وزارة الخارجية أثار حفيظة مستخدمي الإنترنت القوميين.

وقال أحد مستخدمي "ويبو" حينها "لماذا لا نسقط طائرتهم، إنهم يخرقون مجالنا الجوي"، وهو موقف أيد عدد من المستخدمين الآخرين. وندد آخر بما وصفه بـ"الضعف وعدم الكفاءة".

وشجعت بكين مرارا على تبني النهج القومي عندما يكون الوضع مناسباً، بما في ذلك حملات عبر الإنترنت انتشرت العام الجاري لمقاطعة شركات ملابس

المساعدة في رسم صورة دولية "يمكن الوثوق بها وتحظى بالإعجاب والاحترام" في مسعى لتعزيز قوة الصين الناعمة.

وقال إن على المسؤولين ووسائل الإعلام الرسمية المساعدة على "سرد قصص الصين بشكل أفضل". وبالنسبة إلى بعض المحللين، تعكس التصريحات الإدراك المتزايد أن سنوات من إشارة النزعات القومية لم تترك لبكين الكثير من المجال للقيام بمناورات دبلوماسية أكثر تعقيدا.

ويرى مدير مركز ليدن آسيا في هولندا فلوريان شنابير أنه بينما يعكس التحول "إبرازا أوسع في صفوف قيادة الحزب بأن استراتيجية الصين الدبلوماسية مؤخرا. لم تحظ بترجيح في الخارج، بما في ذلك من حلفاء محتملين"، إلا أن النهج الجديد يتطلب توازنا دقيقا.

وقال شنابير "أدخل قادة الصين أنفسهم في فخ نوعا ما. من جهة، وعدوا العالم بالصين كدولة معتدلة وطيبة، ومن جهة أخرى، وعدوا الجماهير المحلية بالصين كدولة قوية وحازمة". وواجه المسؤولون والمثقفون الداعون إلى التواصل مع العالم بشكل أكثر هدوءا ودهاء مقاومة من القوميين، ما تركهم مزقّين بين جماهيرهم في الداخل والخارج.

المحاربة"، وهو مصطلح يدل على القومية العدوانية مستوحى من فيلم صيني اكتسب شهرة.

وتبنى ناطقون باسم وزارة الخارجية ومسؤولون في الخارج نبذة متشددة يغلب عليها الغضب للدفاع بشكل صائب عن البلد الذي يحكمه الحزب الشيوعي وحتى الترويج لنظريات مؤامرة وإهانة نظرائهم الأجانب علنا.

ولكن في تحول شبه تام، حض الرئيس الصيني شي جينбинغ كبار القادة السياسيين هذا الشهر على



تلميع الصورة لا يحظى بإجماع داخلي

في العمق

لماذا ستبقى العلاقات التركية - الأميركية متعكدة؟

الخلافا ت العديدة تنبئ بتصاعد التوترات المستقبلية وتترك باب العقوبات مفتوحا أمام واشنطن



لقاء مجاملة لا أكثر

وبالإضافة إلى ذلك من المرجح أن يواصل حزب العدالة والتنمية محاولة قمع أحزاب المعارضة مثل حزب الشعب الديمقراطي الذي يهيم عليه الكركار. وردا على ذلك ستحاول الولايات المتحدة نهجا في انتقاد مثل هذه السياسات وربما تحاول الضغط على تركيا لوقفها، أما بفرض عقوبات أو التهديد بها، مما يقوض ثقة أنقرة في واشنطن.



ويبقى حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا في تحالف انتخابي مع حزب الحركة القومية الذي غالبا ما يعارض التنازلات للولايات المتحدة وأوروبا. ودون حزب الحركة القومية لا يتمتع الحزب الإسلامي الحاكم بأغلبية البرلمانية ولن يكون قادرا على تمرير التشريعات دون الدعوة إلى انتخابات جديدة.

وتستمتع المحكمة الدستورية التركية أيضا إلى التماس بقيادة حزب العدالة والتنمية لحظر حزب الشعوب الديمقراطي الكردي، وهو حزب معارض بارز سيؤدي استبعاده من الطيف السياسي إلى تعزيز حصة تصويت حزب العدالة والتنمية وجعل النضر المستقبلي في منافسة وطنية أسهل.

ويقود حزب العدالة والتنمية مرة أخرى المناقشات لإصلاح الدستور التركي. وقد أدى الإصلاح الأخير، الذي دخل حيز التنفيذ في 2018، إلى تحويل النظام البرلماني في البلاد إلى نظام رئاسي وصعب إزاحة أردوغان عن السلطة مع تمديد فترة ولايته.

ويخضع أردوغان حاليا لولاية مدتها فترتان مدتهما خمس سنوات بموجب الدستور الحالي، وهو شرط قد يحاول حزب العدالة والتنمية تغييره أيضا.

ويقول خبراء ستراتفور في تقييمهم إن هذا الاستيلاء على السلطة يؤدي إلى توسيع الفجوة الأيديولوجية مع الولايات المتحدة من خلال تحويل مكانة تركيا بعيدا عن الديمقراطية التعددية. فمكافحة تركيا كحليف في الناتو تجعل انحرافها الاستبدادي أكثر إثارة للجدل في الولايات المتحدة، حيث يتسائل السياسيون والناشطون علانية عما إذا كانت قيمها السياسية المخففة تتماشى مع مهمة الحلف الأطلسي الإجمالية.

وفي ضوء ذلك من المرجح أن تدين إدارة بايدن علنا محاولات أردوغان وحزب العدالة والتنمية لتوطيد سلطتهما، وقد تحاول أيضا الضغط على أنقرة لوقف هذه الجهود تماما من خلال عقوبات فعلية أو التهديد بفرض عقوبات.

ورغم ذلك لن يؤدي هذا إلا إلى تقويض ثقة أنقرة في واشنطن، وبالتالي تقويض آمال حل النزاعات المختلفة التي أصابت العلاقات الثنائية الأوسع بين البلدين.

بموجب قانون مكافحة خصوم
أميركا من خلال العقوبات ردا على
الشراء.

وطرحت تركيا فكرة المراقبة المشتركة لمنظومة صواريخ أس - 400 أو حتى تركها جانبا مقابل تخفيف العقوبات. لكن رفع العقوبات سيطلب إشراف الكونغرس، حيث دعا العديد من المشرعين إلى اتخاذ إجراءات مشددة ضد شراء تركيا لمنظومة أس - 400.

ورغم أن أمام تركيا فرصة لتقديم تنازلات، كالحد من تكرار استخدام منظومة الدفاع الروسية الصنع، فإنه من غير المرجح أن تتخلى أنقرة عن النظام تماماً دون تنازلات أميركية كبيرة، حيث يرى الأتراك في شراء أس - 400 مسألة استقلال وطني.

ويبدو الخلاف حول دعم الولايات المتحدة للمسلحين الأكراد في سوريا إحدى العقبات أمام عودة العلاقات إلى طبيعتها بين البلدين، فواشنطن تعتمد بشكل كبير على التعاون مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في عملياتها الميدانية ضد تنظيم داعش في سوريا.

ومع ذلك فإن المكون الرئيسي لقوات سوريا الديمقراطية هو وحدات حماية الشعب المرتبطة بحزب العمال الكردستاني الذي ينفذ هجمات داخل تركيا. ولهذا السبب تريد أنقرة من إدارة بايدن قطع جميع العلاقات مع الأكراد.

ومن المستبعد أن تقطع إدارة بايدن العلاقات مع قوات سوريا الديمقراطية وسط مخاوف متزايدة من عودة ظهور داعش في شمال شرق سوريا. كما قد يؤدي التخلي عن قوات سوريا الديمقراطية إلى المخاطرة بتكرار ما بدا محاولات متكررة للانسحاب

السريع من سوريا
في عهد
الرئيس
الأسبق
دونالد
ترامب.



المُسِيرَات تَغَيِّرُ تَعَامُلَ إِيرانَ مَعَ الشَّرْقِ الأَوْسَطِ

قوية ضمن أذرع جيشها ومكونا رئيسيا ضمن إستراتيجيتها العسكرية وأنه على الخبراء الغربيين ألا يتجاهلوا خطورتها خاصة وأن طهران تستثمر فيها منذ أكثر من ثلاثة عقود.

وفي استعراض للقوة دأبت إيران على استفزاز جيرانها الخليجيين عبر القيام بتدريبات عسكرية بمشاركة مجموعة كبيرة من الطائرات المسيّرة المنتجة محلياً، والتي اعتمدت عليها طهران بشكل متزايد خلال السنوات الأخيرة في كل من العراق وسوريا واليمن ومضيق هرمز.

وتشير تقارير إعلامية واستخباراتية إلى أن إيران قامت بأول تجربة ناجحة لتصنيع طائرات مسيرة محليا في العام 2010 مدها يصل إلى ألف كيلومتر، بينما يرجع تاريخ برنامجها للطائرات المسيرة إلى نحو 35 عاما، حيث تقول عدة بيانات عسكرية غربية إن أول إصدار في ذلك الحين كان اسمه "كرار".

وفي الوقت الذي تصاعدت فيه التوترات بين الولايات المتحدة وإيران منذ إسقاط مسيرة أميركية من نوع غلوبال هوك أ.ر. كيو - 4 في العام الماضي، كفف الحوثيون عن استخدام المسيرات الإيرانية الصنع في هجماتهم على المنشآت الحيوية السعودية.

ويشير موقع "درون وور" الأميركي إلى أن أبرز ثلاث طائرات مسيرة إيرانية هي "شهيد 129" و"صاعقة" و"مهاجر".

برنامجها النووي المثير للجدل والذي يريد الرئيس الأميركي جو بايدن مسك العصا من المنتصف مع الإيرانيين وحل

المشكلة تدريجيا، يبدو الحرس الثوري الإيراني مستفيدا من كل الظروف لتعزيز ترسانته العسكرية الجوية وبمدى أطول. وباتى إعلان القائد العام للحرس الثوري الإيراني حسين سلامي الأحد بأن بلده يمتلك طائرات مسيرة يصل مداها إلى سبعة آلاف كيلومتر دليلا على مواصلة طهران سياساتها العدوانية.

وكلام سلامي الذي نقلته عنه وكالة
فارسة الإيرانية الرسمية بأن "هذه
الطائرات المسيرة كبيرة ويمكن أن تهبط
في أي مكان"، يدعم الحجج بشأن سلوك
طهران تجاه جيرانها وليس للأمر علاقة
بالدفاع الشرعي عن النفس.

وربط بعض المحللين تصريحات
سلامي التي قال فيها "إننا في حرب
عالمية كبرى محورها استقلالنا
واعتنادنا على أنفسنا ومصداقتنا"
وإن "أعداء إيران لا يسمعون لنا
بتحويل الأموال للأدوية واللقاحات ولا
بتوفير احتياجاتنا الأساسية"، بحالة
البأس داخل دوائر صنع القرار الإيراني
من عودة وشيكة إلى التعامل مع العالم
في ظل العقوبات الأمريكية.

واعتبر مركز أميركان إنتربرايز الأميركي في دراسة بحثية نشرها في سبتمبر الماضي أن إيران تعتبر أن سلاح المسيرات يجب أن يكون ذراعاً

تعتبر تركيا واحدة من أكثر القضايا الدبلوماسية إلحاحا على الرئيس الأميركي جو بايدن، لذلك فإن الحديث عن عودة العلاقات بين واشنطن وأنقرة إلى طبيعتها أو في أقصى الأحوال تخفيف نزعة التوتر بينهما عسكريا وسياسيا وعقوبيا في المستقبل القريب يبدو مبكرا للغاية. فالطهران ليسيران في حقل الغام من القضايا التي ترى الولايات المتحدة أن على تركيا الالتزام بها عاجلا أم آجلا.

● **واشنطن** - يشير الاجتماع الأول بين الرئيس الأمريكي جو بايدن مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان خلال هذا حلف الأطلسي في وقت سابق من هذا الشهر إلى أن العلاقات الثنائية ستظل متوترة ولكنها مستقرة عمليا على المدى القريب.

ومن المرجح أن تترك الخلافات العديدة التي لم تحل بين واشنطن وأقرة، إلى جانب تحركات أردوغان وحلفائه المثيرة للجدل بسبب نهج مركزية السلطة، احتمال نشوب توترات مستقبلية قد تتسبب في فرض عقوبات أميركية جديدة مفتوحة.

علاقة في حقل ألغام

التقى بايند بارديوغان للمرة الأولى في 14 من يونيو الجاري منذ أن أدى الميمن كرئيس للولايات المتحدة في يناير العام الماضي. وُصف الاجتماع، الذي عقد على هامش قمة الناتو في بروكسل، على نطاق واسع بأنه إيجابي وتضمن اتفاقا تعهدت فيه تركيا بتولي مسؤولية تأمين مطار كابول في أفغانستان مع انسحاب الولايات المتحدة من الدولة الواقعة في جنوب آسيا.

أهم الملفات العالقة

- تسليم الداعية التركي فتح الله غولن المقيم في أميركا والمتهم من قبل أنقرة بتدبير انقلاب 2016 على أردوغان
- شراء تركيا منظومة صواريخ روسية من طراز أس - 400 رغم أنها عضو في حلف الناتو
- دعم واشنطن لقوات قسد في سوريا والتي تضم وحدات حماية الشعب المرتبطة بحزب العمال الكردستاني
- السجل الحقوقي الأسود لتركيا مما يجعل حزب العدالة والتنمية التركي أمام التدقيق الأميركي

لكن على الرغم من ذلك يرى مركز الدراسات الإستراتيجية والأمنية الأميركي (ستراتفور) أنه لم يتم

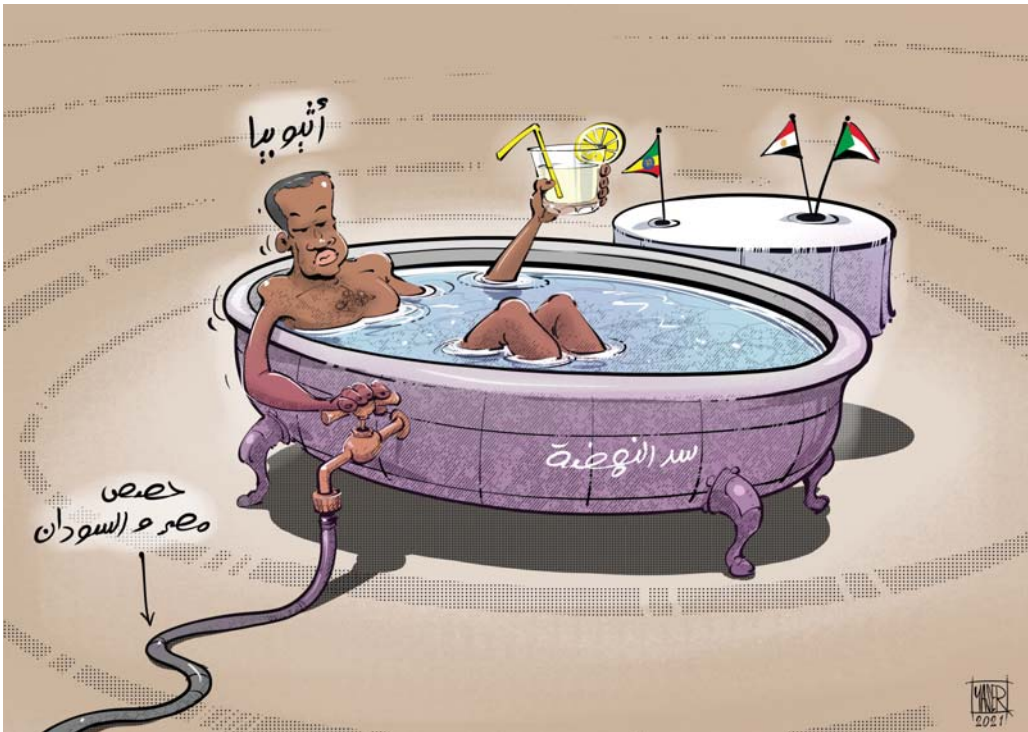


طهران - يتابع الخبراء العسكريون محاولات إيران الاستثنائية بأكبر ما يمكن من الاهتمام في مجال التصنيع العسكري وذلك في ضوء ما تراه من إنجازات مهمة لطائراتها المسيرة، والتي باتت سماء الشرق الأوسط مزدهمة بها إلى جانب المسيرات التركية والأميركية، ويرى محللون أن المسيرات القتالية

تدعم مسعى طهران لتوسيع نطاق نفوذها لصالح السياسة الخارجية والتي ينتهجها النظام الإيراني وخاصة مع وصول متشدد إلى رئاسة البلاد وهو إبراهيم رئيسي، بالإضافة إلى البعد



التهديد الأكبر للمنطقة



إثيوبيا تستأنف لعبة كسب الوقت حيال سد النهضة

القاهرة تحيل ملف الأزمة إلى مجلس الأمن

واستعدادها لتقديم الدعم الفني اللازم للخروج من الأزمة. ومع ذلك سعت مصر إلى توظيف علاقاتها مع روسيا في البحث عن حل لأزمة سد النهضة بعد فشل الرهان على الوساطة الرباعية ووجود مؤشرات على فقدان الثقة في عودة الوساطة الأميركية منفردة في هذا الملف الشائك.

نذر تصعيد أكبر

قضية سد النهضة الذي تقوم إثيوبيا ببنائه من أكثر القضايا أهمية في العالم، حيث إنها تتسبب بتصعيد خطير لا يحمّد عقباة عسكريا وسياسيا واقتصاديا، ليس بالنسبة لإثيوبيا ودولتي المصب مصر والسودان فحسب، بل بالنسبة إلى المنطقة كلها، وربما بالنسبة إلى دول أخرى خارجها.



ديفيد دي روش
لا يمكن أن تتوقع
إثيوبيا أن تقبل مصر
باستقراؤها

فمصر والسودان تعتبران هذه القضية قضية وجودية، وتطالبان باتفاق ملزم بينهما وبين إثيوبيا يتعلق بملء السد وتشغيله، وهو ما ترفضه إثيوبيا تماما طوال سنوات من التفاوض على مستويات مختلفة شملت الاتحاد الأفريقي، وكذلك مفاوضات في واشنطن برعاية وزارة الخزانة الأميركية وبحضور البنك الدولي توصلت إلى اتفاق وقعت عليه القاهرة بالاحرف الأولى، وانسحب الوفد الإثيوبي من المفاوضات رافضا التوقيع.

وبالفعل نفذت إثيوبيا المرحلة الأولى من ملء السد دون اتفاق مع دولتي المصب، مما أثار غضبا شديدا. وقد حذر الرئيس السيسي مرارا من أن مياه مصر خط أحمر وكل الخيارات مفتوحة. ومع ذلك تصر إثيوبيا على موقفها، وأعلنت أنها سوف تكمل المرحلة الثانية من الملء في يوليو المقبل "سواء باتفاق أو دونه".

وصف ديفيد دي روش، الأستاذ المساعد في مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية بواشنطن، موقف إثيوبيا من قضية السد بأنه استفزاز. وقال "هذا أمر محبط حقا لأنه نوع من التصريحات المطلقة". وأضاف دي روش "الإثيوبيون هنا يقولون للجميع، ما في بلدنا هو ملكنا وكل ما نسمح له بالذهاب إلى المصب، عليك أن تكون سعيدا به". وأكد أن "الموقف الإثيوبي للأسف، موقف يثير القلق بدرجة كبيرة لمصر، التي تعتمد بشدة على النيل، ولا يمكن للمصريين أن يتسموا ويتحملوا ذلك الاستفزاز". وأجرت القاهرة والخرطوم تدريبات عسكرية مشتركة على نطاق واسع هي نسور النيل 1، ونسور النيل 2، وحماة النيل، مما دفع الكثيرين إلى الاعتقاد بأن ذلك يعد استعدادا لعمل عسكري ضد السد.

صناع القرار المصري يرون أن الحلول التفاوضية مع إثيوبيا لم تجد نفعا وأن الحل يحتاج إلى ضغط من مجلس الأمن لإجبار أديس أبابا على الانصياع لقراراته ويدفعها باتجاه السير في درب توافقي مع القاهرة والخرطوم قبل الملء الثاني المرتقب للسد، ما قد يساعد على نزع فتيل الأزمة التي يؤكد مسؤولون عسكريون إثيوبيون أنهم متأهبون لكل السيناريوهات.

لأنه لا خيارات أمامها سوى الضغط الدبلوماسي عبر قنوات الأمم المتحدة، وهو نفس الوضع الذي اتبعته الخرطوم، مما يعني انسجاما في المواقف بين البلدين العربيين في ظل الأزمات المتباينة التي يعيشها القرن الأفريقي. وفي مطلع الشهر الجاري، أعلنت الخارجية المصرية تقديم خطاب لمجلس الأمن شمل الاعتراض على اعترام إثيوبيا الملء الثاني. وبعد 10 أيام طالبت نظيرتها السودانية، المجلس "بعقد جلسة في أقرب وقت لبحث تطورات الخلاف حول السد وأثره على سلامة وأمن الملايين الذين يعيشون على ضفاف النيل". وكان السودان قد بعث بخطاب مماثل نظيره من مصر لمجلس الأمن لعرض تطورات القضية وطلب عقد جلسة ومن المهم تعضيد موقف الخرطوم في ظل عدم الوصول إلى اتفاق وتوقف مسار المفاوضات قبل أشهر.

وتتهم مصر إثيوبيا باعتمادها نهجا يدل على نيتها لممارسة الهيمنة على نهر النيل وتنصيب نفسها الخرطوم في ظل عدم الوصول إلى اتفاق وتوقف مسار المفاوضات قبل أشهر. وتتهم مصر إثيوبيا باعتمادها نهجا يدل على نيتها لممارسة الهيمنة على نهر النيل وتنصيب نفسها الخرطوم في ظل عدم الوصول إلى اتفاق وتوقف مسار المفاوضات قبل أشهر. وتتهم مصر إثيوبيا باعتمادها نهجا يدل على نيتها لممارسة الهيمنة على نهر النيل وتنصيب نفسها الخرطوم في ظل عدم الوصول إلى اتفاق وتوقف مسار المفاوضات قبل أشهر.

وفي موقف يعكس التعتنت الإثيوبي وأنها مستعدة لكل الاحتمالات مهما كانت قسوتها رغم أنها تميل إلى الحل التفاوضي في الظاهر، قال مدير إدارة الهندسة في وزارة الدفاع الإثيوبية، الجنرال بوتسا باتشانتا ديبيلي، في مقابلة مع قناة "روسيا اليوم" إن بلاده "لا تسعى إلى حل قضية سد النهضة مع مصر والسودان عسكريا لكنها مستعدة لهذا السيناريو".

واعتبر ديبيلي على هامش مشاركة بلده في مؤتمر موسكو التاسع للأمن الدولي ردا على سؤال حول مدى احتمال حل أزمة سد النهضة عسكريا بالنسبة لبلده، لا يجوز أن تكون قضية المياه سببا للحرب، فلذا الحل لا يمكن أن يكون عسكريا، الحل الأمثل هو المناقشة من خلال الاتحاد الأفريقي". ومع ذلك، تعطي تصريحات المسؤول العسكري الإثيوبي لمحة عن إصرار بلده في الذهاب بعيدا مهما كان الثمن باهظا، ولكنها قد تأتي بنتائج عكسية تجعل المنطقة على فوهة بركان رغم أن المحللين في مراكز أبحاث غربية يقللون من فرضية دخول البلدان الثلاث في حرب.

ويشدد المبعوث الأميركي دونالد بوت، في كل مرة يظهر فيها للعلن على ضرورة التوصل إلى اتفاق ملزم ومرض لجميع الأطراف، مؤكدا اهتمام الولايات المتحدة بأمن الدول الثلاث واستقرارها،

لندن - مع إصرار إثيوبيا على ملء ثامن سد النهضة بالمياه مع مطلع شهر يوليو المقبل، حتى ولو أحادي الجانب، تتزايد سخونة التصريحات الرسمية في بلدي مصب نهر النيل، مصر والسودان، حتى بلغت درجة التهديد والتحذير، حيث اعتبرها مراقبون مؤشرا على تضائل احتمالات حل النزاع عبر التفاوض، وتفتح الباب أمام خيارات أخرى.

في المقابل، يبدي البعض رؤية مغايرة للأمور خاصة بعد أن لوحث القاهرة على لسان وزير خارجيتها سامح شكرى مساء السبت الماضي، أنها تجري اتصالات لعقد جلسة لمجلس الأمن لحل قضية سد النهضة والتشاور حول المخرج الذي ستنتهي إليه الجلسة.

ويقول هؤلاء إنها من الواضح مساع لحشد ضغوط إقليمية ودولية على أديس أبابا للتوصل إلى اتفاق ثلاثي قبل الملء الثاني المرتقب، لتفادي "تهديد استقرار المنطقة بالكامل" عندما حذر الرئيس عبدالفتاح السيسي في نهاية مارس الماضي من أن "مياه النيل خط أحمر"، في أقوى لهجة تهديد لأديس أبابا منذ نشوب الأزمة قبل عشر سنوات.

إثيوبيا تؤكد أنها لا تسعى

إلى حل قضية سد النهضة

مع مصر والسودان عسكريا

لكنها مستعدة لهذا

السيناريو

وترفض القاهرة والخرطوم أن تشرع أديس أبابا في الملء الثاني للسد، على النيل الأزرق، الرافد الرئيسي لنهر النيل، قبل التوصل إلى اتفاق ثلاثي، حفاظا على منشآتهما المائية وحصتهما المائية السنوية، البالغة 55.5 مليار متر مكعب، و18.5 مليار متر مكعب على التوالي.

وعادة ما تقول إثيوبيا إن بناء السد ضروري لتحقيق التنمية في البلد الفقير، عبر توليد الطاقة الكهربائية، مشددة على أنها لا تعتزم الإضرار بحقوق ومصالح القاهرة والخرطوم. ولكن مواقفها المستميتة عند نقطة الجمود تفسر على أنها تريد استئناف لعبة كسب الوقت لتحقيق مآرب أخرى.

الحل دبلوماسي

أكد وزير الخارجية المصري خلال تصريحات إعلامية محلية أن القاهرة ستذهب إلى مجلس الأمن،

التفاعلات الداخلية تسهم في تآكل السلطة الفلسطينية

لم يعد بمقدور السلطة تحمل أي مستوى من النقد

لسياساتها. ويرفض عباس والسلطة الفلسطينية، التي تمارس حكما ذاتيا محدودا في الضفة الغربية، الاتهامات بالفساد واحتجاز أناس بسبب أرائهم السياسية.

ويرى الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني خليل شاهين أن أجهزة الأمن الفلسطينية "تصب النار على البنزين" باستمرارها في قمع التظاهرات الشعبية بدلا من احتوائها والاستجابة لمطالبها.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن شاهين القول إن السلطة الفلسطينية "تواجه سنوات من تراكمات الغضب الشعبي وصلت حد المطالبة في تظاهرات بإسقاط النظام برمته وهو ما يعبر عن حجم الفجوة بين الشارع وصناع القرار".

وحذر من أن تصاعد الصدام بين الأمن الفلسطيني والشارع يهدد الضفة الغربية بحالة من الفوضى غير محسوبة العواقب "في وقت تجد فيه السلطة الفلسطينية نفسها تفقد إلى الشرعية بعد إلغاء الانتخابات وتعثر ملف المصالحة الداخلية".

خيار الاخير

تأتي حملة القمع ضد المعارضة في الوقت الذي تواجه فيه السلطة الفلسطينية المدومة دوليا رد فعل عنيفاً متزايداً من الفلسطينيين الذين يرون أنها فاسدة واستبدادية بشكل متزايد، وهو مظهر من مظاهر عملية سلام استمرت ثلاثة عقود ولم تقترب بأي حال من تحقيق الاستقلال الفلسطيني. وخرج المئات إلى الشوارع للاحتجاج بعد انتشار خبر مقتل بنات.

فعباس ليس لديه الكثير ليظهره بعد أكثر من عقد من التنسيق الأمني الوثيق مع إسرائيل. وكان الزعيم البالغ من العمر 85 عاماً عاجزاً عن وقف التوسع في المستوطنات اليهودية وهدم المنازل وعمليات الإخلاء في القدس والغارات العسكرية الإسرائيلية المميتة، وقد تم تجاهله إلى حد كبير خلال الاضطرابات الأخيرة في القدس وحرب غزة التي استمرت 11 يوماً.

ومع ذلك تنظر الدول الغربية إلى السلطة الفلسطينية باعتبارها شريكا رئيسياً لإعادة بناء غزة، التي تحكمها جماعة حماس المسلحة، وإحياء عملية السلام المتحيزة في نهاية المطاف. وتقول تهاني مصطفى المحللة في مجموعة الأزمات الدولية إنه كان هناك "قمع متزايد" منذ أن تم تهميش السلطة الفلسطينية وتعرضت لسخرية على نطاق واسع خلال حرب غزة. وترى أنه في هذه المرحلة لا تستطيع السلطة الفلسطينية في الواقع تحمل أي مستوى من النقد وأن المجتمع الدولي الذي قام بتدريب قوات الأمن الفلسطينية وتجهيزها "يحتاج إلى تحمل بعض المسؤولية" والضغط من أجل المسالة والتغيير.

تأخذ التفاعلات الداخلية في الضفة الغربية منعطفا خطيرا ليس بسبب التناحر على السلطة بل بسبب تفرد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بتلك السلطة. ففي خضم مختلف المعطيات على المستويين المحلي والخارجي، التي تجتمعت بدورها وتراكمت لتزيد من إرباك الوضع يبدو أن تآكل شرعية أبومارن وشعبيته باتت على المحك خاصة في ظل الانقسامات التي تعصف بحركة فتح منذ سنوات.

رام الله - عندما حذر وزير الخارجية الأميركي الأسبق جون كيري في ديسمبر 2015 من عواقب أي انهيار للسلطة الفلسطينية، وأن ذلك سيشكل تهديدا لإسرائيل، كان الأمر يدور بالأساس حول مساعدة الرئيس محمود عباس من أجل تهدئة الجبهة الداخلية مهما كانت الظروف حتى لا تسري الفوضى في منطقة تعاني أصلا حينها من ظهور داعش.

لكن السلطة الفلسطينية تواجه بالفعل موجة غضب شعبي غير مسبوقة لم تحدث منذ سنوات في الضفة الغربية فجرها قتل الناشط السياسي والنقد البارز نزار بنات قبل أيام في ظروف غامضة بعد اعتقاله من الأجهزة الأمنية، الأمر الذي فتح أبواب السجل الحقوقي الأسود للسلطة على مصراعيه.

ويبدو أن الأحداث التي تطورت لتطالب هيئات شبابية ولجان محلية الأحد إلى تصعيد التظاهرات في رام الله ومناطق أخرى من الضفة الغربية بعد صدامات عنيفة جرت مع قوات الأمن الفلسطيني اليوميين المأجورين ستكون لها تبعات كثيرة وستنتهي بقاء أبومارن عاجلا أم آجلا.

والأمر يسير إلى أبعد من ذلك، فبينما كانت حركة حماس معروفة بسجلها الحقوقي الأسود منذ أن التهمت قطاع غزة عقب انتخابات عام 2006، فمن الواضح أن عباس بعيد تكرار نفس الأخطاء، بل يتماهى في طريقة التعامل مع المناوئين للسلطة بتسني الطرق والأساليب.

ويقول متابعون إن السؤال الأبرز الذي بات يسيطر اليوم على المشهد السياسي والحقوقي وعلى القضية الفلسطينية برمتها هل أن رئيس السلطة محمود عباس فعلا مستعد لهذا التوتر في ظل تآكل واضح في شعبيته.

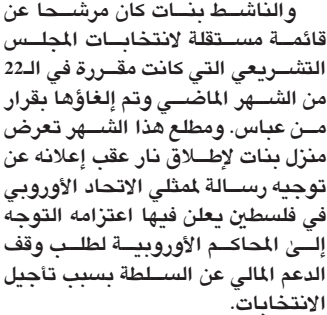
قطرة أفاضت الكأس

يرى مراقبون أن تراكمات سنوات من الإحباط باتت تشكل ضغطا شعبيا على السلطة الفلسطينية التي تواجه انتقادات داخلية وخارجية على خلفية سياساتها وسلوكها الأمني. فقد أثار الرئيس محمود عباس الكثير من الجدل بإعلانه في نهاية أبريل الماضي إلغاء انتخابات تشريعية طال انتظارها منذ 15 عاما وكانت مقررة في 22 من مايو الماضي.

وبرر عباس، الذي انتخب لمنصبه عام 2005 ولم يتم التجديد له منذ ذلك الوقت، إلغاء الانتخابات بعدم سماح إسرائيل بإجرائها في شرق القدس، لكن معارضيه اعتبروا أن القرار جاء للتهرب



خليل شاهين
السلطة الفلسطينية
تواجه سنوات من تراكم
الغضب الشعبي



تهاني مصطفى
على المجتمع
الدولي تحمل بعض
المسؤولية فيما يحدث



معركة مصيرية ضد السلطة

كورونا في تونس.. أي كورونا؟

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

انظر كيف يعبر التونسي الشارع من طرف إلى آخر، تعرف لماذا ينتشر فايروس كورونا بهذه السرعة المخيفة في البلاد. تونس، بمستشفياتها الخاصة والحكومية وبمخابرها وتجهيزاتها الطبية استطاعت أن تجذب جيرانها وأيضاً الأوروبيين لتلقي العلاج فيها. ولن يستطيع أحد أن يشك بكفاءة كوادرها الطبية، فهي، إن لم تكن الأفضل عربياً وأفريقياً، هي حتماً من بين الأفضل. إذن، ماذا حصل؟ ولماذا هذا الانتشار السريع للفايروس؟

الأرقام الرسمية تقول إن البلاد دخلت مرحلة "تسونامي" المرض. والتعبير هذا استخدمه عضو اللجنة العلمية في تونس أمان الله المسعدي، قائلاً إن الوضع الوبائي "أصبح كارثياً" (..) موجة تسونامي كورونا تضرب البلاد. إنها موجة رهيبية، فعدد الوفيات الإيجابية مرتفع للغاية وعدد الوفيات يتجاوز أحياناً المئة يومياً، وأقسام الإنعاش اقتربت من الامتلاء.

وحسب وزارة الصحة بلغ معدل الوفيات اليومي خلال الأسبوع الفائت 83 وفاة يومياً.. وفاق عدد الوفيات التوقعات.

وتم تسجيل نسبة إنذار مرتفعة تفوق فيها نسب الإصابات 400 حالة لكل مئة ألف ساكن في محافظات زغوان والقيروان وسليانة وباجة كما تم رصد هذه النسب في 28 منطقة في سبع محافظات.

وتسجل تونس على المستوى الوطني 32 في المئة من الحالات الإيجابية عن مجمل التحاليل المجزة يومياً للكشف عن الفايروس. أيضاً تم رصد حالات عدوى بالسلالة الهندية للمتحوّر "دلتا"، فيما تحوم الشكوك حول وجود إصابات بالسلالة البرازيلية.

هناك حديث اليوم عن موجة رابعة من الوباء في محافظة القيروان التي أطلقت نداءات استغاثة، لمطالبة الجيش بتطبيق الإجراءات الاحترازية، بعد أن أظهرت الفحوص أن نسبة الفحوص الإيجابية من بين إجمالي الفحوص بلغت 50 بالمئة.

ودعت اللجنة العملية التي تقدم مقترحاتها للحكومة، إلى تشديد الإجراءات ومن بينها زيادة ساعات حظر التجول الليلي وإغلاق شامل في بعض المحافظات، إضافة إلى منع كل التجمعات الرياضية والسياسية والثقافية.

الرئيس قيس سعيد، إدراكاً منه لحجم الكارثة، أمضى أمراً رئاسياً يقضي بإعلان حالة الطوارئ في كامل البلاد حتى 23 يوم يوليو القادم، واعتبر سعيد أن القضية الأساسية في تونس هي قضية اجتماعية واقتصادية. الإجراءات التي اتخذتها الحكومة التونسية ستمنع التجمع وستغلق المحلات التجارية وستعلق الأنشطة الثقافية والرياضية ولن يسمح للسكان بالخروج إلا في الحالات القصوى. ولكن تبقى الإجراءات خاصة الالتزام بوضع الكمامة والحفاظ على التباعد الاجتماعي هي الأهم. وهنا تكمن المشكلة.

التونسي بطبعه قذري، لن يصيبه إلا ما كتب له، ويكره إلى جانب ذلك أن ينعث بالخوف. والحكومة من جانبها تقول إنه من غير الممكن أن تفرض عزلاً إجبارياً على 11 مليون تونسي وتخصيص رجل أمن لكل مواطن. المعادلة بالنسبة إلى الحكومة حسب رئيس الوزراء هشام المشيشي الذي أعلن عن إصابته بكورونا "هي حماية صحة المواطن.. ولكن كذلك مواصلة الأنشطة الاقتصادية لتمتكن الفئات الاجتماعية المتضررة من المقاومة". وأيضاً لكي يعود الاقتصاد للنهوض من جديد بعد انتهاء الوباء. إنها معادلة صعبة جداً، لسببين. الأول، هو عدم التزام التونسيون بإجراءات

التباعد الاجتماعي. والثاني، الوضع الاقتصادي الصعب الموروث الذي يقيد أيدي الحكومة. الإعلام العربي والدولي التقط كلمة "تسونامي" ليمرّزها متحدّثاً عن كارثة أصابت البلاد، ونصحت دول أوروبية، صنفت تونس منطقة حمراء، رعاياها بتجنب السفر إلى تونس. هل تونس التي يتحدث عنها الإعلام، هي نفس تونس التي أعرفها وأعيش فيها منذ سنوات؟ على بعد خطوات من مكان إقامتي، توجد أسواق شعبية؛ سيدي بحري، الحفلاوين، سوق القلالين، الحفصية والسوق المركزي إلى جانب عدد لا يمكن إحصاؤه من المقاهي والمطاعم والحانات، لا يبدو على مرتاديها أنهم سمعوا بكورونا.

الدلالة الوحيدة التي تذكر بالوباء هي أقنعة يضعها عدد قليل على وجوههم بإهمال؛ إكسسوارات لا فائدة منها. وإن حدث واستمعت إلى الأحاديث التي تدور بينهم سكتشف أن كورونا بالنسبة إليهم "مجرد جائحة"!

ما يحدث اليوم مع وباء كورونا، حدث بالأمس القريب مع وباء الإنفلونزا المعروف في تونس باسمه الفرنسي سيدا.

تونس التي أهدت العالم الربيع العربي وتفاعلت الشعوب المستضعفة بثورتها خذلها العالم مرتين. مرة حين تركها تواجه الأزمة الاقتصادية وحيدة ومرة أخرى حين تركها تواجه الوباء باقتصاد منهمك وينقص باللقاح

قبل انطلاق الثورة التونسية بشهر تقريبا في نوفمبر 2010 بلغ عدد المصابين بفايروس نقص المناعة المكتسبة "الإيدز" في تونس 1620، في نفس التاريخ قدم المخرج التونسي توفيق اترجي مسرحيته "أنشجع (أرقص) مع القرد". تناقش المسرحية في الظاهر وباء الإيدز، ولكن مرض الإيدز يتحول إلى استعارة لوباء أشمل، هو وباء اقتصادي واجتماعي وسياسي ينهش المجتمع التونسي. هناك من اعتبر المسرحية نبوءة مبكرة بالثورة التونسية. بعد عشر سنوات، الوضع الاقتصادي ازداد سوءا، الأسعار تضاعفت والبطالة بين الشباب ارتفعت، ومعها ارتفعت مشاعر الإحباط وعدم الاكتراث، وتحدث البعض عن "جائحة اقتصادية" تضرب البلاد، ليست جائحة كورونا مقارنة معها سوى خلفية. بالنسبة إلى غالبية التونسيين، إن كان لا بد من الموت، فإن الموت بالوباء أرحم من الموت جوعا.

تونس التي أهدت العالم الربيع العربي، وتفاعلت الشعوب بثورتها، خذلها العالم مرتين. مرة حين تركها تواجه الأزمة الاقتصادية وحيدة، بعد أن خرجت من ثورتها مخفخة بالجراح، وبدلاً من أن يمدّها بالاستثمارات التي وعد بها، طالبها بديون قديمة. ومرة أخرى تركها لتواجه الوباء باقتصاد منهمك، وينقص باللقاح.

قبل أن أنهي كتابة هذا المقال تلقيت اتصالاً من صديق مقيم في السويد، لم يستطع أن يخفي قلقه وهو يسألني عن الوضع في تونس، وعن الوباء المستشري فيها.

دون تفكير وجدت نفسي أقول له مستغرباً، وأنا أجبر الطريق من طرف إلى آخر لا التفت يمينا أو يسارا: كورونا في تونس.. أي كورونا؟ اعتقد اني نسيت أن أقول لكم كيف يعبر التونسي الطريق.. نعم، تماماً كما توقعتكم. التونسي يعبر الطريق، كما عبرته أنا، دون أن يلتفت يمينا أو يسارا!

رفيق الحريري في العام 2005. ستلحاق جريمة تغطية اغتيال رفيق الحريري النظام السوري إلى اليوم الذي سيتخلص العالم منه نهائياً ولكن بعد تفنيت سوريا والتأكد من أنه لن تقوم لها قيامة.

ثمة معادلة بسيطة لم يستوعبها بشار الأسد وهي معادلة لن يستوعبها يوماً ميشال عون وصهره جبران باسيل في لبنان. تخنزل هذه المعادلة عبارة واحدة: لا عودة سورية إلى لبنان. مثل هذه العودة مستحيلة لأن لا عودة للنظام السوري إلى سوريا، قبل لبنان. هذا كل ما في الأمر.

كانت إيران من فرض الانتخابات الرئاسية في سوريا. كل ما فعلته روسيا أنها خضعت للرغبة الإيرانية لا أكثر. ما يعيشه لبنان وسوريا منذ اغتيال رفيق الحريري، الذي سعى دائماً إلى الذهاب بعيداً في تلبية رغبات دمشق، هو الخضوع للوصاية الإيرانية. نعم، أجريت انتخابات رئاسية في سوريا ولكن من أجل تكريس الوصاية الإيرانية على البلد.

هذا كل ما في الأمر. لعب حافظ الأسد هذا كل ما في الأمر. لعب حافظ الأسد في ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته لعبة المتاجرة بالورقة الإيرانية. تبين مع مرور الوقت أن إيران كانت أكثر دهاء من حافظ الأسد الذي فتح لها طريق لبنان منذ العام 1982 عندما سمح لـ "الحرس الثوري" بدخول منطقة سنجك والتمركز في كتلة تابعة للجيش اللبناني هي كتلة الشيخ عبدالله. ليس الموضوع موضوع انتخابات رئاسية في سوريا. الموضوع أن سوريا صارت تحت الوصاية الإيرانية، كذلك لبنان. ليست الانتخابات سوى ورقة تستخدمها "الجمهورية الإسلامية" من أجل تغطية سيطرتها على سوريا.

البقية تفاصيل وأوهام تراود عددا من المسؤولين السوريين بأن هناك عودة إلى الماضي وإلى تلك الأيام التي كان فيها حافظ الأسد يقول للعرب: ألم أقل لكم إن صدام حسين لا يمكن أن يكون موضع فقتكم وأنه لا يمكن أن يكون إليه.. وإني الوحيد الذي يستطيع لعب دور الوسيط مع إيران؟ كانت لدى حافظ الأسد عدة شغل. ليس لدى بشار الأسد مثل هذه العدة. هذا ما يفترض باللبنانيين إدراكه اليوم قبل عد، مثلما عليهم إدراك أن المعركة في سوريا ولبنان واحدة. هل سيقبّل إيران مسيطرة على البلدين أم لا؟ باختصار شديد، لا وجود لشيء اسمه النظام السوري. هناك إيران ولا أحد آخر غير إيران في سوريا ولبنان. السؤال هل من مستقبل لإيران في البلدين في المدى الطويل؟ لا شك أن لا وجود لمثل هذا المستقبل، لا شيء سوى لأن إيران المفلسة لا تمتلك ما تقدمه لبلدين مفلسين..



إيران المفلسة وبلدان مفلسان هما سوريا ولبنان

الذي غادر قصر بعيدا يوم انتهاء ولايته في 23 أيلول - سبتمبر من العام 1988. كانت مشاركة سوريا عسكرياً، إلى جانب الجيش الأميركي وقوات التحالف الدولي، في الحرب التي أخرجت صدام حسين من الكويت ورقة مهمة عرف حافظ الأسد استخدامها بحذaque. لم يستخدمها في لبنان فحسب، بل استخدمها عربياً ودولياً أيضاً لإعادة تأهيل نظامه الذي كان مرتبطاً بمعاهدة مع الاتحاد السوفياتي في مرحلة الحرب الباردة.

ثمة معادلة بسيطة لم يستوعبها بشار الأسد وهي معادلة لن يستوعبها يوماً ميشال عون وصهره جبران باسيل في لبنان وتخنزل هذه المعادلة عبارة واحدة هي لا عودة سورية إلى لبنان

ليس في الإمكان إعادة تأهيل النظام السوري في السنة 2021 لسبب في غاية البساطة يعود إلى أن العالم تغير وأن بشار الأسد عجز عن فهم عمق هذا التغير. لا يزال إلى الآن عاجزاً عن إدراك معنى الدخول في لعبة إيرانية تستهدف التخلص من

لعبة الأوهام القائمة على إنكار الواقع وخلق عالم خاص بهم.

ليس ما جرى في سوريا سوى مهزلة. أخطر ما في الأمر أن الانتخابات الرئاسية بشكلها الهزلي لن تحل أي مشكلة، خصوصاً أن رجالات النظام وعلى رأسهم بشار الأسد يرفضون أخذ العلم بما حصل في سوريا ويعتقدون أن الوقت يعمل لمصلحتهم. هل هذا ممكن؟ الجواب بكل بساطة أنه أمر مستحيل. إن سوريا التي عرفناها صارت جزءاً من الماضي لا أكثر. عادت سوريا "ساحة" بعدما جعل منها حافظ الأسد، مؤسس النظام الحالي، ابتداءً من العام 1970، لاعباً إقليمياً بإتقانه لعبة الابتزاز من جهة واستخدام البعث الآخر في العراق بعبعا يخيف به العرب من جهة أخرى. مارس حافظ الأسد لعبته المفضلة، بما في ذلك لعب دور الوسيط مع إيران، في وقت لم يكن أي مسؤول كبير في المنطقة يأمن لنبات صدام حسين وتصرفاته التي يصعب توقعها. يظل أبرز هذه التصرفات غير المتوقعة احتلاله للكويت، وهي تصرفات جعلت حافظ الأسد بين أكثر المستفيدين منها وذلك بحصوله على ضوء أخضر أميركي مكّنه من السيطرة على كل لبنان.

وقع لبنان أسير حافظ الأسد بفضل الرهانات المضحكة المبكية لميشال عون. كان صدام حسين من بين هذه الرهانات في مرحلة كان فيها ميشال عون في قصر بعيداً كرئيس لحكومة مؤقتة مهمتها محصورة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفاً للرئيس أمين الجميل

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لا يمكن إلاّ الترحيب بأي عملية انتخابية في أي مكان من العالم في حال توفرت شروط معينة في مقدمها الشفافية. من هذا المنطلق، يمكن التمييز بين نوعين من الانتخابات. الانتخابات المزورة التي أجريت أخيراً في سوريا من أجل تمديد ولاية بشار الأسد سبع سنوات أخرى.. وتلك التي تجري في دول تعتمد مبدأ التداول السلمي للسلطة بدلاً من نظام الرئيس إلى مدى الحياة. لا معنى لانتخابات تستهدف تكريس القمع والتغطية على جرائم مرتكبة ذهب ضحيتها ما يزيد على نصف مليون سوري في أقل تقدير. كان للانتخابات الرئاسية السورية هدف واحد. يتمثل هذا الهدف بالتأكيد للشعب السوري أنه ليس حراً وأن شيئاً لم يتغير بعد ثورته التي صار عمرها ما يزيد على عشر سنوات.

بالنسبة إلى النظام السوري لا حاجة إلى إعادة تأهيل للنظام. النظام يؤهل نفسه غصبا عن الشعب المدجن. يستمد النظام شرعيته من إخضاع الشعب السوري وتحويله إلى مجرد قطيع غنم. لا كرامة لأي مواطن في سوريا الأسد الواقعة تحت خمسة احتلالات. لا همّ لدى النظام سوى البقاء تحت حماية إيرانية وروسية. البقية مجرد تفاصيل لا حاجة إليها.. ما دام بشار يستطيع الإقامة في دمشق وما دام المحيطون به يستطيعون ممارسة



عن التوجه المصري نحو باكستان وماليزيا



إلى قاعدة لاستقبال رديف الإخوان. تمكن المعضلة التي تقابلها القاهرة في كيفية التوفيق بين تطوير علاقاتها مع باكستان وعدم خسارة جارتها الهند التي تتمتع بعلاقات قوية مع مصر، ما جعل التوجه بطيئا في البداية إلى أن تمكنت من إحداث توازن بين الجانبين يكسبها باكستان ولا تخسر بموجبه الهند، وقوامه تحديد الأزمة المستعصية بينهما والخاصة بإقليم كشمير. كما أن التحركات الراهنة بعيدة عن فكرة مناصرة قوى أخرى، مثل تركيا أو غيرها، لأن الاستدارة المصرية نحو باكستان محكومة بعوامل خاصة بمصالح البلدين فقط، وإن كانت تنطوي على محتوى يبدو مزعجا لأنقرة التي نجحت في تطوير علاقتها مع إسلام آباد في ظل تذبذب علاقات الأخيرة مع بعض القوى العربية المؤثرة.

تقوم مصر بهذه المهمة وقد قطعت شوطا جيدا مع البلدين سوف تظهر تجلياته الفترة المقبلة في شكل اتصالات وتبادل زيارات وتوقيع اتفاقيات في مجالات متعددة، لأن القاهرة أنهت التوقع حول ذاتها والتمحور في نطاق الفضاءات السهلة، وتتخلى عن تركيز جل اهتمامها بمنطقة الشرق الأوسط كزمام تقليدي في حركتها الإقليمية. تعمل التوجهات المصرية على تنويع العلاقات بين القوى المؤثرة في العالم وخلق مصالح مشتركة معها لتضييق الحركة أمام خصومها، لأن غياب القاهرة عن التفاعل مع دولتين في حجم باكستان أو ماليزيا عوضته قوى أخرى، والأخطر أن حضور هذه القوى، وفي غالبيتها منافسة، جلب معه نتائج سلبية على الأمن القومي المصري. في حالة ماليزيا تحديدا التي كادت تتحول

لمحاصرة ظواهر إسلامية أو تطويق تركيا ومراقبة إيران، لأن البراغماتية في العلاقات بين الدول تخضع لمقاييس متنوعة، ولكل طرف أهداف ومبررات تدفعه للحرك حيال هذه الدولة وتلك، والطرف المستهدف لديه من المصالح ما يجعله يجذب أو لا للرسائل السياسية. تجاوزت الكثير من القوى الإقليمية، وبينها مصر، فكرة انتظار التهديدات حتى تطرق أبوابها، وشرعت في تخطي عملية البحث عن شبكة المصالح القريبة، لأن هناك تقاطعات تحدث يمكن أن تجلب معها انعكاسات على بعض القضايا المشتركة، فذهب القاهرة إلى إسلام آباد أو إلى كوالالمبور، والعكس، لا يعني الحصول على مردودات أنية للعلاقة لأن عملية البناء وتعزيز الثقة وجني المكاسب تحتاج إلى وقت.

أصول مصرية، كما أن تنامي الإرهاب العابر للحدود ومعاناة مصر من روافده أسهم في رفع مستوى التنسيق الأمني معها، لكن ذلك لم يمتد إلى مجالات أخرى.

استشعرت مصر مخاطر الغياب، في حين ضاعفت إيران من حضورها وقامت تركيا بتوثيق علاقاتها في باكستان، وهو ما يؤدي إلى إمكانية التأثير على هامش التنسيق الأمني بين القاهرة وإسلام آباد لحساب هاتين الدولتين، لذلك بدأت خيوط التواصل تتمدد بين مصر وباكستان مؤخرا وتشمل أفكارا واعدة حول تعاون عسكري واقتصادي وديني يسمح باستعادة جزء من ميراث التعاون المشترك.

أصاب اهتمام مصر بباكستان، والعكس صحيح، بعض القوى الإقليمية والبحيرة، خاصة تلك التي كانت تتمتع بنفوذ تقليدي، فلا أحد يعرف حقيقة التطور المصري الحاصل أو أهدافه والحدود التي يمكن أن يصل إليها بعد أن ارتفع مستوى الاتصالات بين القيادة السياسية في البلدين، وتواتر الحديث عن زيارة سوف يقوم بها رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان إلى القاهرة قريبا.

تختلف الدوافع والأهداف في حالة ماليزيا، لكن فمة تطورا تدريجيا معها، حيث استعادت مصر العنصر الإسلامي من المعادلة، أو وضعت في الخلفية، وتعامل معها وفقا للمصالح الاستراتيجية في هذه المرحلة، والتي تقود حتما بعد وقت إلى إعادة النظر فيما يتردد حول تحول ماليزيا إلى منطقة جذب لجماعة الإخوان في ظل ما يتردد حول تحويلها إلى بديل عن تركيا التي شرعت في التقارب مع مصر ولا تستطيع تحمل تكاليف احتضانها للعناصر الإخوانية في هذا التوقيت. من الخطأ الجزم بأن مصر استدارت نحو باكستان وماليزيا

الثانية، ماليزيا، ارتبطت في عقل النظام المصري بانها قاعدة خلفية لجماعة الإخوان المسلمين، ما أصاب العلاقات معها بالتكلس، إلى أن أدركت القاهرة أن هذه السياسة حملت معها نتائج سلبية، حيث تحول الخطاب الإسلامي إلى خطاب وحيد تستمع إليه كوالالمبور وتطرب له بعض نخبها السياسية، بما أرحى بظلال قائمة على الخطاب المصري الرسمي الذي بدأ الحكم عليه يتأثر بالظلمة الإخوانية الشهيرة.

من الخطأ الجزم بأن مصر استدارت نحو باكستان وماليزيا لمحاصرة ظواهر إسلامية أو تطويق تركيا ومراقبة إيران لأن البراغماتية في العلاقات بين الدول تخضع لمقاييس متنوعة ولكل طرف أهدافه ومبرراته

لعل القمة الإسلامية التي عقدت في ديسمبر 2019 في كوالالمبور وقامت تركيا بهندستها سياسيا، دقت جرس إنذار لدى القاهرة، حيث حضرها زعماء دول إيران وقطر وتركيا وعدد كبير من ممثلي الحركات الإسلامية، ربما جاءت نتائجها أقل من توقعات أنقرة، لكن نبهت إلى الأهمية التي تمثلها ماليزيا لتركيا وحلفائها الإسلاميين. ترتبط القاهرة وإسلام آباد بعلاقات تعاون أمني قوية في مجال مكافحة الإرهاب بحكم تركز الكثير من العناصر المتطرفة على الحدود بين باكستان وأفغانستان وتضم كوادز من

محمد أبو الفضل كاتب مصري

تصاعدت وتيرة الاتصالات بين مصر وكل من باكستان وماليزيا الفترة الماضية، ومن المتوقع أن تتسارع الخطوات في هذا الطريق قريبا، والذي كان خاملا طوال السنوات الماضية، حيث انشغلت القاهرة بحل جانب معتبر من مشكلاتها الداخلية ومواجهة حفنة من التحديات الإقليمية. لم تنته المشكلات أو جرى تجاوز التحديات تماما حتى الآن، لكن توافرت قاعدة متينة خففت من حدتها، وظهرت العديد من العوامل التي تدفع القاهرة إلى عدم التراخي في الالتفات إلى الشرق الأدنى وما يدور فيه من تطورات مهمة، فقد بات بؤرة جذب استراتيجي لكثير من القوى التي تحاول ترسيخ أقدامها في بعض دوله. أدخلت القاهرة تعديلات كبيرة على سياستها الخارجية كي لا تحصرها في نطاق المصالح المباشرة والتهديدات العميقة للأمن القومي، فهناك مصالح يمكن خلقها في مناطق تبدو بعيدة جغرافيا وقريبة سياسيا واقتصاديا، وقمة تهديدات غير مباشرة ربما تصطبح معها ارتدادات مختلفة تحولها إلى مباشرة في أي لحظة. يمكن التوقف عند حالي باكستان وماليزيا لمزيد توضيح المشهد وما يكتنفه من غموض في أذهان البعض، فالأولى لها علاقات تاريخية مع مصر، لكن عدم تفعيلها أصابها بالجمود دون تفسيرات كافية من الطرفين، ومنذ حوالي عام بدأت القاهرة ترسل إشارات سياسية إيجابية إلى إسلام آباد التي النقطة سريعا وتجاوبت معها بما فهم منه أنها مستعدة لتطوير العلاقات والتفاهم حول الأطر التي تدفعها إلى الأمام.

بعض مقتضيات الشرف

وهم عصابات جريمة منظمه لا تتبع أي نظام للقيم. وتضطرها الظروف إلى الشعور بأنها تملك ترخيصا للقيام بأي عمل، مهما كان بشعا أو شنيعا أو فاحشا. وقادتها يرفلون بنعيم الجريمة، ويرون أنفسهم فوق الدولة وفوق القانون. إلا أن السبب وراء ذلك هو أنهم بلا رواتب، وليسوا مسجلين في سجلات الدولة التي يقومون بخدماتها.

لا توجد مشكلة في أن يكون لإيران جيش من العملاء والجواسيس في العراق ولكن ليس من المعقول أن يبقوا مضطرين إلى تدبير معيشتهم بوسائل النهب والسطو وباقي أشكال الجريمة الأخرى

وليلهم الفقيه لا يتعامل معهم على سوية واحدة. ربما لأنه يحقر البعض بينما يكرم البعض الآخر. إلا أنها لا تقبض رواتبها منه، ويقول لها زعيمها: اذهبوا لتأخذوا أجوركم ممن قمتم بسرقته.



علي الصراف كاتب عراقي

يقتضي الشرف أنك عندما تكون عميلا لطرف ما، أن تتلقى راتبك منه. ساعتها يصبح كل ما تفعله مبررا، لأنك تخدم سيدك وولي أمرك، وهو يدفع لك لعيش. لو كنت جاسوسا مثلا، فإن الشيء الصحيح هو أن تتلقى راتبك ممن تتجسس لصالحه، لا ممن تتجسس عليه.

أي شيء مقلوب يجعل العلاقة بينك وبين ولي أمرك علاقة خسيسة، وولي أمرك نفسه خسيس، ليس لأنه يبخل عليك براتبك، بل لأنه يستخدمك كعميل، ويجبرك على أن تتصرف ككس أيضا. وهذه من دون أدنى شك علاقة وضعية. سوف تقول لي إنك "تؤمن" بذلك الولي، إيمانا دينيا، وتطيع أوامره لتكسب رضاه ورضى ربه من خلاله، وهو ما يبرر لك أن تعمل كل شيء، بما في ذلك أن تنهب وتسطو وتقتل وتمارس أعمال الفساد. ولكن هذا كله لا يبرر أن تبقى بلا راتب. كما أنك تعرف أنه ما من إيمان ديني، يبرر أن تمارسه من طريق الفواحش. كل الدبانات السماوية تحض على نبذ الفواحش، ولا ترضى باتخاذها سبيلا لمرضاة أي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الحقيقي لا يصح أن يتعامل معهم كما يتعامل مع القمامة، حتى ولو جاء بهم من براميلها. على الأقل، يقتضي الواجب منه أن يرفعهم فوق البراميل، ليؤكد احترامه لهم. تأمل في الصورة التالية: عندما يؤدي الجنود التحية العسكرية لقائدهم، فإنه يرد على التحية بمثلها، تعبيراً عن الاحترام. أما أن يجبرهم على العيش مما ينهبون، ولا يدفع لهم، ويترك غاليبتهم العظمى تعاني شظف العيش، فهذا كثير بكل المقاييس، وليس فيه ذرة من الاحترام.

الحشد الشعبي في العراق، يجب أن ينتفض لكرامته على الأقل. وبدلاً من أن يخرج باستعراضات عسكرية في بغداد بمناسبة ذكرى تأسيسه السابعة، ليثبت ولاه لإيران، فإن بعض مقتضيات الشرف تملّي عليه أن يطالب قائده العام في إيران بدفع رواتب موظفيه، وأن يجنبهم الخوض في المزيد من الفواحش. يستطيع المرء أن يراهن، لو أن الحشد الشعبي في العراق، كان حشدا مسلحاً في سجلات حكومته (الحقيقية)، ويقبض رواتبه ويحصل على أسلحته منها، فإنه سوف يطور نظاما للقيم يجعله أقل استعدادا لارتكاب خطايا تجعله يبدو وكأنه جيش من شذائ الأقاق.

لا بد أنه سوف يتصرف كجيش يستحق الاحترام، ويفرض النظر إليه كجيش لا كمجرد حفالة، فيتخطى الحاجة إلى ممارسات قذرة من قبيل رعاية أعمال التهريب أو إدارة نوادي الفاحشة، أو تزوير السجلات للحصول على رواتب إضافية لموظفين وهميين. كل هذا سوف يصبح زائفاً عن الحاجة. الاحتلال الإيراني نفسه للعراق أو لليمن، سوف يكون احتلالاً "محترماً". يحترم نفسه على الأقل.

هل سأل أحد من قادة الحشد الشعبي نفسه، على سبيل المثال، لماذا لم يظهر بينهم من يحتل مكانة حسن نصر الله في نفس القائد العام؟ الجواب بسيط. حسن نصر قائد كتبية تتلقّى رواتبها من الحرس الثوري الإيراني. بينما الآخرون هم الذين وضعوا أنفسهم في هذا الموضع الخسيس، فتحولوا إلى لصوص، يعيشون على ما ينهبون، ويؤدون التحية لقائد لا يرد عليهم بالمثل. يعتبرهم زبالة، وهم به مؤمنون!

ومشتريات لا حاجة لها، ولا يعطيهم شيئاً في المقابل، فإنه كان يدفع نحو ملياري دولار كل عام لزيائته الآخرين في لبنان. صحيح أن كتيبيته في لبنان تقوم بالأعمال نفسها، ولكنها في الغالب تقوم بتدوير ما تحصل عليه داخل دوائرها نفسها، ولا ترسل الأموال إلى طهران. طهران هي التي تدفع لها رواتب مجنديها. بينما لا تدفع رواتب عملائها في العراق ولا في اليمن، ربما على سبيل التمييز، وربما على سبيل الاحتقاق، ولكن بكل تأكيد على سبيل الاستهانة بالحقوق.

في النهاية، فإنك إذا كنت تحكّم بجيش، من "الغلمان" كما كان يسميهم الشاه إسماعيل، فهؤلاء يستحقون أن يُعاملوا على حد سواء على الأقل، بما يعني أن تكون لهم سجلات في مكاتب المافيا الرئيسية في قم، وأن تكون لهم مخصصات، وأن تتوفر لهم ولاسرههم ضمانات تتعلق بالرعاية الصحية والتعليم والتقاعد والخدمات الأساسية الأخرى. أما أن توظفهم من دون ضوابط ولا معايير ولا رواتب، وكأنهم حشد من الفوضى، يموت الذي يموت منهم كالكلب السائب، فذلك غير أخلاقي، وليس ممّا يتسم بالشرف.

لا توجد مشكلة في أن يكون لإيران جيش من العملاء والجواسيس في العراق، أو في مكان آخر. ولكن ليس من المعقول أن يبقوا مضطرين إلى تدبير معيشتهم بوسائل النهب والسطو وباقي أشكال الجريمة الأخرى. أي قائد عام يجب أن يشعر بالخل من أنه يطلب من جنوده أن يخوضوا حروبه، بينما هو لا يملك حتى سجلات باسماء هؤلاء الجنود، كما لا يدفع لهم قرشا.

حسن التصرف مع الجنود، هو جزء من شهامة القائد العام والولي الفقيه، إذا كان يفقه شيئاً من مقتضيات الشرف. أما التصرف بالخساسة التي تجعل هؤلاء الجنود مسجلين على سجلات حكومة أخرى، ويقبضون رواتبهم منها، فهذا يجعل القائد الذي يقومون بخدمته أدنى مكانة وأقل احتراماً من أي زعيم مافيا يدفع رواتب موظفيه. هم أنفسهم يستطيعون أن يقولوا لقائدهم العام "عمالة"، فهمنا. "ولكن مو ها نحن". سقط المتاع لا يعرفون حقوقهم، لأنهم كذلك. هذا مفهوم. ولكن القائد

الدول الفقيرة تواجه جائحة الديون بعد التعافي من كورونا

توسيع الإنفاق على الأنظمة الصحية المتهالكة يؤدي إلى تدهور الموارد المالية



الاحتقان الشعبي الضريبة المؤجلة للوباء

وفي ما يتعلق بأكبر العقبات التي تواجه الدول الفقيرة في طريق الخروج من الأزمة ترى مكي أنه في حين تتزايد الدعوات لتأجيل سداد ديون الدول الفقيرة مرة أخرى، قالت مجموعة العشرين إنها لن تمدد وقف تحصيل أقساط ديونها إلى ما بعد نهاية العام الحالي. كما أن صياغة أي اتفاقيات جديدة بشأن تخفيف أعباء الديون ستوقف بدرجة كبيرة على الصين التي أصبحت أكبر دولة دائنة في العالم، حيث تستحوذ على حوالي 60 في المئة من ديون الدول الفقيرة، التي كان مقررا سدادها خلال 2020.

وتقول الصين إنها خفضت أعباء الديون عن نحو 20 دولة في العالم، في حين أن مؤسسات القطاع الخاص الدائنة والمؤسسات المالية الدولية مثل البنك الدولي لم تفعل ما يكفي لتخفيف عن الدول الفقيرة.

ويتعين على الحكومات الاحتفاظ بتوازن دقيق أثناء محاولة إخراج الاقتصاد من الحفرة العميقة التي سقط فيها. فالحكومات ستواجه الاختيار بين المحافظة على استمرار تدفق المساعدات المهمة للفقراء أو استمرار سداد ديونها. وهناك اعتبارات سياسية أخرى تحكم قرارات الحكومات. ففي كولومبيا أدت محاولات زيادة الضرائب للحد من العجز المتضخم في الميزانية إلى موجة احتجاجات شعبية خلال مايو الماضي مما أدى إلى مقتل 20 شخصا على الأقل وتراجع الحكومة عن الفكرة.

كما شهدت العاصمة الاقتصادية لنيجيريا لاغوس احتجاجات ضد عنف الشرطة وتحولت إلى اضطرابات على مستوى البلاد بسبب ارتفاع معدل البطالة وارتفاع أسعار الغذاء مما أسفر عن مقتل 69 شخصا على الأقل.

قادرين على توفير احتياجاتهم الأساسية في هذه الدول. وباعت حكومات الدول النامية سندات مقومة بالدولار أو باليورو خلال العام الماضي أكثر مما فعلت في أي عام سابق.



وتتوقع شركة فيرسك مابلكرافت للاستشارات وتقييم المخاطر أن ارتفاع أعباء الديون وتزايد السخط الشعبي نتيجة الأزمة الصحية يعينان احتمال حدوث اضطرابات سياسية في 88 دولة على الأقل من بين 130 دولة تتابع الشركة أوضاعها.

2021 كما وافق صندوق النقد الدولي على منح أكثر من 80 دولة تمويلات طارئة. ويستعد الصندوق لزيادة ما يعرف باحتياطات حقوق السحب الخاصة بمقدار 650 مليار دولار حتى يتيح للدول الفقيرة الاقتراض بشروط ميسرة.

وترى مكي أن أزمة ديون الدول الفقيرة تعتبر مشكلة ضخمة ويمكن أن تصبح أكبر. ففي حين كانت بعض الدول مثل الأرجنتين ولبنان وفنزويلا وزامبيا تعاني لسداد ديونها قبل الجائحة، جاءت إجراءات الإغلاق والقيود على الأنشطة الاقتصادية بسبب كورونا لتضيف المزيد من الدول إلى قائمة المتعثرين.

وفي أميركا اللاتينية انكمش الاقتصاد خلال العام الماضي بنسبة 7 في المئة وهو ما يزيد عن معدل الانكماش في أي منطقة أخرى من العالم. كما أن 22 مليون شخص إضافيين أصبحوا غير

تجمع تقارير خبراء الاقتصاد وتحليلاتهم أن دول العالم مقبلة على جائحة الديون بعد التعافي من كورونا نتيجة إنفاق الحكومات المثقلة أصلا بالديون لأموال لا تمتلكها لدعم أنظمتها الصحية المتهالكة مما أدى إلى انخرام مواردها المالية ما يغذي من جهة أخرى الاضطرابات السياسية والاجتماعية لاسيما مع اضطرار الحكومات للاختيار ما بين مواصلة تقديم الدعم للفقراء أو سداد ديونها.

نيويورك - تطرح تحليلات الاقتصاديين أسئلة حول إذا كانت جائحة فايروس كورونا المستجد قد ألحقت بالعالم خسائر بشرية ومادية باهظة وأودت بحياة مئات الآلاف من الأشخاص، فإن تداعياتها سوف تستمر لسنوات طويلة قادمة وبخاصة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، حتى في الدول التي كانت أقل تضررا من آثارها الصحية.

وتطرح برامج التطعيم والإجراءات الاحترازية التي تم تطبيقها أسئلة حول فاعليتها في المساعدة على السيطرة النسبية على الجائحة، فإن المحللين والخبراء يؤكدون أن العديد من دول العالم وبخاصة الفقيرة منها ستواجه جائحة ربما تكون أشد خطورة من جائحة الفايروس بسبب تراكم الديون على تلك الدول.

88 دولة من بين 130 ستواجه ارتفاع أعباء الديون وتزايد السخط الشعبي نتيجة الأزمة الصحية

وتقول سيدني مكي محررة الشؤون الاقتصادية في تقرير نشرته وكالة بلومبرغ للأنباء إن الجائحة تسببت في خسائر صحية واقتصادية فادحة في بعض أفقر دول العالم.

وانفقت الحكومات المثقلة بالديون على امتداد العالم من أميركا اللاتينية إلى أفريقيا أموالا لم تكن تمتلكها لدعم الأنظمة الصحية المتهالكة وتوفير شبكة أمان للمواطنين، مما أدى إلى تدهور مواردها المالية. وفي ظل مؤشرات على أن الضغوط المالية توجب الاضطرابات السياسية، تصاعدت الدعوات الدولية لتخفيف الضغط على تلك الدول التي تكافح لخدمة ديونها الخارجية.

سوريا تعتمد المسؤولية الاجتماعية في قطاع الأعمال لمساعدة الفقراء

الجزائر تفتح المجال للاستيراد الفلاحي لتعزيز الزراعات الاستراتيجية

الاحتياجات، لاسيما في المناطق الزراعية والتخصصات الحديثة وتطوير الفروع الاستراتيجية والإدماج المحلي لسلاليم القيم المحلية إضافة إلى تعويض الواردات".



وبيعمل القطاع الفلاحي على تعزيز الزراعات الاستراتيجية والصناعية خصوصا القمح الصلب ومنتجات الألبان والطماطم الصناعية والزيتون والبطاطا وغيرها والتي تحتاج لوضع وحدات التحويل الصناعية في المناطق القريبة من مناطق الإنتاج في إطار الزراعات المكثفة لاسيما على مستوى المناطق الجبلية والمناطق الصحراوية.

وتحتاج هذه العمليات لاستيراد عتاد خاصة تدخل في عمليات الإنتاج والجنى والتحويل والتوضيب والتي تتعلق إما بخط الإنتاج أو معدات الإنتاج التي تم تجديدها.

وتم عقد اجتماعات مستمرة مع كوار قطاع المالية لبحث إمكانية دعم استيراد هذه المعدات وكيفية الدع غير المباشر لها بهدف جعل المنتج في أريحية مالية مع المؤسسات التي تصادف سنواتها الأولى للإنتاج.

الجزائر - تستعد الحكومة الجزائرية لتفعيل مشروع قانون يجيز استيراد العتاد الفلاحي ومعدات إنتاج السلع في محاولة لتعزيز الزراعات الاستراتيجية والصناعية ما يسمح بتحقيق إنتاج عصري يلتزم بالمعايير الدولية في ظل ترهل الآلات الزراعية المحلية وتناقص معدات التخزين.

وتكشف مدير ضبط وتنمية الإنتاج الزراعي بوزارة الفلاحة والتنمية الريفية مسعود بن دريدي أن الترخيص لاستيراد العتاد الفلاحي ومعدات إنتاج السلع سيسمح بتعزيز الزراعات الاستراتيجية والصناعية بهدف الوصول إلى استخدام عتاد متكامل وعصري في مختلف المناطق الزراعية وتحقيق إنتاج يلتزم بالمعايير الدولية.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية (واج) عن المسؤول قوله إن "القطاع شرع في إعداد النصوص التطبيقية للقانون التنفيذي المبرمج للغرض والذي يحدد شروط وكيفية منح رخصة وجرمكة خطوط ومعدات الإنتاج التي تم تجديدها في إطار نشاطات إنتاج السلع بهدف الوصول إلى استخدام عتاد متكامل وعصري في مختلف المناطق الزراعية وتحقيق إنتاج يلتزم بالمعايير الدولية".

وأوضح نفس المسؤول أن "تعزيز الأطر القانونية في هذا الميدان يعكس هدف الدولة في التوجه نحو تصدير شركة لخدمة مجتمعها وبيتها وتطوير عمالها وتحسين ظروفهم.

الشتون الاجتماعية والعمل حلا المصري أن "الوزارة تعمل على وضع معايير وبرامج محددة لتطبيق المسؤولية المجتمعية وفق برنامج سوريا ما بعد الحرب وتعزيز هذا المفهوم للقطاع الخاص وتكامله مع دور القطاعين الحكومي والأهلي وخلق ثقافة المسؤولية المجتمعية لدى الشركات وإيجاد كوار وأقسام خاصة لديها لذلك".

ولفت المدير التنفيذي لمؤسسة سند الشباب التنموية يمان السابق إلى أهمية بناء إطار تشاري بين القطاع الحكومي والأهلي والخاص لمفهوم المسؤولية المجتمعية.

تركيز على وضع معايير وبرامج لتطبيق المسؤولية المجتمعية وفق برنامج سوريا ما بعد الحرب

واعتبر مدير التسويق في مركز للتدريب والاستشارات بليب محمد شيخ عمر أن المسؤولية المجتمعية باتت حاجة اليوم وهي قبل كل شيء التزام أخلاقي، وهو ما أكد مازن الحريري عضو مجلس إدارة الجمعية العلمية السورية للجودة الذي ذكر أن تطبيق مفهوم المسؤولية المجتمعية يحقق تكاملا بين البيئة والاقتصاد والمجتمع.

بدوره ذكر سعيد هوش مدير الموارد البشرية في إحدى الشركات الخاصة أهمية وجود رسالة مجتمعية لدى كل شركة لخدمة مجتمعها وبيتها وتطوير عمالها وتحسين ظروفهم.

قطاع الأعمال كانت في بداياتها قبل أزمة الحرب في سوريا وطبقت من قبل الشركات بشكل تبرعات أو رعاية خاصة سواء للأندية أو للجمعيات الخيرية أو لفعاليات مجتمعية لغايات تسويقية لنشر اسم الشركة وتعريف المجتمع بها.

وبن حمادة أن المسؤولية المجتمعية أخذت في حينها أنماطا أخرى متعلقة بالموارد البشرية مثل تدريب الموظفين الجدد وطالب الجامعات وتعريف الخريجين الجدد بيئة العمل لكن بالنهاية لم يكن هناك تكامل أساسي للمسؤولية المجتمعية.

وخلال سنوات الأزمة ذكر حمادة أن الشركات والمؤسسات ترجمت مسؤوليتها المجتمعية من خلال تقديم الدعم لمراكز الإقامة المؤقتة وتنفيذ مبادرات وبرامج لدعم الجمعيات الأهلية لكنها لم تصل أيضا للتكامل المطلوب.

وبين أن "في الظروف الحالية ومن أجل تحقيق التعافي الاجتماعي والاقتصادي والبيئي يجب ترجمة المسؤولية المجتمعية في جميع القطاعات لتحقيق تنمية مسدامة".

وأشار خبير الجودة والإدارة إلى ضرورة نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية بنطاق واسع معتبرا أن ذلك لا يقع فقط على عاتق وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وهي ليست الحامل الوحيد لهذا الأمر بل يجب إشراك مختلف القطاعات الحكومية والأهلية والخاصة وصولا إلى تكامل صحيح ونتائج صحية، مقترحا منح الشركات التي تنجح في تطبيق المسؤولية المجتمعية ميزات تشجيعية لتحفيز غيرها من الشركات.

وبينت مديرة مرصد سوق العمل بوزارة

تراهن الحكومة السورية على توسيع نطاق المسؤولية الاجتماعية في قطاع الأعمال ودفع مساهمته في تخفيف الفقر وذلك من خلال رفع التبرعات للنوادي والجمعيات الخيرية والفعاليات المجتمعية ما يسمح من جهة بالتعريف بشركة ما وتعزيز الاستدامة المجتمعية من جهة أخرى.

دمشق - تجمع فعاليات اقتصادية على ضرورة توسيع دور المسؤولية الاجتماعية في قطاع الأعمال لمساعدة جهود الدولة في تحسين مستويات العيش استجابة للمواصفات القياسية للاداء الكلي للشركات بمساهمتها في قيادة التنمية داخل مجتمعاتها.

وتأتى هذه المطالب في ظل بداية التعافي التدريجي للقطاع الاقتصادي والصناعي ودوران حركة الإنتاج في مختلف المجالات، ما أعاد إلى الواجهة دور المسؤولية المجتمعية لدى قطاع



جرة أمل تخفف الحاجة



استثمارات الإسمنت مكلفة على صغار المستثمرين

محاولات تونس تحرير الاقتصاد يكتنفها الغموض

استبدال الرخص بكراس شروط يزيد المخاوف من تكبيل المشاريع وتقويض المنافسة

الشبان في تونس الذين لم يتمكنوا من الاستثمار في ظل رخص مكبلة للمشاريع. وتزامن هذه القرارات مع محادثات بداها رئيس الحكومة هشام المشيشي منذ مطلع مايو الماضي مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض جديد وفق خارطة إصلاحات اقتصادية تهم الدعم ومناخ الأعمال والبيروقراطية والقوانين المكبلة للاستثمار.

وأشارت عبير بن عون إلى أن "المجالات التي تم إلغاء العمل بالرخص فيها تهم الشباب نسبيا لكن أغلبها يتطلب عمليات تمويلية كبيرة مثل استثمارات الإسمنت واستثمارات المجال المالي والسياحي على غرار التنشيط السياحي والنقل الجوي بواسطة الطائرات أو شركات التصرف في المحافظ المالية غير المقيمة التي تحتاج تمويلات كبيرة وتتطلب في بعض الأحيان جمع مجموعة من المستثمرين في مشروع واحد".

وقال الباحث في الاقتصاد نادر حداد في تصريح لـ"العرب" إن "إلغاء الرخص يعد من شروط صندوق النقد الدولي حيث أن الشكوك تظل تواجه هذه الخطوة حيث يمكن أن يكون كراس الشروط أصعب من الرخص نفسها".

وشدد على ضرورة عمل الحكومة على استعادة ثقة المواطنين مرجحا أن تكون الخطوة جرة تهدئة، لأن كراسات الشروط غير موجودة لإظهار جدية الإجراءات المدروسة لكن بهذه الطريقة تكون كثر الرما على العيون.

ودعا إلى ضرورة تفعيل الإجراءات والكشف عن كراسات الشروط في كل مجال للنظر فيها لافتا إلى أن إلغاء 27 رخصة من إجمالي حوالي 250 مكبلة للاقتصاد ضئيل ويجب مواصلة إلغاء الرخص لتأكيد السير في الإصلاحات، مشيرا إلى أن المجالات التي تم إلغاء الرخص فيها لا تهم الشباب كثيرا لأنها مكلفة جدا وتهم أصحاب الأموال السابقين في المجالات الاستثمارية.

واكد أن "الرخص التي تهم الشباب تتمثل في مجالات تعدين العملات الرقمية والتكنولوجيا والباي بال" (موقع ويب تجاري يسمح للمستخدم بتحويل المال عبر الإنترنت والبريد الإلكتروني) وتسهيل المعاملات البنكية".

وقال عضو منظمة "الأرت" (منظمة تدافع عن تحرير الاقتصاد وتحارب نظام الرخص) أحمد يونس في تصريح لمحتكري الاقتصاد لأن القطاعات الحقيقية التي يريد الشباب الاستثمار فيها لا تزال محظورة مثل تعدين العملات الرقمية".

وشدد على أن "القرارات هي ترضيات لمحتكري الاقتصاد لأن القطاعات الحقيقية التي يريد الشباب الاستثمار فيها لا تزال محظورة مثل تعدين العملات الرقمية".

يعكس قرار الحكومة التونسية بإلغاء رخص إنجاز المشاريع في حوالي 27 مجالا اقتصاديا وتعويضها بكراس شروط حسب خبراء استجابة السلطات لضغوط المانحين المطالبين بتحرير الاستثمار والمنافسة وتسهيل الأعمال، غير أن الخطوة وُوجهت بتشكيك في جديتها لاسيما في ظل عدم الكشف عن بنود كراس الشروط التي قد تتضمن إجراءات مكبلة أكثر من الرخص نفسها.

إيجابية إلى المستثمرين بأن مناخ الأعمال في تونس في تحسن، والاعتماد على كراس الشروط سيمكن من تقليص الزمن والجهد والأموال على المستثمرين".

وأوضحت أن "هذه الإجراءات تظل غير كافية، أولا لأنه لم يتم الإعلان بعد على كراسات الشروط التي ننتظرها منذ صدور قانون الاستثمار في العام 2016" لافتة إلى أنه "على سبيل الذكر لا الحصر تم التخلي في السابق عن رخصة إنجاز مشروع في مجال التطوير العقاري واستبدالها بكراس شروط غير أن كراس الشروط تضمن نفس شروط الرخصة ونفس الوثائق المطلوبة فضلا عن الانتظار لأشهر للحصول عليها ما يعني أن شيئا لم يتغير".



وينص قانون الاستثمار الذي دخل حيز التنفيذ مطلع العام 2017 على إطلاق منوال جديد للتنمية في تونس ودفع الاستثمار الخاص وتطوير مناخ الأعمال، حيث تم حينها حذف الرخص في بعض المجالات التجارية بهدف الارتقاء بنسبة الاستثمار إلى 25 في المئة من الناتج الإجمالي المحلي الخام ورفع حصة الاستثمار الخاص إلى أكثر من 65 في المئة من إجمالي الاستثمارات بحلول 2020، غير أن تلك الأهداف لم يتم تحقيقها حسب مراقبين بسبب استمرار وجود عراقيل أمام المستثمرين وتدابيعات الأزمة الصحية.

ودعت الباحثة عبير بن عون الحكومة إلى التعامل مع المختصين في كل مجال قبل إعلان كراسات الشروط حتى تكون الإجراءات مدروسة بالتشاور مع المنظمات المختصة كالاتحاد الوطني للصناعة والتجارة (منظمة الأعراف) لتسهيل العمل وإزالة التعقيدات أمام المستثمرين.

واعتبرت أن هذه القرارات لم تات استجابة لضغوط المانحين فقط وإنما أيضا استجابة لضغوط أصحاب الأعمال



تونس - يطرح قرار الحكومة بإلغاء الرخص المسبقة في نحو 27 مجالا اقتصاديا واستبدالها بكراس شروط في مسعى لإرسال إشارة إيجابية إلى صندوق النقد الدولي في ظل مساعي الدولة للحصول على قرض تساوّلت حول جدية الخطوة، حيث تتخوف الأوساط الاقتصادية من أن تتضمن كراسات الشروط شروطا مجحفة تواصل تكبيل المشاريع وتقويض المنافسة.

وأعلنت الحكومة التونسية يوم 20 يونيو الجاري إلغاء طلب الحصول على رخص مسبقة من أجل إنجاز حوالي 27 نشاطا اقتصاديا وتعويضها بكراسات شروط (مجموعة من الشروط المطلوب تلبيةها قبل تنفيذ المشروع) وشمل هذا الإجراء مختلف المجالات مثل النقل بين المدن وصناعة الإسمنت الأبيض والرمادي وبيع التبغ وتجارة الملابس المستعملة ورخص استغلال طائرات الترفيه والتنشيط السياحي وترخيص توريد وتسويق الأجهزة والمنظومات الإلكترونية وحذف تراخيص إحداث مساحة تجارية كبرى أو مركز تجاري...

وحسب بيانات يبلغ عدد التراخيص في الأنشطة الاقتصادية الكبرى في تونس نحو 250 ترخيصا تمثل عائقا أمام المستثمرين نظرا لصعوبة الحصول عليها والإجراءات البيروقراطية التي تراقفها فضلا عن سيطرة شبكات نافذة محتكرة للاقتصاد على قسط كبير منها. واعتبرت أوساط اقتصادية أن هذه القرارات خطوة إيجابية لكنها منقوصة في انتظار الكشف عن مضامين كراسات الشروط وتعميم الإجراء وإلغاء كافة التراخيص في مختلف المجالات مع ضمان إجراءات سهلة ومحفزة.

وتسود مخاوف أن تكون كراسات الشروط مجحفة أكثر من الرخص نفسها حيث جاءت تحت ضغوط المانحين واستجابة لأبرز شروط صندوق النقد الدولي المطالب بتحرير الاستثمار والمنافسة وتسهيل الأنشطة التجارية والإقاصية وإزالة القيود البيروقراطية. وقالت عبير بن عون، أستاذة جامعية خبيرة محاسبة وباحثة في العلوم الاقتصادية في حوار خاص مع "العرب" إن "المجالات التي شملها إلغاء الرخص كانت متنوعة حيث شملت النقل والسياحة الإسمنت والتجارة".

واعتبرت أن "هذه الإجراءات تعتبر إيجابية لكنها غير كافية إذ يكمن الجانب الإيجابي في تحسين ترتيب تونس في مؤشر سرعة الأعمال وإرسال إشارة

المغرب يعول على المغتربين لتحقيق التنمية الاقتصادية

دعم دور المهاجرين في الترويج للمنتجات المحلية وتصديرها إلى الخارج

يعول المغرب على استثمارات المغتربين لتحقيق رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال وضع اليات لتوفير المزيد من الدعم للمبادرات الاستثمارية لهذه الفئة وإفساح مجالات جديدة أمامها لاسيما مع استغلال موقعها في الترويج للمنتجات المحلية في الخارج بالتعويل على شبكة علاقاتها .

وقال الرباط - تتصاعد مطالب الأوساط الاقتصادية في المغرب لزيادة الاستفادة من أموال المغتربين عبر فتح مجالات استثمارية جديدة أمامهم خارج القطاع العقاري الذي يحتل نسبة كبيرة من استثماراتهم الحالية بهدف تحقيق رافعة اقتصادية واجتماعية. وقال الخبير في مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد محمود عربوش إن "المغاربة المقيمين بالخارج يشكلون رافعة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المملكة".

70 في المئة من إجمالي استثمارات المهاجرين المغاربة تصب في القطاع العقاري وقال محمود عربوش في تصريحات صحافية إنه "بالنظر إلى الأهمية التي تضطلع بها الجالية المغربية في الخارج كرافعة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، يجب على السلطات أن تضع الآليات الملائمة لتوفير مزيد من الدعم للمبادرات الاستثمارية لهذه الفئة".

وأوضح أن "ذلك يمر عبر تحديد القطاعات الرئيسية التي يمكن لمغاربة العالم الحاملين لأفكار استثمارية مبتكرة أن يستثمروا فيها، و لاسيما في قطاعات أخرى غير قطاع العقارات الذي يهيمن بالفعل على 70 في المئة من إجمالي استثماراتهم".

كما شدد على أهمية التواصل من خلال اعتبار مغاربة العالم مصدرا للثروة، وذلك لتمكين المغرب من الاستفادة الكاملة من جاليته والسماح لهذه الفئة بالمساهمة المكثفة في تنمية بلدها الأم. وأشار عربوش إلى أن المغاربة المقيمين في الخارج قادرون على لعب دور الميسرين المهمين للتجارة مع المغرب، سواء من حيث الواردات أو الصادرات بفضل شبكة معارفهم.

وقال "في الواقع، بالنسبة إلى بعض المنتجات يمكن لمواطنينا المقيمين في الخارج تحفيز الصادرات المغربية

السودان يضغط على الإنفاق الحكومي ويزيد الإنفاق الاجتماعي

مليون دولار) من ملياري جنيه سوداني فقط (4.51 مليون دولار). كما ستقدم الحكومة منحة شهرية قيمتها عشرة مليارات جنيه لكل موظفي الدولة غير خاضعة للضرائب وذلك اعتبارا من أول يوليو على أن تخصص النسبة الأكبر منها للموظفين ذوي الدرجات الأدنى.

ووعدت الحكومة أيضا بمراجعة هيكل الرواتب وبتطبيق هيكل جديد معدل اعتبارا من العام المالي 2022. وينهض السودان من عقوبات اقتصادية استمرت عقودا، وعزلة تحت حكم الرئيس المخلوع عمر حسن البشير.

ورامك السودان متاخرا ديون ضخمة لكنه حقق تقدما سريعا نحو شطب معظمها في إطار برنامج صندوق النقد والبنك الدوليين للدول الفقيرة المثقلة بالديون سفلت له المجال مجددا لتمويل دولي منخفض التكلفة يحتاجه بشدة. وكان صندوق النقد الدولي قد قال في بيان يوم الثلاثاء إنه استطاع الحصول على تعهدات تمويلية كافية تتيج له تقديم إعفاء شامل من الديون للسودان منذلا عقبه أخيرة أمام تخفيف أوسع على الديون الخارجية بمبلغ 50 مليار دولار على الأقل.

واتخذت الحكومة السودانية طيلة الأشهر الماضية مجموعة من الإجراءات للإصلاح الاقتصادي على رأسها رفع الدعم عن المحروقات وتعويم قيمة العملة المحلية، تماشيا مع برنامج وضع بالتنسيق مع صندوق النقد والبنك الدوليين.

ورجح رئيس الحكومة الانتقالية عبدالله حمدوك في مايو الماضي أن يتم شطب قرابة 45 مليار دولار من الديون الخارجية لبلده في إطار مبادرات تخفيف أعباء الديون عن الدول الفقيرة في العالم وذلك بنهاية يونيو الحالي.

وستقلص ميزانيات السفارات بنسبة 25 في المئة وذلك ضمن إجراءات أوسع. وأضافت أنها ستوسع التسجيل في مشروع الدعم الأسري "قمرات" ليشمل ثلاثة ملايين أسرة أو نحو 15 مليون فرد خلال شهرين.

تقليص المصاريف
50 في المئة تخفيض الرحلات الخارجية الرسمية 20 في المئة تخفيض حصص الوقود 25 في المئة تقليص ميزانيات السفارات

ويوزع السودان مساعدات نقدية شهرية على تلك الأسر لتخفيف المصاعب الاقتصادية وذلك عبر البرنامج الذي يموله البنك الدولي ومانحون آخرون. وتشمل الإجراءات الجديدة زيادة الميزانية المخصصة لبرنامج آخر يهدف لتوفير سلع غذائية رخيصة السعر إلى عشرة مليارات جنيه سوداني (22.54



مواطنون يدفعون فاتورة الإصلاحات

المناوئون للتسوية الليبية يهددون بعودة داعش من البوابة الجنوبية

تنظيم إرهابي مرن يتكيف مع التمركز السياسي والجغرافي في ليبيا



استخدام ورقة التنظيم الإرهابي أصبح لعبة مفتوحة في ليبيا

في مكافحة الإرهاب بالمنطقة، خاصة مع إعطاء تشاد التي كانت المورد الرئيسي للمقاتلين الأكفاء لمجموعة دول الساحل الخمس الأولوية لملفات أخرى داخلية بخلاف جهودها ضد فصائل داعش.

من شأن هذه المحفزات أن تمنح داعش في الجنوب الليبي الكثير من الثقة خاصة بعد تأكيد مقتل زعيم بوكو حرام أبو بكر شيكاو أثناء مواجهة ومطاردة مع مقاتلي داعش، ما يعني هيمنة الأخير على مساحات واسعة من غرب أفريقيا ورجحان كفة داعش في ميزان القوى بمنطقة الساحل الأفريقي.

الموقع الجغرافي للجنوب الليبي يسمح بتسلل عناصر داعش وانتشارهم داخل البلاد عبر الحدود المشتركة مع تشاد

وشجع هذا التطور خلايا داعش في جنوب ليبيا للبدء في تنفيذ عمليات هدفها استقطاب عناصر تكفيرية من دول عربية وأفريقية بالإشارة إلى أنها منطقة آمنة، تمهيدا لإعلانها قاعدة جديدة للعمليات كخطوة على طريق إقامة ولاية فزان وهو طموح داعش في هذه المنطقة تعويضاً عن هزيمته في سرت.

يؤدي تركز داعش بقوة بجنوب ليبيا مع افتراض سير مخططة بطول منطقة الساحل والصحراء وغرب أفريقيا وفق ما يامله ما يعني تمتع فرع ليبيا بإستاد إقليمي نوعي، إلى امتلاك التنظيم خلال فترة زمنية قصيرة بنية العمليات كخطوة على طريق إقامة ولاية فزان وهو طموح داعش في هذه المنطقة تعويضاً عن هزيمته في سرت.

على الرغم من الخلافات والتناحر السياسي فإن بروز خطر داعش قد يخلق رؤية أمنية موحدة بين الفقاء الليبيين تمكن الجيش من مواصلة عملياته العسكرية ضد التنظيم في الجنوب، فضلاً عن كسب ولاء زعماء القبائل المؤثرين ما يضعف قدرته على تنفيذ مخططة في المنطقة.

وشمال مالي خاصة أن جنود مينوَسا التشاديين العاملين في إطار قوات حفظ السلام الدولية مشهود لهم بالكفاءة في مواجهة مقاتلي هذه الجماعة الموالية للقاعدة.

من المرجح أن ينشط مسلحو حركة نصره الإسلام والمسلمين لانتهاز فرص الأوضاع السياسية المضطربة في تشاد ومالي لإضعاف البعثة الأممية والنيل من الجنود التشاديين بغرض هز استقرار مالي والانطلاق منها للإمعان في عملياتهم العنيفة داخل عمق تشاد والتي حددها زعيم جماعة نصره الإسلام والمسلمين إياذ أغ عالي كهدف رئيسي منذ العام 2017 على ضوء العلاقات الوثيقة بين تشاد وفرنسا.

استباق داعش لإعلان وجوده بقوة بالجنوب الليبي معناه التقدم بخطوة عقب ما أحرزه التنظيم بمرآكزه بغرب أفريقيا لحرمان القاعدة من الإسفندة من الأوضاع المضطربة بدول الساحل والصحراء.

إذا كان القاعدة تحين الفرصة لتحقيق أهدافه الكبرى عبر التوسع بدول غرب أفريقيا الساحلية وبدأ فعليا في استخدام بوركينافاسو ومالي كمنصات انطلاق لهذا الغرض، فداعش تحرك فوراً لمحاصرة تلك الطموحات بما ينشبه الكماشة بدءاً من تمركزاته بجنوب ليبيا.

تهديدات وتحديات

تقابل التنافس بين القادة وداعش على الحضور وإثبات الوجود في ليبيا والمراكز المهمة في تشاد ومالي والنيجر والاستحواذ على الحيز الاستراتيجي الذي يمكنهما من تنفيذ عمليات كبرى بمنطقة الساحل الأفريقي، ظروف غير مواتية داخل ليبيا ربما تعوق الجيش الليبي عن أداء مهامه بالشكل المطلوب. يخدم التنافس الإقليمي والدولي مصالح وخطط توسع تلك الجماعات التكفيرية المسلحة، خاصة مع انطلاق تركيزها من ليبيا للتنافس مع روسيا وللضغط من على الوجود الفرنسي المناهض للجماعات الإرهابية في بعض الدول الأفريقية مثل تشاد ومالي والنيجر وتصميم تركيا على تحويل دول الساحل إلى أفغانستان فرنسا.

يظل جنوب ليبيا بشقيه الشرقي والغربي رغم مجهودات الجيش في تأمينه ومكافحة نشاطات التهريب والجريمة المنظمة والإرهاب في ربوعه، أرضاً خصبة جاذبة للتنظيمات المتطرفة لمساحتها الشاسعة وقربه من مناطق حدودية، تتيح لها الاتصال بالجماعات القريبة منها بدول الجوار.

يمكن أن يتأثر الجنوب الليبي بالأحداث الجارية في تشاد خاصة بعد مقتل الجنرال إدريس ديببي الرئيس التشادي السابق الذي كان حليفاً قويا

بإمكانية تصاعد الصراع الليبي-الليبي مجدداً، وهو ما لا يهدد فحسب ليبيا إنما استقرار المنطقة بأسرها ويعقد العلاقات الدولية على مسارح أخرى.

منافسة القاعدة

جعلت التطورات الأخيرة في الساحل والصحراء من الجنوب الليبي، تحديداً قرب الحدود مع الجزائر وتشاد، ساحة مستهدفة لإعادة تموضع تنظيم داعش بغرض حسم صراع النفوذ والتمدد في أفريقيا بين القاعدة وداعش واستكمال الأخير لمشروعه المتخيل بهذه المنطقة المترامية، خاصة وأن الجنوب الليبي بمقايمة هزمة الوصل الجيوسياسية بين ليبيا ودول أفريقيا جنوب الصحراء، حيث يلتقي جغرافياً مع حدود أربع دول، وهي تشاد والسودان والنيجر والجزائر. يعني تكريس داعش حضوره في الجنوب الليبي إسهاماً مهماً في إخراج "دولة داعش" بالصحراء الكبرى إلى النور، بالنظر إلى ما يمكن أن تقدمه هذه الساحة فائقة الأهمية من الناحية الاستراتيجية من خدمات تركز وتدريب ودعم لوجستي لفصائل التنظيم التي شرعت في بناء قوتها تدريجياً في كل من تشاد والنيجر والسودان.

يُعد الجنوب الليبي المنطقة المناسبة للكثير من التنظيمات الإرهابية والمرتبقة الأجانب، حيث يسمح الموقع الجغرافي بتأمين مناطق اختباء وتدريب خطط انتشار وعور من خلال الحدود المشتركة مع كل من تشاد والجزائر والنيجر، فضلاً عن كونها المنطقة الأكثر مثالية بالنسبة للمرتزقة والتكفيريين لنقل مسلحيهم إلى خارج وداخل الأراضي الليبية.

ويطمح داعش في استثمار استيلاء فرعه في غرب أفريقيا على أراضي بوكو حرام بالنظر إلى حاجة تنظيم الدولة الماسة للساحة الليبية بغرض محاصرة نفوذ "تحالف نصره الإسلام والمسلمين" الموالي للقاعدة بدءاً من النقاط الساخنة بالجنوب الليبي عبر تشاد ومالي وصولاً إلى مناطق تركز داعش بشمال نيجيريا.

يخشى قادة داعش أن تصب المتغيرات على الساحة الأفريقية خاصة ما يجري في تشاد ومالي في صالح منافسه القاعدي تحالف نصره الإسلام والمسلمين، خاصة فرعه تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي الذي لا يزال قويا ومتنامسا، ويراهن على نشاطاته وحضوره القوي بالنيجر ومالي والجزائر على وصل هذا النفوذ ومده إلى داخل ليبيا.

قد تدفع الاضطرابات في تشاد لإصدار المجلس العسكري الانتقالي قرارا بسحب قواته من مالي، ما يقلل من فعالية مناهضة جماعة نصره الإسلام والمسلمين المنتشرة في وسط

العسكرية في جنوب غرب البلاد لتحقيق جملة من الأهداف في عدة اتجاهات في مقدمتها تفويت الفرصة أمام بعض الأطراف لاستغلال هذه التطورات سياسياً لأنها ضالعة في تهيئة الجنوب الليبي لداعش للتمركز فيه للشك في قدرات الجيش، علاوة على ما تمثله العملية على المستوى الدولي، حيث التقاطع مع أهداف دول أوروبا الحريصة على تحقيق الأمن

في جنوب ليبيا، ومع الدول الأفريقية الداعية لضبط الحدود لعدم تمكين ميليشيات من دول أفريقية من اتخاذ جنوب البلاد ساحة خلفية لشن هجمات عليها.

كشفت عمليات الجيش الليبي الأخيرة عن حضور ثلاثة تنظيمات إرهابية رئيسية تنشط بالمنطقة، وهي داعش الذي يسعى لتنظيم صفوفه وامتلاك قاعدة للتمركز جنوباً لشن عمليات بالداخل الليبي بعد أن فقد أهم معاقلة في سرت وبنغازي ودرنة، والقاعدة الذي كان يقاتل في السابق في درنة، علاوة على خلايا تابعة لبوكو حرام التي جرى نقل بعض عناصرها إلى ليبيا بعد التفوق الداعشي في نيجيريا للحصول على التدريبات اللازمة لاستعادة القوة والعودة لنشر الفوضى في منطقة الساحل الأفريقي.

وضع إطلاق عملية الجيش الليبي العسكرية الأخيرة التي استهدفت تركزات داعش في الجنوب المجتمع الدولي ودول أوروبا أمام مسؤولياتهم، فالتقاط داعش أنفاسه وإعلانه عن نفسه في جنوب البلاد وراء مؤشرات في سياق الرسائل التي تبعث بها الأطراف الداعمة والممولة لتلك التنظيمات



كانوا هنا وقد يعودون

لا يرتبط خطر عودة داعش في جنوب ليبيا برغبته في خلق مناخ مناسب لرجوعه من تلك المنطقة في البلاد وبناء نفسه من جديد، إنما أيضاً بأهداف خاصة بأطراف من خارج ليبيا وداخلها مثل تنظيم الإخوان الليبي الذي يسعى لاستغلال التنظيمات المتطرفة للحصول على مكاسب سياسية وتوظيفها في مهاجمة الجيش الليبي والوقوف حجر عثرة أمامه حتى لا يتمكن من بسط سيطرته وتحقيق الأمن في البلاد.

في ما يصبو إليه تنظيم داعش من التمدد وتوسيع النفوذ داخل أفريقيا. وحرص الفرع الليبي على إظهار سرعة تكيف مع الظروف الجديدة ولفت الانتظار إلى المقدرة على تجنيد عناصر من المهاجرين الأفارقة لإثبات عدم تأثره بالصعوبات البالغة، التي واجهها في التحرك والتواصل بعد الهجمات التي تعرض لها من قبل القوات الأميركية العاملة في أفريقيا (أفريكوم) والعمليات التي نفذها الجيش الوطني الليبي وأسفرت عن القضاء على انشط عناصره وأهم قادته وفي مقدمتهم أبو عبدالله الليبي "أبومعاز التكريتي" الذي تم قتله في سبها في سبتمبر من العام الماضي.

الجيش هو المستهدف

لقت هجمات داعش التي تُعد الأولى من نوعها بعد الهدوء الذي نجم عن اتفاق وقف إطلاق النار بين الفقاء الليبيين في أكتوبر الماضي إلى الأطراف صاحبة المصلحة في ضرب المسار السياسي وعدم حدوث استقرار في ليبيا بهدف عرقلة الانتخابات المقررة في 24 ديسمبر المقبل.

ولا ترتبط عودة خطر داعش في الجنوب الليبي فقط برغبة التنظيم الذاتية في إعادة التوضع وبناء نفسه من جديد، إنما أيضاً بأهداف خاصة بأطراف خارج ليبيا وداخلها كتنظيم الإخوان الليبي الذي يسعى إلى استغلال التنظيمات التكفيرية المسلحة للحصول على مكاسب سياسية وتوظيفها في مهاجمة الجيش الليبي والوقوف حجر عثرة أمامه حتى لا يتمكن من بسط سيطرته وتحقيق الأمن.

يبرز حرص بعض القوى الخارجية والكيانات في الداخل على استمرار النزاع وعدم حدوث توافق سياسي يفضي لتوحيد وبناء مؤسسات الدولة بتفجر ثور ساخنة في مناطق تركز داعش بالجنوب وفي العديد من المناطق الليبية المستهدفة، ويبرز أيضاً بعواقب وخيمة بشمال وغرب أفريقيا، وهو ما يؤثر بالسلب على أمن دول أوروبا التي لا تفصلها حدودها الجنوبية إلا بضعة كيلومترات عن الساحل الليبي.

لذلك سارع الجيش الوطني الليبي بالتزامن مع انعقاد مؤتمر برلين 2 إلى إطلاق عملية

هشام النجار
كاتب مصري

فرضت الأوضاع في الجنوب الليبي نفسها على طاولة مؤتمر برلين 2 الذي ناقش سبل تقديم الدعم الأمني والعسكري للقضاء على التنظيمات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة هناك، خاصة بعد التفجيرات التي نفذها تنظيم داعش الإرهابي مؤخراً في هذا النطاق الجغرافي الحيوي.

لم يغب عن داعش انعكاسات تاجيح الأوضاع بجنوب ليبيا على المستوى الدولي، ولذا يحظى إقليم فزان بأهمية غربية متزايدة، نظراً للتهديدات المباشرة التي تمس الأمن الأوروبي، في ما يتعلق بفرنسا وإيطاليا في حال تمركزت بتلك المنطقة ميليشيات مسلحة وكيانات تمارس الإرهاب والإجرام المنظم العابر للحدود.

فرع داعش في ليبيا يغير استراتيجياته من حرب العصابات إلى العمليات الانتحارية بالتزامن مع تمدد التنظيم في غرب أفريقيا

كثف داعش الراغب بشدة في لفت الانتظار وإثبات الحضور على المستوى الدولي من عملياته خلال الفترة التي سبقت انعقاد المؤتمر، وبعد تنفيذ عملية انتحارية بمدينة سبها أسفرت عن مقتل ضابطين وإصابة خمسة أشخاص في السادس من يونيو، عاد بعدها بإيام معلناً مسؤوليته عن هجوم آخر قتل فيه ضابط بلواء شهداء الواو.

بدل أسلوب تنفيذ العمليات الأخيرة لداعش عبر تفجيرات انتحارية خلاف استراتيجيته القتالية التي ميزت عملياته السابقة بإقليم فزان وهجماته على المواقع العسكرية خلال شهري يونيو ومايو من العام الماضي، على أن التنظيم طور من نفسه وأعاد هيكلته ليواكب التحولات التي صبت في صالح فرعه في غرب أفريقيا، معلناً عن الجنوب الليبي كارض جهاد وطلب شهادة.

تحول فرع تنظيم داعش في ليبيا من حرب العصابات وعمليات الكز والفقر إلى العمليات الانتحارية بالتزامن مع تمدد التنظيم الرئيسي في غرب أفريقيا والساحل والصحراء مغزاة تهفيء الجنوب الليبي مترامي الأطراف لخلق مناخ جهادي مناسب قادر على الإسهام

أول دراسة لحركة النشر في العالم العربي.. مصر والعراق والسعودية ولبنان والمغرب في المقدمة

فن الرواية هو المحفز الأقوى لاستمرارية حراك النشر العربي



عملية النشر صناعة ثقيلة، مركبة، عميقة، بعيدة التأثير

نرى بدايات ازدهار كاتالوغات الفنون، خاصة الفن التشكيلي مع ظهور عدد من المعارض المعنية بهذا الفن وازدهار حركة بيع لوحات الفن التشكيلي التي لها مكانة مميزة في مصر والمغرب ولبنان، لكننا في السنوات الخمس الأخيرة نرى صعودا متناميا لها في المملكة العربية السعودية ومن أمثلتها نايل جاليري وجاليري الفن التقني ودار صفية بن زقر ومؤسسة مسك للفنون وغيرها.

الدراسة تمهيد لمشروع أكبر عن كل دولة عربية بهدف الوقوف على حالة النشر من حيث الازدهار والعثرات

كما أن الإمارات العربية المتحدة قاطرة لهذا المجال خاصة دبي والشارقة وأبوظبي التي تنتج كاتالوغات فنية باللغتين العربية والإنجليزية أساسا، وهذا يشير إلى أن الصناعة الإبداعية إذا تكاملت يمكن أن تعضد وجودها على الساحة.

ويضيف "لكن على جانب آخر فإن النشر في مجالات العلوم التطبيقية كالزراعة والهندسة والطب والعلوم الأخرى شهد تراجعا، ومن المتوقع أن يزداد هذا التراجع، لأن المهتمين بهذه المجالات يجدون سبيلًا من المعلومات على مواقع متخصصة محدثة أولا بأول على شبكة الإنترنت، لذا فإن الاتجاه في هذا المضمار لن يبقى في أفضل الفرضيات إلا على الكتب المبسطة للعلوم بشرط جودة الإخراج الفني".

وهنا تبرز كما يقول "قضية الكتاب الجامعي الذي كان عماد النشر في عدد كبير من دور النشر، وفي حقيقة الأمر إن اتجاه العديد من الجامعات إلى اعتماد التعليم الرقمي يذهب بالكتاب الجامعي إلى المقبرة، هنا لا بد من الحديث عن تحول دور نشر الكتاب الجامعي إلى نشر المحتوى الرقمي التعليمي، وهو أمر يقتضي تعاون هذه الدور للحد من المنافسة بين العشرات منها وحصره في عدد أقل، خاصة أن تكلفة هذه المواقع الأساسية تبدأ مع بنائها وتقل تدريجيا إلى الإبقاء على تحديثها كمطلب أساسي".

تضمنت الدراسة جداول تكشف بالتفصيل حركة النشر في الوطن العربي ككل، وفي كل دولة على حدة، وضمت جداول تكشف حركة الترجمة بالأرقام، وكذلك طبيعة المضمون المنشور، ولأول مرة يتم إجراء دراسة بالأرقام لمعارض الكتب العربية.

تقدر بـ35 في المئة خلال السنوات الخمس الأخيرة، وبصورة متصاعدة، مما أصبح يهدد صناعة كتاب الطفل التي تعد ركيزة العديد من دور النشر خاصة في لبنان ومصر والأردن وسوريا".

ويعود هذا إلى تفضيل الأطفال ألعاب الفيديو على شبكة الإنترنت والبرامج ثلاثية الأبعاد وأفلام الكارتون على الشبكة ذاتها، فضلا عن البرامج الثقافية الجاذبة، وهي مجالات لا ترقى الأسرة ماديا، وفي الوقت ذاته ترتفع كلفة كتاب الطفل لحاجته إلى الإخراج الجيد والألوان الجاذبة والرسومات المناسبة لكل فئة عمرية، لكن يبقى الأصل في أن يتعاش الناشر مع هذه الحالة عبر المزيد من التشويق والإبداع في كتاب الطفل خاصة إذا أدمج مع منتج رقمي ينصفحه الطفل في المنزل فيكون جاذبا له لشراء قصة أو كتاب يكمل ما يشاهده على الشاشة، هذا ما أدركه ديزني حين تطرح أفلام كرتون مع كتب وألعاب مصاحبة لها كلها من المضمون ذاته، فصناعة كتاب الطفل صناعة معقدة ومتعددة ويمكن أن تكون قاطرة لصناعات إبداعية عديدة في المنطقة العربية.

حول تأثير بعض الكيانات الثقافية على غرار الأندية الأدبية في السعودية يقول عزب "منذ أن نشأت الأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية وهي حاضنة الأدب والثقافة في المملكة العربية السعودية، وقد نضجت حركة الأندية الأدبية بعد عودة المبتعثين للخارج إلى المملكة واحتراف البعض مهنة النقد الأدبي وظهور تيارات أدبية حديثة، وكلما تقادم الزمن على هذه الأندية رسخ وجودها واتسع نشاطها، لكن على صعيد النشر في المملكة نجد أن الأندية تولت نشر عدد من الإبداعات الأدبية وكُتِبَ النقد وغيرها، والأمير ذاته في البحرين التي شهدت سنة 1969 تأسيس أهم ناد ثقافي هو 'أسرة الأدباء والكتاب' الذي ضم قلة من صفوة مثقفي وكتاب البحرين ومنهم قاسم حداد وعلي خليفة ومحمد جابر الأنصاري".

ويتابع "إن ما سبق يعكس أهمية دور المجتمع المدني من المثقفين والأدباء والمفكرين في إحداث حراك للإبداع والفكر، لذا فإن المملكة المغربية مثلا أحد داعمي الحراك الثقافي فيها والإنتاج الفكري هو دور المجتمع المدني الذي نستطيع أن نربط بين نموه ونمو حركة النشر وانتشار المعرفة بالتوازي".

دراسة بالأرقام

يؤكد عزب أن كل المؤشرات تشير إلى تراجع القصة القصيرة نشرًا أمام الرواية، وتلاشي نشر المسرحيات أو الإبداع المسرحي، لكن على جانب آخر

الكتب الاجتماعية والتاريخية بدعى الحنين إلى الماضي، في حين يظل الكتاب الديني محققًا أو مؤلفًا منافسًا يراحم الرواية على مكانتها في تصدر محتوى النشر العربي".

ويقول إن غياب الأدلة السياحية من خارطة العديد من دور النشر العربية إشكالية كبرى، خاصة أنها طوق النجاة لحركة النشر العربية؛ ففيما عدنا المغرب، وبصورة نسبية مصر وتونس، لا تساهم دور النشر العربية في إنتاج أدلة سياحية وما يصاحبها من منتجات مطبوعة للسياح، بلغات متعددة مثل الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية والصينية وغيرها. هذا ما يعني ضرورة إعداد ورش كتابة هذه الأدلة التي لها مواصفات محددة، كما أن الأدلة تعتمد على سوق توزيع كبير، فضلا عن التنوع في العديد من البلدان التي تعد حرة السياحة فيها أساسية على غرار دبي التي تنتج أيضا أدلة بعدد من اللغات بصورة جيدة.

كتب الأطفال

يوضح عزب أن إجراء مسح عربي للمحتوى العربي يكشف عن قصور وصعود في موضوعات محددة، ولا توجد صياغة واضحة لطبيعة المحتوى المقدم وماهيته إلا عبر مؤسسات رسمية محددة بإطار عملها وتمويلها، فضلا عن غلبة الطابع الأدبي الإبداعي على مضمون النشر لدى بعض دور النشر، أو النشر الديني لدى بعض دور النشر الأخرى. ويبين أن التجديد في حركة النشر العربية لم يحدث فيه عبر سنوات طويلة اختراق محدد وواضح، إلا في حالات محدودة، على نحو ما حدث في مشروع عواصم الثقافة العربية الذي أطلقته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، إذ رأينا الدول تدفع لإنتاج محتوى غير مسبوق لهذه العاصمة أو تلك، على غرار ما حدث حين اخترت صنعاء عاصمة الثقافة العربية، وتلمسان عاصمة الثقافة العربية، ثم الجزائر عاصمة الثقافة العربية، حيث أنتجت كتب تاريخية وثقافية عن الجزائر العاصمة، ثم اخترت قسنطينة عاصمة الثقافة العربية لعام 2015 والتي صدر عنها بهذه المناسبة 30 عنوانا. لقد كانت هذه التظاهرات أداة جيدة لحراك في نشر الكتب أتى أكله إذ قدم كتاب جدد ومعارف جديدة وأحدث رواجًا للمدينة المنشور عنها وهو ما أتاح لها نموًا سياحيًا، فضلا عن التعريف بها.

ويستدرك عزب "يبقى المحور الأهم في صناعة المحتوى هو الطفل، فطفل لا يقرأ كتبًا كتبت له لن يقرأ كتبًا في المستقبل، خاصة أن صناعة كتب الأطفال تراجعت بصورة كبيرة عربيا، فقد تراجعت بنسبة

الفني إلى الطباعة، إلى صناعة الورق والأخبار، أو منتجي البرمجيات ومفعلها إلى المسوقين، حتى يصل هذا الإنتاج إلى المستهلك، هذا دون إضافة المؤلف صاحب الفكر والعلم، إما أن يكون فردًا أو عدة أفراد".

ويتابع "كما أنها صناعة عميقة لأنها تتطلب فكرًا وعلمًا، هذا الفكر والعلم لا بد أن يكونا في كل وحدة منتجة على حدة، أي في كتاب مختلف يطرح الجديد عن كل ما سبقه من كتب، فالمنتجات هنا ليست تكرارية، بل إن كل كتاب له موضوع قائم بذاته؛ من هنا فإن النوع هو سمة هذه الصناعة، وعند إنتاج أي كتاب فإنه تطبع منه كمية يدفع بها الناشر ويحاول أن يقنع القارئ لكي يستحوذ على نسخة من كل كتاب، وبالتالي تأتي مرحلة التسويق للكتاب".

ويرى عزب أن الدراسة تكشف عن أن الإحصاء العام هو النمو المتزايد في حركة نشر الرواية المطبوعة، هذا الاتجاه يشهد نموًا مطردًا في السنوات الأخيرة خاصة منذ العام 2006 إلى الآن، ولعل فن الرواية هو المحفز الأقوى حاليًا لاستمرارية حراك النشر العربي، فالإقبال الجديدة التي اعتادت على الدردشة على شبكة الإنترنت تعتبر الرواية عالمًا آخر موازيًا من الحكايات يجذبها، كما أسهم انتقال بعض المتفاعلين على شبكة الإنترنت من هذا الفضاء إلى الكتاب الورقي في الدفع بأجيال جديدة إلى عالم الكتاب الورقي على غرار ما يحدث في مطبوعات بمعرض الكويت الدولي للكتاب ومعرض الشارقة ومعرض الرياض. لكن هذا الاتجاه نراه في مصر أيضًا في عدد من دور النشر التي نحت هذا المحنى، ويبقى السؤال الأصعب: هل لهذا النمط مستقبل؟

ويتابع عزب "في حقيقة الأمر إن هذا النوع من الأدب هو أدب وقفي يختفي كتابه مع الزمن، هذا ما يتركنا بظواهر أدبية صاحبت صعود نجيب محفوظ وأدبه، فاخفت هذه الظواهر وبقي أدب نجيب محفوظ. وقد أدركت بعض دور النشر هذا الأمر، فطلعت ورشًا متخصصة في الكتابة الإبداعية، أفرزت نتائج إيجابية".

ويضيف "في مجالات النشر العام هناك ازدهار نسبي خاصة في أدب السيرة الذاتية الذي ينحو نحو نوع من الحكى حول ما دار في عالم السياسة، مع تصاعد وتيرة الأحداث السياسية في الوطن العربي والحنين إلى القادة السابقين في بعض الدول. وتظل السياسة بمختلف موضوعاتها تشد القراء مع إيقاعها المتسارع، لكن تبقى الفلسفة هي الإبداع الذي ما زال بكرًا في الوطن العربي، ومن المتوقع أن يجذب المزيد من القراء في ظل ازدياد الهوية والمستقبل والصراعات العرقية والدينية، فضلاً عن

لا اختلاف في أن قطاع صناعة الكتاب في العالم العربي يواجه تحديات كبيرة، تحديات ضاعفت تأثيرها جائحة فيروس كورونا، ما يستدعي الوقوف عند إشكالات هذه الصناعة الهامة لا اقتصاديا فحسب بل وثقافيا، بما لها من تأثيرات عميقة. وللقوف على أهم الإشكالات التي يعاني منها قطاع النشر وسبيل تجاوزها صدرت أخيرا أول دراسة من نوعها عن حركة النشر ورهاناتها.

الكتاب، فقدھا الناشرۛن. وما تقدمه اليوم هو دراسة عن حالة النشر في المنطقة العربية عن السنوات من 2015 إلى 2019، كشفًا لدى معاناة الناشرین من التزوير والقرصنة، لیس علی صعيد المزور والمقرصن المحدود القدرات فحسب، بل أيضًا علی صعيد الشركات الدولية الكبرى، فقد تفاقمت هذه الظاهرة وأصبحت كارثة تدمر صناعة النشر العربي".

ويكشف الدكتور خالد عزب أن الدراسة ترصد واقع حركة النشر ومشكلاتها طارحة تساؤلات وحلولًا، كما ترصد جميع الظواهر لتقدم طرجا عامًا للمناقشة لتبني عليه سياسات طبقًا لواقع الصناعة. وقد رأى مجلس إدارة اتحاد الناشرین العرب أن تخصص الدراسة لحالة النشر في الدول الأعضاء باتحاد الناشرین العرب تهديد لبناء مشروع أكبر لإعداد دراسة تفصيلية عن كل دولة بهدف الوقوف على حالة النشر من حيث الازدهار والعثرات. ويؤكد عزب أن الدراسة، الصادرة عن الدار المصرية اللبنانية، توضح أن أولى تحديات حركة النشر العربية هي عدم الاعتراف بالنشر كصناعة في ظل قوانين تتعامل مع الصناعة بوصفها منتجًا ملموسًا (غذاء، ملابس، أدوات، مركبات، وغيرها من المنتجات الملموسة).

ويضيف "لكن الكتاب أيضًا مادة ملموسة، لكنه لا ينتج إلا في دار نشر، تتلقى أو تخطط لتلقي منتج إبداعي في المجالات كافة، لتقدمه ثم تحريره ثم تصحيحه لغويًا ثم تنتجه على الحاسب الآلي في هيئة كتاب، ثم طبعه أو طرحه على شبكات الإنترنت رقميًا، ليخرج لنا هذا المنتج مارًا بمراحل متعددة، هي ما يمكن أن نسميه خط إنتاج الكتاب. كم من يد عاملة شاركت في إنتاج الكتاب؟ إن أي كتاب مر على الأقل على 6 من المتخصصين لضبطه وإخراجه، ناهيك عن طباعته، لذا فإن عدم الاعتماد بالكتاب وصناعته مثل قصورًا في العقود الماضية عن فهم اليات الإنتاج المعرفي".

ويشدد على أن "عملية النشر صناعة ثقيلة ومركبة وعميقة وبعيدة التأثير وواسعة المجال، وبالتالي نستطيع أن ندرک لماذا هناك قصور في التعامل مع هذه الصناعة الصعبة؟ صناعة ثقيلة: لأنها تضم أطرافًا متعددة وتحتاج إلى تجهيزات قد يستغرق إنتاج الوحدة منها (الكتاب) عامًا وليس يومًا أو ساعة أو دقيقة. وصناعة مركبة: لتباين أطرافها من حيث التخصصات بدءًا من مدير الإنتاج (النشر) إلى المصحح اللغوي إلى الإخراج

محمد الحماصمي
كاتب مصري

كشفت أول دراسة عربية لحركة النشر في الوطن العربي 2015. 2019 عن مفاجأة لا يمكن أن يتم تصورھا، وهي أن حركة النشر في الصومال أكبر من حركة النشر في الدول العربية المستقرة، حتى بلغ عدد المنشور في الصومال 2000 عنوان في العام 2018.

كما بينت أن هناك حركة نشر جيدة في ليبيا وأقيم فيها عدد من معارض الكتب المحلية، وهو ما يؤكد وجود حراك فكري في ليبيا. كما كشفت الدراسة عن عودة العراق إلى حركة النشر العربية بقوة حيث تم نشر ما بين 2015 و2019 على التوالي 7650، 7900، 8050، 8200، 8400 عنوان، هذا على الرغم من انتشار تزوير الكتب في العراق وهي ظاهرة إن تم تحجيمها فسوف تزدهر صناعة النشر بالعراق ويصبح رقمًا مهما في حركة النشر العربية.

عربيا بلغت اعداد الكتب المنشورة في الوطن العربي بين 2015 و2019 على التوالي 54601، 59390، 63830، 66218، 70630 عنوانا، وقد تصدرت كل من مصر بـ23000 عنوان والعراق بـ8400 عنوان، والسعودية بـ8121 عنوانا ولبنان بـ7479 عنوانا والمغرب بـ4219 عنوانا والأردن بـ3920 عنوانا. وهنا نرد المزيد من التفاصيل حول الدراسة ومعدھا ونشرھا وأبرز ما جاء فيها على مستوى كم وكيفية صناعة النشر.

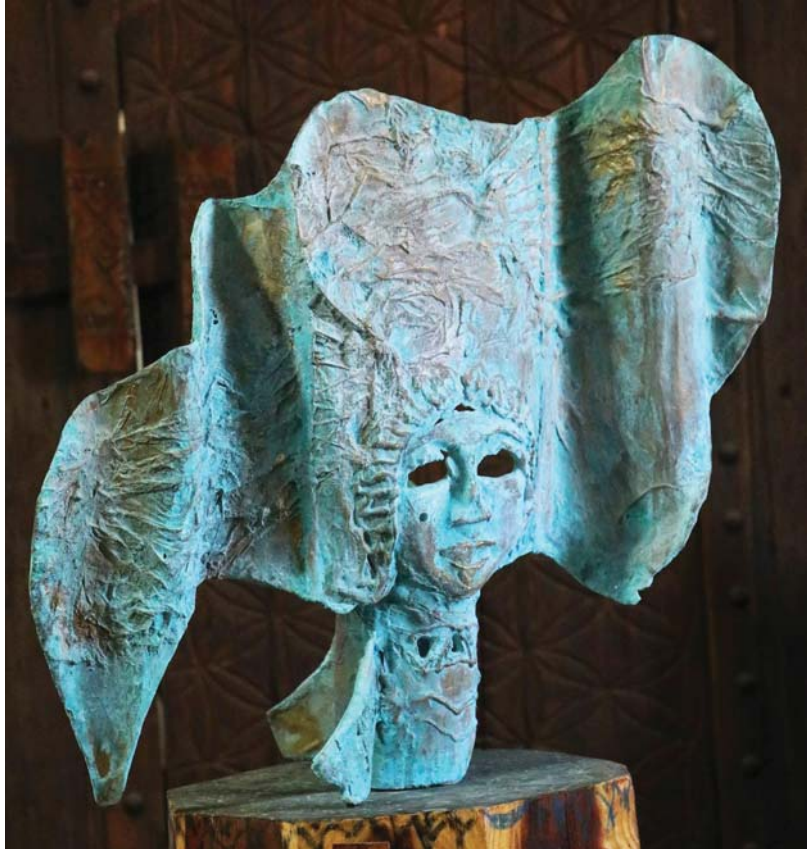
النشر وازدهار الرواية

بداية يؤكد رئيس اتحاد الناشرین العرب محمد رشاد أن هذه الدراسة هي أول دراسة تفصيلية عن حالة النشر في الوطن العربي، مشددا على أن إدراك اتحاد الناشرین العرب لأزمة صناعة النشر العربية جعله يسعى سعيًا حثيثًا نحو التعامل مع هذه الظاهرة، خاصة بعد الإزمات الأخيرة التي أثرت سلبًا على هذه الصناعة، فاضطر العديد من الناشرین إما إلى تخفيض عدد الإصدارات السنوية أو إلى تخفيض عدد العاملين في دار النشر، أو إلى التوقف بصورة مؤقتة.

ويقول رشاد "زاد هذا من تفاقم معاناة الناشرین التي بدأت منذ سنوات، كما تم إلغاء أو تأجيل العديد من معارض الكتب العربية، وقد كانت متنفسًا هامًا لتوزيع



الكتب وسيلة تنموية



عالم مواز مستوحى من طقس «صناعة الخبز»



قطعة العجين أداة فنية لقراءة المستقبل وتغيير العالم

سماء يحيى: الفن والخبز والحرية سبل استعادة الإنسانية الغائبة

في أبسط الأشياء، وفي كل الأشياء، وليخرج من تلك الفجوة التي تفصل بين الفن التشكيلي والمواطن العادي، حيث يتصور الأغلبية أن الفن التشكيلي ظاهرة فوقية يهتم بها المختصون والقادرون مادياً فقط.

وتتقي الفنانة هذه النظرة قائلة: "إننا أبناء أقدم حضارة في العالم عبرت عن نفسها بالفن، قبل أن تعبر باللغة، فنحن من وضع أغلب قواعد النحت المعمول بها حتى اليوم، وما زلنا نعبر عن أفراننا وسعادتنا وتبئنا بالرسم على الجدران وصناعة عرائس الحلوى، وإن كان هذا قد أوشك على الاندثار مع اختلال منظومات القيم. حاول كسر هذا الحاجز للوصول إلى الناس، لكي يروا أنفسهم وما يحبوهم وما استعملوه وما زالوا يستعملونه كل يوم؛ وقد أصبح فناً وهدية، فناً يرتقي بهم ومعهم، ولا يتعالى عليهم".

في معارض سماء يحيى، وأعمالها الفنية عموماً، يبدو المتلقي العادي هو المستهدف بشكل أساسي، وتؤكد الفنانة أن تفاعله وانفعاله بالعمل الفني هو المكسب الحقيقي "استخدام الأدوات ذات التاريخ ليس سهلاً، فإما أن تصل إلى قلب المتلقي وعقله، وإما أن يجد فيها غرابة منفرجة. ولكي تصل له، يجب أن توجد حلولاً لمعادلة صعوبة، ولعلني نجحت في حلها من خلال ما لمستته من تفاعل الجمهور مع الأعمال والقدر الكبير من الحميمية بين المتلقي والعمل وما يحكيه من ذكريات وما يفجره من دهشة".



الفنانة تحيي مفردات التراث وعناصره في صيغ معاصرة من خلال معرضها النحتي الجديد حول طقوس صناعة الخبز

ولا تغفل الفنانة المصرية الأطفال وصغار السن في أعمالها التي تستثير فضولهم، وتقول مختمة حديثها مع "العرب": "أعتقد أن المد العولمي سرق منهم ومننا الكثير من البهجة، وأفقدنا الكثير من هويتنا وخصوصيتنا وخصوصية الفن، ولربما تتيح أعمالنا فرصة ليتعرف جمهور الصغار على أشياء ارتبطت بحياة أجدادهم وأبائهم، قلدي دائماً أمل في استمرار حالة حيوية تنتقل من جيل إلى جيل".

أن تحدد الشكل الكلي للمنتج الفني قبل انتهائه، كما أنك قادر على الإضافة والحذف منه في أي وقت، بحسب رؤيتك، فهو لعبة وتحذ للنفس، للحفاظ على القواعد وكسرها، والحوار مع الأشكال والتكوينات، فالمادة المستخدمة هنا لها خصوصيتها ولها حياتها وماضيها وذاكرتها، قبل أن تصبح عملاً فنياً. أنت تتعامل مع كائن كان حياً، وتحاول إعطاه بعداً حياتياً جديداً".

في أعمالها غير النمطية تعيد الفنانة مثلًا تقديم ماكينات الخياطة القديمة وصندوق مسح الأحذية و"صندوق الدنيا" والمراكب الخشبية و"كوشة" العروسين والكراسي والتلفزيون و"الشيشة" وغيرها من مفردات المقاهي والبيوت في تكوينات مغايرة تنطق بالنوستالجيا (الحنين إلى الماضي) وبلغة الحياة المعاصرة في آن. وحتى في التصوير، فالرسم على الخيام هو أيضاً تحدّ تخوضه الفنانة لتقديم الجديد وغير المتوقع، فالتصميم الأصلي للخبطة، وأحياناً التمرّقات والخياطات والبقع، تفرض ابتكار حلول واستخدام تقنيات لم تكن في الحسبان.

حمولة عاطفية

تتسع تجربة يحيى لمصر بأكملها وكان الوطن في حالة من الاسترخاء بعد يوم عمل شاق وطويل، فالنساء بكل الرقة والانتظار والرخاوة والهدوء يقمن في "بلد المحبوب"، والرجال بكل الصخب والزخم واللعب و"لدوشة" (الضجة) المميزة للشعب المصري في "حكاوي القهاوي"، يربطهم جميعاً عالم الفرح، و"الكوشة" التي تجمع العروسين.

إن قصة كل يوم في البيوت المصرية منذ بدأت الحياة حتى يومنا هذا تشير إليها منحوتة المركب، التي تحمل البنات في بلد المحبوب، لأن المرأة هي التي تقود مركب الحياة من البداية إلى النهاية لتصل الأسرة لأداء دورها الكامل. وتقول يحيى لـ "العرب"، "مفرداتي الرئيسية بسيطة وحميمية، قريبة للمشاهد، فهي كلها أدوات ذات تاريخ، ارتبطت بحياة بشر، وعاشت معهم، تنفست الهواء ذاته، وعاشت تفاصيلهم وسمعت حكاياتهم، ولقد تركوها ورحلتها، أجيالاً وراء أجيال، فاصبحت أدوات ذات هوية وشخصية".

تتعاطى الفنانة مع أدوات يومية مألوفة للمتلقي، لديه معها خبرة طويلة وتجربة عاطفية، مثل ماكينة الخياطة والطاولة وأدوات القهوة وخيام الفرح والصوانات وأدوات الزراعة وأكواب الشرب وغيرها، محاولة خلق عمل فني محكم، يحافظ على الجماليات الفنية، ويدهش المتلقي، وهذا هو التحدي الحقيقي. وتسعى إلى استنفاذ رؤية المتلقي وذائقته، ليرى أن الجمال موجود

تتحاز الفنانة التشكيلية المصرية سماء يحيى، برؤيتها وخاماتها إلى روح الفن وبساطته، رغم أكاديميتها واستفادتها من أحدث المذاهب الوافدة في التصوير والنحت، تطلق أعمالها الحداثية من تربة محلية وحياة شعبية تتسع للموروث اليومي والعاير الذي يعيد الإنسان إلى ذاكرته، والأشياء إلى حقيقتها، بصيغ معاصرة. "العرب" التقطتها في هذا الحوار حول تجربتها، وسلسلة معارضها المتتالية وأحدثها "عرايس الخبز".

الفرعونية سنابل القمح والشعير وهي تنبت من صدر أوزوريس وتحولها إيزيس إلى أرغفة خبز.

تتحاز تشكيلات المعرض إلى البراءة والسذاجة، حيث خيالات الطفولة الأولى، التي تتعامل معها بحرفية لا يمكن الإمساك بها، فالفن لديها هو لعب عفوي بالاشكال، من غير حسابات، ودون قيود. وتقول يحيى "أحرص على الإمساك ببداية الحلم، بدءاً من انتقاء آلية السبك بالرمل للحفاظ على ملمس والبصمة والتجاعيد والثنايا، انتهاء بالتلوين الذي يراعي عوامل الزمن بإضافة ذلك اللون المعبر عن الصدا. هذه المعالجة المختلفة للعلاقة بين الكتلة والفراغ تنتشد العوالم البكر للفن، الذي كان ينتجه القدماء كغاية جمالية مجردة. هي ببساطة لحظات تخليق حرة، تعكس مشاغبات طفلة تلهو بسعادة، وترجو حماية طقس شعبي من الاندثار".

تعنّى سماء يحيى في تجربتها الممتدة من خلال النحت بالأدوات المصنعة، والمواد سابقة التجهيز، وهو فن يختلف في فلسفته ورؤيته عن استعمال المخلفات، إذ يتفق في زوال الغرض النفعي وتحويله لشكل جمالي صرف، لكن لكل أداة مستخدمة شخصيتها وروحها في العمل الفني، وهو نمط من أنماط النحت عرفته أوروبا قبل الحرب العالمية الأولى، وارتبط بحركة الداداء، وكان مارسيل دوشامب رائده، وشجعه السرياليون، ووضع أندريه بريتون وبول إيلوار تعريفاً له على أنه اختيار غرض نفعي اعتيادي يستعمل في الحياة العملية، وترقيته ليصبح فناً على يد الفنان، وانطلق هذا الفن إلى الولايات المتحدة، وظل عقوداً طويلة مرتبطاً بالثقافة الغربية، ونال اهتمام بيكاسو وروشنبرغ ولويس نيفلسون وآخرين.

في هذا المضمار، قدّمت الفنانة معرضها السابقين "حكاوي القهاوي" و"بلد المحبوب" في التصوير والتكوينات النحتية المتشابكة البانخة، في محاولة لتوليد حالة من التجانس بين وسائط فنية مثل رسم الزيت ومنحوتات البرونز والنحت الخرفي، وتحقيق تفاعل بينها وبين الأخشاب القديمة وأقمشة الخيام. وتؤكد يحيى في حوارها مع "العرب" أن ما يجذب في هذا النوع من النحت أنه بمثابة مفاجأة ودهشة للفنان، قبل أن يكون للمتلقي "أنت لا تستطيع

شريف الشافعي
كاتب مصري

تستوحي سماء يحيى في معرضها الجديد "عرايس الخبز" (22 يونيو - 3 يوليو) في قاعة الباب بساحة دار الأوبرا المصرية مقولة الفنان السويسري البرتو جياكوموتي "إن هدف الفن ليس إعادة تمثيل الواقع، بل إنتاج واقع آخر مغاير على نفس درجة التركيز" لتقدم مجموعة من الأعمال النحتية البرونزية المبتكرة تمثل عالماً موازياً استوحته من طقس "صناعة الخبز".

وفي معرضها تصوّر الفنانة خيالاتها حول: إيزيس الخبز، عروس الكعك، خيال الماتة، اللعبة، الفلاحة، رقصة الحصان، الطائفة الورقية، وثبة الفنان وغيرها من المشاهد بجانب عمل مركب لأدوات الخبز التقليدية في البيوت الريفية.

لهو طفولي

يتّوجّ المعنى العميق للتفاعل فلسفة يحيى الفنية عبر سلسلة معارضها الأخيرة في التصوير والنحت والأعمال المركبة، ومنها "عرايس الخبز"، "حكاوي القهاوي"، "بلد المحبوب"، "حلاوة زمان"، فهي بموضوعاتها التراثية وتداولها الخامات المصممة والمفردات العادية والأدوات المصنعة والبقايا المهملة لا تقصد انكباباً على الماضي وعودة إلى دفتاره الممزقة، وإنما تدشن عبر أحدث النظريات والتقنيات كتابة جديدة للبشر والأحداث والأشياء والظواهر بروح العصر، قائمة على استنكاه الجوهري، والوصول من أقصر الطرق، واستكشاف الموضات الدائبة في الضمير.

تشير الفنانة في حديثها لـ "العرب" إلى أن قطعة العجين في معرضها "عرايس الخبز" أداة فنية طيعة تتجاوز استعمالاتها الطبيعية لتقود إلى محاولة قراءة المستقبل والسعي إلى تغيير العالم، ولم لا، والفن والخبز والحرية أبرز سبل استعادة الإنسانية الغائبة؟ وتتابع لقد سمّى الأجداد الخبز "عيشاً" واقترن "العجين" بمناسبات الحياة واليوميات المختلفة، فهناك معجنات ومخبوزات في الأفراح والأعياد وفي الماتم وزيارات المقابر وسائر المواسم والمراسم، وصوّرت الحضارة

عصمت المهندس.. فنانة سعودية تُقدم التراث برؤية معاصرة

حجاج سلامة

يبقى التراث الثقافي المحلي أهم اهتمامات الفنانين التشكيليين السعوديين، الذين يجمع أغلبهم بين المعاصرة من خلال الانفتاح على أهم المدارس الفنية العالمية وبين التراث بما يمثله من جذور في البيئة التي توفر الكثير من العناصر الفنية الملهمة، وهو ما نراه في أعمال الفنانة التشكيلية السعودية عصمت المهندس.

درست المهندس الفنون باكاديمية الفنون الجميلة في القاهرة، وسعت لاكتساب المزيد من المعارف والخبرات الفنية، في أنماط الفنون التشكيلية، فحصلت على دورات متعددة في كل من بريطانيا والبحرين والكويت. وخلال مسيرتها خاضت الكثير من التجارب الفنية، محاولة أن تخلق عوالم متعددة الثقافات، وأن تكون فنانة شاملة، تمارس فنون الرسم والنحت والحروفيات وغيرها من الفنون.

وخلال المعارض التي أقامتها، والتي شاركت فيها في بعض المدن العربية، مثل القاهرة وبي و الكويت وغيرها، حرصت على أن تقدم تراث وفنون وحضارة وطنها لتلك المجتمعات من خلال أعمالها الفنية. وبجانب اهتمامها بالتراث فيما تقدمه من أعمال فنية، فهي أيضاً تهتم بالمرأة، وتشير إلى أن المرأة بطلّة أساسية في غالبية أعمالها التشكيلية، وهي مهمة بقضايا المرأة وحقوقها، وتعمل على دمج تلك القضايا مع صور من التراث.

وقد دفعها اهتمامها بالمرأة، إلى تشكيل مجموعة فنية عضويتها للنساء فقط، وقد أقامت من خلال تلك المجموعة الفنية الشرائعية العديد من المعارض محلياً ودولياً. فقدمت معارض في الرياض وفي المنطقة الشرقية، وفي الكويت والقاهرة والبحرين.

تقول الفنانة المهندس إن هدفها من ذلك التجمع الفني للفنانات العربيات، هو وصول الفنانات السعوديات والخليجيات والعربيات إلى العالمية.

ومن خلال ما يجري معها من أحاديث ومقابلات، عبرت المهندس، عن أمليها في توفير المزيد من قاعات العرض الفني، بأسعار مناسبة، وذلك من أجل تمكين الفنانات والفنانين من إقامة معارض لأعمالهم الفنية، وأن تنتشر ثقافة اقتناء الأعمال التشكيلية في المجتمعات العربية. وأن تكون المعارض الفنية السعودية، ضمن البرامج المعدة لزوار المملكة من السياح العرب والأجانب. وتتواصل مسيرة الفنانة التشكيلية عصمت المهندس، وتستمر مساعيها لتقديم تراث وفنون وتاريخ وطنها للعالم أجمع عبر أعمال تشكيلية تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتؤكد على ما تتمتع به المملكة من ثراء فني ووجود تشكيلي رائدة قادرة على المنافسة عالمياً.

وكان احترام المرأة السعودية للفنون التشكيلية ولا يزال موضع أسئلة تحاول مقارنته حجماً ونوعاً بإنتاج الفنانين من الرجال، وهو ما دفع الفنانة إلى التركيز على إبراز الفن النسائي في السعودية، فنجدتها تتمسك بإبراز دور المرأة في المشهد التشكيلي السعودي والعربي، وإيمانها بموهبة الفنانات التشكيليات العربيات وامتاكنهن لأدواتهن الفنية بقوة وقدرتهن على المنافسة والإبداع محلياً وعربياً ودولياً.



أعمال من عمق التراث

فيلم خيال علمي يمزج الأسطورة بالتكنولوجيا الحديثة

«لا نهائي».. شخصية عابرة للزمان والمكان تُصارع للحفاظ على الوجود البشري



بطل بقدرات خارقة يقارع أعداء الحياة

الكاتب إريك مايكرانز وبنيت عليها أحداث الفيلم، لتشكل نقلة فريدة ما بين الرواية والفيلم محملة بجماليات الصورة السينمائية، فضلاً عن عناصر الحركة المتقنة والمعارك والصراعات التي غص بها الفيلم إلى جانب توظيف جيد للأسطورة بوصفها أرضية ملائمة لتعزيز تلك المعطيات الخيالية ومنحها زخماً أكبر في إطار الدراما الفيلمية. ربما يكون هذا الفيلم عبر إتيقان عناصره الفنية تأكيداً إلى ما ذهبتنا إليه لجهة المزج بين عناصر فيلم الخيال العلمي والحركة، وتوظيفها في شكل أسطوري وفانتازي لم يخل من الصراعات وإظهار البطولات والقدرات الفريدة.

هو اكتشاف كل ما يُحيط به، فهو يسعى إلى معرفة ما ينتابه من شroud كان يظنه في السابق بسبب الأعراض الثانوية التي تسببها حيوب علاج الانفصام في الشخصية، لكنه يكتشف أن الأمر يتعدى ذلك، ويُدفع إلى خوض صراعات بالغة الخطورة وكلها تنتظم في إطار تلك الشخصية الإشكالية المتشظية. وعلى الرغم من البعد الأسطوري-الخيالي للفيلم، إلا أنه يدمج أحداثه ومشاهده وطباع الشخصيات بما هو متطور من التقنيات التكنولوجية الحديثة، بما في ذلك عمليات الرصد والمراقبة واستخدام تلك التقنيات في معرفة الحقيقة الوجودية والفلسفية السائدة، وهي التي عرضتها رواية

التجربة الذكريات الماضية السابقة التي كان قد مر بها من قبل. وأما إذا انتقلنا في إطار طابع المغامرة إلى الذروة التي سوف تتكافأ فيها كل من قوتي الصراع بالتزامن مع محاولة باثروست الهرب بطائرة شحن باتجاه سكوتلاندا حاملا معه تلك البيضة الفضية الثمينة، وحيث تقع المواجهة غير المتوقعة بينه وبين مارتن والتي تتوج بصراع دموي خارج الطائرة وفي داخلها وفق كم مذهل من المشاهد الخيالية المثقنة الصنع، لتنتهي بتدمير البيضة والقضاء على آخر أمل للشعر الذي يمكن أن يؤسس باثروست. وخلال تلك الرحلة بين الأزمنة والشخصيات سوف يكون هدف مارتن

وروحية قائمة على فكرة التناسخ، وبذلك تتوفر لمارتن القدرة على العيش في أزمنة وأماكن متعددة.

لن نستغرب أن يقوم مارتن بصناعة سيف على طريقة الساموراي اليابانية الشهيرة ويقدمه هدية لمن يزوده بالحبوب المهذبة لعلاج من انفصام الشخصية التي يعاني منها.

يتكامل أداء مارتن وخصمه في سجل متصل ما يلبث أن يتسع عندما يكتشف مارتن من هم معه وإلى جانبه، ومنهم نورا (الممثلة سوفي كوكسون) وهما يخوضان صراعات طويلة ومتشعبة من أجل أن يتفوقا على أعداء البشرية. وبسبب تلك المساحة الواسعة التي توزعت عليها الأحداث، لهذا صار الانتقال عبر الزمن إلى بيئات وأماكن شتى متاحاً للشخصيات الرئيسية من فرنسا إلى بريطانيا إلى إندونيسيا إلى غيرها من بلدان العالم، حيث تنتقل الشخصيات ببراعة متحذية جميع العوامل التي تحد من طاقتها.

في المقابل هناك ثيمة فلسفية عميقة ينطوي عليها هذا الفيلم لجهة الارتقاء بالذات البشرية والغوص في أعماقها، وكيف تترجم المفردات والكلمات الضخمة إلى أفعال ومفردات حياتية يومية. هذه المقدمات الفلسفية تحمل في طياتها أسئلة وجودية عن الشخصيات العابرة للزمان والمكان والتي هدفها أسئتي من وجودها الأرضي المجرد إلى كونها فاعلاً إنسانياً عميق الجذور. لكن الأمر ما يلبث أن يتسع مع القدرات السحرية التي يمتلكها باثروست، وبالطبع فإنها تتيح قدراً محدوداً من التفوق ما يلبث أن يصطدم بقدرات مارتن الخارقة، والذي يتم إخضاعه لتجربة توصله إلى حافة الموت في مختبر متطور ليستعيد خلال مرحلة

لا شك أن مواصفات فيلم الخيال العلمي الجيد والناجح من الممكن أن تجتمع عندما يتم مزج عناصر متعددة في إطار الشكل والمحتوى الفيلمي وطرق السرد المتجددة والمبتكرة، فضلاً عن ترسيخ جماليات الشكل السينمائي واستخدام الأدوات التعبيرية بشكل متقن. وهو ما تمكن من تحقيقه المخرج أنطوني فوكوا في فيلمه الجديد "لا نهائي".



طاهر علوان
كاتب عراقي

يحشد المخرج الأميركي من أصول أفريقية أنطوني فوكوا في فيلمه الجديد "لا نهائي" كل مقومات فيلم الحركة والخيال العلمي المتاح، بما في ذلك الغرافيكس والخدع السينمائية



الفيلم يرسخ فكرة وجود فئة من البشر ما تزال تكافح من أجل خير الإنسانية، يقابلها الأشرار الساعون لدمار الكون

من أجل هنري ميشو



فاروق يوسف
كاتب عراقي

خرائط تجربة النائم الذي يسحب اليقظة من سريهرا لينبئها إلى جانبه. اعتبرت تجربته في الرسم فاتحة للأسلوب التقيعي. صار التقيع بعده مصطلحاً دخل إلى المعجم الفني باعتباره تجسيدا لمحاولة توسيع الحدائق الفنية.

كان باحثاً عن الجوهر الذي لن يجده إلا في الأعماق القصية التي يمتزج فيها الغموض بالرغبة الغريبة في المضي قدماً من غير توقف. بهذا المعنى كان الرسم كما مارسه استمراراً في التماهي مع عنصري الخط والمسافة اللاهتين.

أنت ترسم لتكون موجوداً داخل البقعة ووراء تشابك الخطوط لا أن تكون مجرد مشاهد ينقل ما يراه. ما تعلمه ميشو من الصينيين يفوق أهمية لما ورثه من تجارب فنية غربية. ذلك ما أضفى على محاولته الفنية طابع الدهشة والغرابة والحيوية التي لا تتعارض الحركة فيها مع قوة التأمل الكامنة.

التبقيعية هي اتجاه فني حركي يستند في الأساس على عنصر الصدفة غير أن حركيته لا تتشوش القدرة على التأمل العميق، بل العكس هو الصحيح. فكلما غصنا في تفاصيل الخطوط والمساحات كلما ضاقت المسافة التي تفصل بيننا وبين التأمل. مع ميشو نرى ما رسم غير أننا في الوقت نفسه نساغر في اتجاه ما لم يرسم لكي نراه.

ما لا يعرفه الشعراء عن الفرنسي البلجيكي هنري ميشو (1899 - 1984) أنه كان رساماً طليعياً بل واحداً من أهم الفاتحين في الحدائق الفنية.

لذلك فإن من لا يعرف ميشو رساماً، فإنه لا يعرفه أبداً حتى لو أتجت له فرصة قراءة شعره المثير والممتع كله.

“أكتب لكي أجوب مجاهل قارات نفسي ولذلك أرسم وأؤلف. أتجول داخل نفسي. المغامرة هي أن تكون على قيد الحياة”.

عاش ميشو حياته مسافراً، متنقلاً بين القارات، ذاهباً إلى الأقاصي. أقاصي المكان وأقاصي التجربة الإنسانية، وهو الذي عرف بالرسم وكتابة الشعر تحت تأثير الأفيون. عاش في الصين سنوات وتردد عليها كثيراً.

رجل الحركة الذي لا يريجه سوى أن يكون مكتشفاً كان يقضي الجزء الأكبر من وقته في التأمل. تأمل حركة الكائنات غير المرئية. كما لو أنه عاش حياته كلها في حلم كانت أشعاره ورسومه مليئة بالظلال. الحياة باعتبارها حقلاً لظلال لا تتوقف عن الحركة.

اخترع ميشو جغرافياً للنوم. كانت رسومه هي الأرض التي وضع عليها

فكتور هوغو الآخر.. رسّام التهويمات الفنتازية

فيها أوضاع المجتمع البائسة، ويدين عقوبة الإعدام، كما في قضية المرأة المتهمه بتعاطي السحر، حيث ينقل صوراً عن هيئة المحكمة، وعن المرأة التي تتمسك ببراعتها، وعن الحاضرين الذين يتابعون المشهد كما يتابعون عرضاً مسرحياً أو موسيقياً، قبل أن ينتقل إلى نقد من كان سبياً في نفه، أي لويس نابليون بونابرت الذي انقلب على الجمهورية الثانية عام 1851، ونصّب نفسه إمبراطوراً تحت اسم نابليون الثالث.

المعرض الباريسي يضم

حصيلة ما أنجزه فكتور

هوغو من رسوم لم يعلم

أهل الأدب والفن والثقافة

بوجودها إلا بعد رحيله

وفي تلك المرحلة، لم يكن هوغو يرسم لتحقيق متعة فنية، بقدر ما كان يتخذ من الرسم وسيلة للتفيس عما يستعصى عليه قوله، فيرسم بتوتر ويتحوّل غضبه إلى نفخة حبر أسود. ولئن احتفظ هوغو برسومه في الدائرة الضيقة لأصدقائه، وأحياناً لمعتنه الخاصة وحدها، فقد قبل أحياناً نشرها في الصحف والمجلات، لفائدة بعض الأعمال الخيرية. وقد ساهمت طباعة بعضها في خلق ألواح متسلسلة بديعة، تتجلى فيها معالجته المتميزة للضوء والظل، وقدرته الفائقة على رسم القصور والمنارات والبيوت في عز الليل، بدقة خارقة، دون الوقوع في ما يشبه الاستنساخ.

لقد كان هوغو رسّاماً متفرداً، يمارس فنه بحرية دون الانخراط في أي مدرسة، وأبعد أعمالاً حازت إعجاب النقاد من جهة حدائتها وقوة إيحائها. ومع أنها تولدت عن المشاهدة الحسية والخيال، فإنها تعكس شخصية الكاتب والشاعر والمثقف الملتزم.

بقي أن نقول إن هذا الكاتب العبقري الذي ناضل ضد عقوبة الإعدام والبؤس والشقاء والرقابة والاسترقاق، ودافع عن حقوق المرأة والطفل وحرية التعبير، كان أيضاً من أشد المتحمسين لاستعمار القارة الأفريقية، والغريب أن ذلك كان بدعوى إلغاء العبودية.

أنها هشة لا يمكن عرضها دائماً خشية إتلافها، والواقع أنها كانت أكثر تنوعاً وفراء، وهو ما حرص جيرار أوديني، مدير بيت هوغو، على إبرازه في هذا المعرض.

لم يتعلم هوغو الفن في رسم أو مدرسة فنون، بل كان عصامياً، يمارس فنّه وحيداً حين يخلو إلى نفسه، وإن خالط في بداياته بعض الفنانين الرومانسيين، وخاصة صديقه سيلبيستان ناننوي (1813-1873) الذي لعب دوراً هاماً في تطوّر ممارسته الفنية، كما حاور بعض النقاشيين واستفاد من تجاربهم، دون أن يدعى يوماً أنه فنان محترف، فقد كان أميل إلى العمل وحيداً، يتجاذبه الفاتن والمثير للسخرية، وتآمل الطبيعة والنقد الأخلاقي أو السياسي الساخر، وهو ما طبع مسيرته في هذا الفن طوال حياته، حيث ظلت أعماله تتراوح بين المناظر الطبيعية والكاركاتير.

هذه الأزواجية نجدها أيضاً في حياته المدنية، فقد كان متزوجاً من أديل فوشي، ولكنه عاش طيلة نصف قرن الممثلة جوليت زروي التي جعلت من بيتها مرسماً له، وكانت أول من تابع مسيرته الفنية وجمع نتاجه وحفظه. إلى جانبها، بدأ هوغو يأخذ الرسم مأخذ الجد، خصوصاً خلال أسفارهما السرية، بعيداً عن أعين الرقباء. وكانت البداية هنا برسوم كاريكاتيرية، ينتقد

عُرف فكتور هوغو روائياً وشاعراً ومناضلاً وعضواً بالأكاديمية الفرنسية ونائباً عن الشعب. ولكن كان له جانب آخر لا يعرفه إلا المقربون، ألا وهو الرسم الفني الذي مارسه في أسفاره ولحظات تأمله وأحلام يقظته. وقد ترك آلافاً من الرسوم هي موضوع معرض يقام له حتى نهاية شهر أغسطس في بيته بباريس.

مقدار ما خصّصه لمجالات أدبيه المتنوعة، فقد ترك نحو أربع آلاف ورقة (سبعمئة منها على ملك متحف بيت فكتور هوغو)، لم يعرض منها في حياته سوى القليل النادر.

وأغلب تلك الأعمال رسوم مائية، ذات منحنى رومانسي وقوطي يطغى عليه السواد، سواء تلك التي تمثل قصوراً بعيدة عن العمران، أم سلسلة محاكمة ساحرة التي اعتمد فيها الحبر، أم حين غادر الواقعية لينحو إلى العجيب والغريب.

وظلت تلك الرسوم مخفية عن عيون الناس، ولم تظهر إلا بعد وفاته، خاصة بعد أن رغب بها السرياليون، رغم أنهم لا يتفقون مع هوغو الكاتب، إذ راوا فيه فناً صاحب رؤية، وشاعراً ليلياً بامتياز، حيث غالباً ما يميل إلى رسم المناظر وقت الشفق، حين تغير الطبيعة أشكالها فتصبح فنتازية، وهو ما لاقى هوى في نفوس أتباع المدرسة السريالية.

وما ظهر منها، في مناسبات قليلة حتى بعد وفاته، بكاد يحصره في مناظر حلم وتهويمات فنتازية، لاسيما



أبو بكر العبادي
كاتب تونسي

بعد عامين من أعمال الترميم والصيانة، وستة أشهر من الحظر الصحي، يفتح بيت الأديب الفرنسي الشهير فكتور هوغو بباريس أبوابه لمعرض فريد يضم حصيلة ما أنجزه من رسوم لم يكن يُطلع عليها غير مقريه، ولم يعلم أهل الأدب والفن والثقافة بوجودها إلا بعد رحيله.

كان يمكن أن يكتفي بمؤلفاته، وعددها ستة وثلاثون، في الرواية والشعر والمسرح، ومواقفه التي حاز عنها شهرة واسعة في حياته، حتى أن باريس كلها توقفت يوم الفاتح من يونيو 1885 لتشييعه إلى مرقدته بالبانتيون إلى جانب العظماء الذين صنعوا تاريخ فرنسا، ولكنه أضاف إلى رصيده فناً آخر هو الرسم.

ولئن كان هذا الفن لدى بعض الكتاب مجرد خريشات ورسوم عارضة، فإن هوغو أعطى الرسم من وقته وجهده



رسومات تجمع بين المشاهدة الحسية والخيال



تجربة ميشو في الرسم اعتبرت فاتحة للأسلوب التقيعي

العراق يطلق نسخته الأولى من مهرجان الأفلام السينمائية القصيرة

عن الحرب مع إيران يمزج بين التسجيلي والروائي، متناولا حادثة حقيقية وقعت لطيار عراقي تصاب طائرته فوق الأراضي الإيرانية أثناء تنفيذه لأحد مهامه، مما يضطره للهبوط في الأرض الخطأ، ومن ثم يبدأ رحلته في البحث عن طريق الخلاص لأجل العودة إلى أرض الوطن. وأخرج بعد ذلك أفلام "الفارس والجبل" و"عرس عراقي" و"اللعبة" و"الملك غازي".

وقدّم جميل خلال 60 عاما 13 فيلما روائيا، وفيلمين قصيرين، و45 فيلما وثائقيا، وأربعة مسلسلات تلفزيونية، كما أنتج فيلمين طويلين لغيره، وأصدر في العام 2013 كتابا سينمائيا حمل عنوان "لغة السينما هي لغة السينما". ويؤكد البياتي أن مهرجان الرافدين السينمائي الأول للأفلام القصيرة هو "محطة لاستقطاب وعرض مجموعة من الأفلام المتنوعة للجمهور الشغوف بالسينما والمحبة لها ولمد جسور التواصل بين الثقافات من خلال السينما".

ويضيف أن المهرجان "يعمل على تواصل منتجي ومخرجي الأفلام من العراق والمنطقة العربية مع نظرائهم الدوليين من أجل تعزيز روح التعاون والتبادل الثقافي والفني".



المهرجان يشهد في دورته التأسيسية مشاركة خمسين فيلما تتنافس على إحدى عشرة جائزة

وعن المشاكل التي واجهها المهرجان، يؤكد البياتي أن المشكلة الأساسية تكمن في التمويل، موضحا "الحصول على دعم للأعمال الفنية، لاسيما السينمائية منها، صعب للغاية، لكن المهرجان استطاع رغم كل ذلك النهوض بنفسه، وبجهود ذاتية، من خلال شراكاته الفنية مع مركز عشتار والمؤسسات الأكاديمية، منها جامعة كلكامش، الراعي الرسمي للمهرجان".

ويقدم المهرجان استطلاع رأي إلى جانب العروض السينمائية جلسات للحوار والمناقشة في الشأن السينمائي العربي والعالمي بمشاركة مهتمين بشؤون السينما وأكاديميين وباحثين من العراق والبلدان المشاركة.

وسيتم في ختام أيام المهرجان توزيع 11 جائزة بين الأفلام الفائزة في مجالات أفضل فيلم وإخراج وسيناريو وتمثيل وتصوير ومونتاج وتحكيم إضافة إلى جائزة الجمهور.

ويسعى القائمون على المهرجان في دورته التأسيسية إلى إقامة شراكات حقيقية مع مهرجانات سينمائية عالمية والخوض في مضمار الموائمة الفنية لما تقدمه هذه المهرجانات من خبرات فنية وفتح آفاق تعاون تمنح منتجي السينما العراقيين فرصا أكبر من خلال تقديم المنح الممولة من أجل الارتقاء بالفنون السينمائية، وبما يشكل حافزا كبيرا لدورات قادمة وبمستويات أعلى.



المهرجان يكرم محمد شكري جميل «عزّاب السينما العراقية» في دورته الأولى

بغداد - بالتزامن مع ذكرى يوم السينما العراقية، تنطلق اليوم الاثنين فعاليات الدورة الأولى لمهرجان الرافدين للأفلام الروائية السينمائية القصيرة بمشاركة 23 دولة عربية وأجنبية، ويستمر ليومين.

وقال مصطفى البياتي رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان إن مركز عشتار للإعلام (منظمة غير حكومية) بالتعاون مع جامعة كلكامش ينظم يومي 28 و29 يونيو الجاري الدورة الأولى لمهرجان الرافدين للأفلام الروائية القصيرة.

ويشهد المهرجان مشاركة 50 فيلما من 23 دولة عربية وأجنبية أبرزها إسبانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة وإيران وباراغواي والأرجنتين والبرازيل والإمارات وتونس والمغرب والعراق وغيرها.

وأوضح البياتي أن لجنة فنية عالية المستوى تضم فنانين وأكاديميين ومصوّرين ومعدّين بشؤون السينما تولت عملية اختيار الأفلام المشاركة، حيث وصل إلى اللجنة العليا للمهرجان 416 فيلما من 42 دولة جرت عليها عمليات الفحص واختيار الأفلام التي تنسجم والشروط التي وضعتها اللجنة العليا للمهرجان التي تأخذ بعين الاعتبار جودة الفيلم والقصة السيناريو وموضوع الفيلم.

ويتم في حفل افتتاح المهرجان الذي يقام، الليلة، على قاعة جامعة كلكامش ببغداد عرض فيلم يتناول مسيرة المخرج السينمائي العراقي المخضرم محمد شكري جميل في عالم السينما العراقية والعالمية، مع عرض مشاهد من أفلامه الكثيرة التي سجّلت سفرا خالدا في تاريخ السينما العراقية.

ومحمد شكري جميل، الملقّب بعزّاب السينما العراقية، هو مخرج سينمائي من العراق مواليد بغداد 1937 درس السينما في المعهد العالي للسينما في المملكة المتحدة، بدأ تجربته سنة 1953 بإنتاج أفلام وثائقية لوحدة الإنتاج السينمائي في شركة نفط العراق مصورا ومونتيرا، وعمل كمساعد مخرج في بعض الأقسام العالمية مثل "اصطياد الفراء" لبول روثا، و"الروزل روبز الصفراء" لآنتوني سكويث، كما عمل في فيلم الربيع "التعويدة" والذي صوّر في مدينة الموصل شمال العراق.

عاد إلى العراق وشارك في الإخراج مع المخرج جرجيس يوسف حمد في إخراج فيلم "بوهيمية" عام 1963، وعمل في المونتاج في الفيلم التاريخي "نبوخذ نصر" الذي أخرجه كامل العزاوي، والذي يعد أول فيلم عراقي ملوّن، ثم أخرج فيلم "شباب خير" عام 1968.

وأخرج فيلم "الظالمون" عام 1973 والمتأخذ عن رواية الكاتب العراقي عبد الرزاق المطلبلي، والذي يروي قصة الظلم والتخلف التي كانت تسيطر على العراق آنذاك، ثم أخرج فيلم "الأسوار" عام 1979، والذي يتناول المرحلة النضالية للشعب العراقي ووقوفه إلى جانب الشعب المصري في مواجهة العدوان الثلاثي بعد تأميم قناة السويس واندلاع انتفاضة 1956 بالعراق.

وفي العام 1982 أخرج فيلم "المسألة الكبرى" والذي شارك فيه إلى جانب الفنانين العراقيين ممثلين أجانب من ضمنهم الممثل العالمي أوليفر ريد. والفيلم يعتبر من أضخم إنتاجات السينما العراقية، وهو يتحدث عن نضال الشعب العراقي ضد المحتل الإنجليزي والمتوّج بثورة العشرين.

وفي العام 1982 أخرج جميل فيلم "المهمة مستمرة" وهو أول فيلم روائي

مسرحي تونسي يركب آلة الزمن بحثا عن التجديد

أنور الشعافي: «كابوس آينشتاين» تسائل التراث بفكر حديث



سخرية لاذعة من العالم الافتراضي

التنويه بتمكّن كاتب النص وقدرته على تمثّل لغة الوضعيات وتقطيعها اللغوي للشخصيات بين التي عاشت في عهد الجاهلية مثل حُباب وعلقمة، وتلك التي عاشت في عصرنا مثل آينشتاين وغودل.

واعتمدت مسرحية "كابوس آينشتاين" في فصول منها أدوات غير مسرحية تقنيات الرياضيات القصوى، وهنا تسال "العرب" الشعافي هل يعني ذلك أن للمسرح أدواتا أخرى لم يتم اختراعها بعد بالشكل الأمثل؟ فيقول "أعتقد، ولست وحدي في ذلك، أن المسرح بشكله التقليدي أصبح مهدّدا في وجوده، فبات من الضروري أن يطور من نفسه دون أن يفقد هويته، طبعاً، كونه فناً طازجاً حياً بانيته، أساسه الممثل مهما تقدّمت تقنياته، لذلك شهدنا منذ بدايات القرن الماضي انفتاح هذا الفن على بقية الفنون، ثم استغلال التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة".

والشعافي أحد أهم المهتمين بهذا التوجّه، وهو الذي سبق له الاشتغال في مسرحيته "تري ما رايت" على الممثل عن بعد، واعتمد في "أو لا تكون" على توظيف السرك الفني في أداء الممثل وحركته، أما في "كابوس آينشتاين" فقد استند هذه المرة على بعض أدوات الرياضيات القصوى مثل "الهويربوراد" و"المجالات الدوّارة"، وهو يهدف من خلال ذلك البحث عن حساسية متلهفة وإيقاع آخر لحركة الممثل على خشبة، وأيضاً مغازلة اهتمامات الجيل الجديد من المشاهدين بعد أن أصبح المسرح في طبيعة مشهّدة منه.

وهو في ذلك يقول "المسرح هو خيال رحب لا يستكين للمسلمات الجمالية وتاريخ المسرح هو تاريخ هدم وتقويض، ولا بد من نزع صفة القداسة عن أرسطو مضاص دماء المسرح الغربي، كما عنوت فلورنسا ديوننت كتابها، ذلك أن الانحناء للقواعد القديمة يجعل المشهد المسرحي مستنسخاً من بعضه بعضاً".

ويقول جازما "المسرح يشبه طائر الفينيق يحيا من رماده، وهو فن له قدرة عجيبة على التحول والتجدّد والانفتاح". هكذا يبدو الشعافي ومن خلال مسرحياته المتنوّعة التي راكمتها منذ أكثر من ثلاثة عقود مختلفا ومنفردا في الطرح والبناء السينوغرافي، وكأنه يسعى إلى إرساء نوع جديد من المسرح المربك للمتفرّج والنقاد على السواء، والمقوّض لأليات المسرح الكلاسيكي التقليدي. وهنا تساله "العرب" هل بإمكاننا الحديث الآن عن تجربة منفردة للشعافي أساسها مسرح الخيال العلمي؟

فيجيب بجمل المتكّن من أدواته والواثق من مساره "أنا أعتبر نفسي مبتدئا في كل تجربة أخوضها، فافة المسرح في تونس هي الإنعاء والتهافت، وبعض هؤلاء لا يتجاوز عدد أعمالهم أصابع اليد الواحدة، ومع ذلك يكابرون، ولا أراني أشبههم".

الأحداث، له مساندون ومعارضون في مساره الدرامي وتقطيعها التقني فصول ومشاهد، كما تكمن الصعوبة في خيال الكاتب المخبّئ المربك وبهلوانية لغته". ويضيف "هذا الخيال المخبّئ حملته معالجتنا السينوغرافية جمالية أخرى مُستحدّثة يمكن تصنيفها فيما يُسمّى بالدراما الجديدة، والتي نجد أدواتها في أعمال جيل جديد من المسرحيين الألمان مثل أنجا هيلينغ وفولك ريجتر التي لا تقطع تماما مع الدراما الأسطوية، كما فعل هانس ثيبس ليمان في نظريته حول المسرح ما بعد الدرامي، ذلك أن المسرح مسارح والجمالية في صيغة الجمع، وهو فن طازج متجدّد، ونص - النص يختلف عن نص - الخشبة، ويوجد عندها مخرجون لا يؤمنون بالتعدّد الجمالي وإقصائيون في طرحهم الفني، وهم في حقيقة أمرهم أصحاب جماليات أكل عليها المسرح وشرب".

تلحظ مسرحية "كابوس آينشتاين" قضية الزمن والتحوّلات التي يعيشها الإنسان المعولم في انتقال رشيق بين كالفورنيا وبين مضارب الخيام العربية، وعبر شخصيات من الزمن الحديث كآينشتاين ومارلين مونرو وأخرى من العصر الجاهلي علقمة وحُباب، وهو جمع طريف بين حضارتين وتاريخين متباعدين يُبرزان دون شك أنهم وأنا أيضا، جميعنا ضحايا التقدم العلمي الذي أصبحت فيه العلوم لهوا باطلا، وهو التناقض الذي بنى عليه الكاتب كمال العبادي نصه، وهو أيضا إحدى تقنيات كوميديا الموقف التي تنشأ من هذا التباين الصارخ بين زمنين متباعدين.

تناقض اشغتل عليه الشعافي في مسرحيته واضعا شخصيات معاصرة في زمن قديم، مفسّرا "هو زيارة ومساعة لهذا القديم بمعارف جديدة وفكر حديث، ممّا يخلق موقفا نقديا من كليهما وإبرازا للجانب السلبي من التطور العلمي إذا لم تحسن استغلاله أو نسرف في استعماله".

النقد بسخرية

عن القصيدة من وراء السفر عبر الزمن كما أتى في المسرحية بشكل ارتدادي عوض الانتقال إلى عصور لاحقة يوضح المخرج المسرحي التونسي "أولا، لأن الدافع الدرامي الذي تخيلته الكاتب بالنسبة إلى شخصية آينشتاين هو الالتقاء بمارلين مونرو التي يعشقها، وهذا الارتداد إلى السوراء يسمح له بلقائهما".

ويسترسل "أما الدافع الثاني، فهو نوع من المساعة لذلك التاريخ القديم أراد المؤلف ساخرًا، وأتذكر هنا مقولة لمخرج بولوني اسمه كاسيمير غروشماسكي أجري لنا ورشة عمل حول بناء الكوميديا في أواخر ثمانينات القرن الماضي، حيث قال: ننقد بجديّة حين ننقد بسخرية، وهنا لا بد من

من العناوين البارزة في برمجة مهرجان قرطاج الدولي في دورته السادسة والخمسين المزمع انعقادها في الفترة الممتدة بين الثامن من يوليو القادم وحتى السابع عشر من أغسطس المقبل، يحضر المخرج التونسي أنور الشعافي بمسرحيته الجديدة "كابوس آينشتاين". "العرب" التقت صاحب "هوامش على شريط الذاكرة" و"المسودة" و"رقصة السرو" و"بعد حين" وغيرها من التجارب المسرحية الجادة، فكان هذا الحوار.

صابر بن عامر صحافي تونسي

تونس - قلة هم المسرحيون الذين يحاولون أعمالا أدبية تونسية إلى عرض مسرحي متكامل، ومن هذه القلة يحضر المخرج المسرحي التونسي أنور الشعافي الذي انتهى أخيرا من تقديم عرضه قبل الأول لمسرحية "كابوس آينشتاين" المقتبسة عن رواية للكاتب التونسي كمال العبادي الشهير بـ"الكينغ" بالعنوان ذاته.

"العرب" حاولت الشعافي الذي يستعدّ لتقديم عرضه الجديد على خشبة مسرح قرطاج الأثري في الثاني عشر من يوليو القادم، ضمن فعاليات قرطاج الدولي (الصيفي)، منطلقا من سؤاله حول ردة فعله إزاء هذه العودة الاستثنائية لأبى الفنون في أعرق المهرجانات العربية والأفريقية بخمس مسرحيات تونسية بعد سنوات من التهيش والإهمال؟

في دورة قرطاج لهذا العام يحضر الفن الرابع بكثافة، ما يمثل خمس برمجة المهرجان من جملة 24 عرضا توزعت بين المسرح والموسيقى، وتأتي مسرحية الشعافي "كابوس آينشتاين" من جملة خمسة عروض مسرحية تونسية أخرى هي "ياقوتة" لليلى طويال و"ربع وقت" لسيرين قنون و"آخر مرة" لوفاء الطوبوي و"على هوالك" لتوفيق الجبالي، وهو ما يمثل سابقة في تاريخ المهرجان. ومع ذلك يرى بعض المهنيين أن العروض المسرحية المقترحة في مهرجان قرطاج الصيفي لهذا العام لا تحقق الفرجة المرجوة على اعتبار أنها عروض جعلت أساسا لفضاءات أصغر وأكثر حيوية.

عن هذا الرأي، يقول الشعافي "من الصف العجيبة أن كل هؤلاء المشكّكين هم أصحاب إنتاجات لم تقع برمجتها، وبعضها متواضع من حيث القيمة الفنية، وبعضها الآخر جدير بالبرمجة، ومسألة الحميمية لها علاقة بصوّر إخراجي يأخذ في اعتباره فضاء المسرح المفتوح في ما يتعلق بالإضاءة وتحركات الممثلين وتقنيات أدائهم من صوت وحضور جسدي وطاقة وشحنات، ولو كان هؤلاء المعارضون ضمن برمجة قرطاج لهذا العام لصمتوا عن هذا التعليل المخفّخ، إذ كان عليهم أن يخبّثوا هذا التوجّه عوض انتقاده، والدورات دول واليوم عرض وغدا آخر والخشبة فسحة تنسج للجميع".

وبالعودة إلى عرضه المرتقب على خشبة مسرح قرطاج الأثري في يوليو القادم سألت "العرب" الشعافي هل من السهل تحويل رواية بين دفتي كتاب إلى خشبة؟ خاصة وأن لكلا الفئتين أدواته المختلفة؟

فقال "بالنسبة إلى 'كابوس آينشتاين' فهي نص مسرحي بالأساس وصعوبته تكمن في مرجعيته الكلاسيكية، بطل محوري بُنيت عليه

تونس - قلة هم المسرحيون الذين يحاولون أعمالا أدبية تونسية إلى عرض مسرحي متكامل، ومن هذه القلة يحضر المخرج المسرحي التونسي أنور الشعافي الذي انتهى أخيرا من تقديم عرضه قبل الأول لمسرحية "كابوس آينشتاين" المقتبسة عن رواية للكاتب التونسي كمال العبادي الشهير بـ"الكينغ" بالعنوان ذاته.

"العرب" حاولت الشعافي الذي يستعدّ لتقديم عرضه الجديد على خشبة مسرح قرطاج الأثري في الثاني عشر من يوليو القادم، ضمن فعاليات قرطاج الدولي (الصيفي)، منطلقا من سؤاله حول ردة فعله إزاء هذه العودة الاستثنائية لأبى الفنون في أعرق المهرجانات العربية والأفريقية بخمس مسرحيات تونسية بعد سنوات من التهيش والإهمال؟



أنور الشعافي
صعوبة تحويل "كابوس آينشتاين" من الرواية إلى المسرح تكمن في خيال مؤلفها المخبّئ وبهلوانية لغته

فقال "هذه الدورة أرجعت المسرح إلى مكانه الطبيعي، فقد شخّذ الرومان مسرح قرطاج لعرض المسرحيات، ومهرجان قرطاج تم افتتاحه في سنة تأسيسه (1964) بمسرحية 'مدرسة النساء' لفرقة مدينة تونس، وظل يفتتح بالمسرح لدورات متعاقبة قبل أن يدسّ خشبته بعض مديريه الذين يرمجوا أصحاب المسرح التجاري، فاسأؤوا إلى هذا الفن العريق".

ويضيف صاحب مسرحيتي "من ليلى إلى جوليت" و"تري ما رايت"، "عودة المسرح إلى موطن نشأته يُحسب لهيئة المهرجان في دورته الجديدة،

مصادرة صحيفة ليبية بعد طباعتها انتكاسة جديدة للحريات

● طرابلس - أعلنت إدارة جريدة "أخبار أجدابيا" الليبية، عن مصادرة عددها ليوم الجمعة الماضية من كل مقر التوزيع في السوق المحلية بالمدينة، دون أن تشير إلى الجهة التي تقف وراء الإجراء.

وقالت إدارة الجريدة أنها تفاجأت بعد صدور العدد وتوزيع الكميات المخصصة على المكتبات والمحال التجارية التي تباع الجريدة من خلالها، بمصادرة نسخ العدد بالكامل من جميع المكتبات ومقر التوزيع بالمدينة.

وذكر ناشطون في مجال الحريات الصحافية، أن السبب يعود إلى تطرق الصحيفة إلى حادثة اختطاف مدير فرع الهلال الأحمر أجدابيا منصور عاطي، حيث تناولت الصحيفة اختطاف عاطي بصفتها الأولى تحت عنوان "اختطاف منصور عاطي... يكشف هشاشة الوضع الأمني بأجدابيا".

وكان الناشط المدني عاطي قد اختفى في الثالث من يونيو الجاري، بالقرب من مقر عمله بإدارة الفرع بالمدينة، وعثر على سيارته بالقرب من مقر عمله في إدارة فرع الهلال الأحمر دون العثور عليه أو معرفة الأسباب التي أدت إلى اختطافه.

وعاطي هو صحافي ومدون ومفوض المجتمع المدني بمدينة أجدابيا وهو أيضا منتج لمسلسل "نشط الحورية" الكوميدي الساخر عن الحياة اليومية في ليبيا.

وقبل اختفائه القسري، قاد في 31 مايو حراكا في أجدابيا لزيادة الوعي وحشد المواطنين للمشاركة في الانتخابات القادمة في 24 ديسمبر 2021.

وعبر صحفيون وإعلاميون بالمدينة عن خيبة أملهم بعد مصادرة عدد جريدة "أخبار أجدابيا"، ووصفوا الإجراء بـ"تكليم الأقوام ومصادرة حرية الصحافة والتعبير"، مطالبين الجهات

مصادرة جريدة «أخبار أجدابيا» يعود إلى تطرقها إلى حادثة اختطاف الصحافي والناشط منصور عاطي والوضع الأمني

ويستمر الناشطون والصحافيون في التعرض للمضايقات والتهديد والخوف بانتظام من قبل مختلف الأطراف. ويؤكد صحافيون أنهم ما زالوا يواجهون معوقات إدارية كثيرة، لاسيما بعد إنشاء "مفوضية المجتمع المدني"، ومهمتها تسجيل واعتماد المنظمات المدنية وانشطها.

وقال المدير التنفيذي لـ"المركز الليبي لحرية الصحافة" محمد الناجم إن منطلقه واجهت عقبات إدارية كبيرة بسبب الصلاحيات الكبيرة الممنوحة للمفوضية "قل لنا إنه لا يُمكننا استخدام اسم ليبيا في اسمنا، ولا يمكن لأي منظمة غير حكومية أن تسمي نفسها منظمة لحرية الصحافة".

اعتداءات على صحافيين فلسطينيين في رام الله

● رام الله - أدانت منظمات وهيئات فلسطينية عديدة الاعتداء على الصحافيين خلال تغطية مظاهرات منددة بقتل الناشط نزار بنات، واستهدافهم بقنابل الغاز المسيل للدموع مما تسبب بإصابة البعض منهم، وملاحقة البعض الآخر ومصادرة هواتفهم النقالة.

واعتبرت نقابة الصحافيين في بيان لها أن استهداف عناصر الأمن الفلسطينيين للصحافيين تطور جديد وخطير في سياق الاعتداءات على حرية الرأي والتعبير والعمل الصحافي، والتي تمثلت بأبشع صورها في جريمة قتل بنات، وامتنع لاحقا لتطال بالتهديد بعض الصحافيين والمواطنين على خلفية التعبير عن مواقفهم تجاه قضية بنات، واحتجاج صحافي قبل يومين أثناء تغطية أحداث ليلية وقعت في رام الله.

وأعدى عناصر الأمن على الصحافيين، أثناء تغطيتهم لمظاهرة وسط رام الله، وصادروا هواتفهم وهردوهم ومنعوهم من التغطية، إذ أصيبت الصحافية شذى حماد بقنبلة في وجهها، كما أصيب كل من الصحافيين محمد غفري، وسجن العلمي، ونجلاء زيتون، وفيحاء خنفر وإبراهيم الرنتيسي.

وأكدت النقابة أن حرية الرأي والتعبير مكفولة بموجب القانون الأساسي الفلسطيني ووثيقة الاستقلال، وأن حرية العمل الصحافي كفلتها

القوانين المحلية والدولية، وأن كل خرق لها يوجب محاسبة مرتكبيه بشكل جدي. وحذرت من التمادي في التضييق على حرية الرأي والتعبير والتجمع والتظاهر، وعواقب ذلك على سيادة القانون والسلم الأهلي والمجتمعي، وأكدت على أهمية وضرورة صون الحريات العامة، وعدم حرق البوصلة عن اتجاهاتها الأساسية.

وعبر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في فلسطين عن شعوره بالصدمة من سلوك قوات الأمن الفلسطينية في مدينة رام الله السبت الماضي.

وقال مكتب الأمم المتحدة في بيان أصدره الأحد "إن فريق المكتب والذي كان حاضرا في المكان قد شهد استخداما وحشيا للقوة ضد المظاهرين كما شهد منع عمل الصحافيين ومنظمات حقوق الإنسان".

وأشار مكتب الأمم المتحدة إلى أن التحقيق في استخدام القوة المفرطة أو غير المبررة أمر واجب، بما فيه محاسبة المسؤولين بمن فيهم من أعطوا الأوامر.



هواتف الصحافيين تمت مصادرتها خلال المظاهرات

الاشتباكات الإعلامية لغة التوافق والخلاف بين حزب الله وحلفائه

جمهور الأحزاب يتحرك حسب الطلب على مواقع التواصل



إعلام في خدمة السيد

وتشير البيانات الصادرة عن الأحزاب الثلاثة إلى أن وسائل الإعلام ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي ليسوا إلا أدوات بيد الأحزاب لخدمة أجنداتها السياسية.

وسبق أن طلب نصرالله تدخل المجلس الوطني للإعلام بعد طول غياب عن القضايا والتحديات التي يعانها القطاع ودخل في سجال مع القنوات والإعلاميين الذين اتهموا حزب الله بالتسبب في الأزمات السياسية التي تعانيها البلاد في فبراير الماضي.

وعلى إثر ذلك استدعت لجنة الإعلام والاتصالات النيابية في لبنان ممثلي وسائل الإعلام المحلية، في جلسة كانت أشبه بـ"مذكرة جلب لتوبيخ المؤسسات الإعلامية على هامش الحرية الذي انتهجته مؤخرا"، حسب توصيف المسؤول الإعلامي في مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية في مؤسسة سمير قصير "سكاكين" جاد شحور.

وقال ممثلو الوسائل الإعلامية في تصريحاتهم بعد الجلسة إن رئيس اللجنة، النائب عن حزب الله حسين الحاج حسن، خلال مؤتمر الصحافي بعد الجلسة لم يجهد في إخفاء النوايا حيث برقع بث القنوات المحلية المعارضة لحزب الله في مناطق نفوذه، مقدما مطالعات عن دور اللجنة النيابية

وأصدر الطرفان بيانا مشتركا أكد فيه أن اللقاء كان "إيجابيا جدا ويحث في سبل تعزيز التنسيق والتعاون الإعلامي في المرحلة المقبلة، خصوصا في ظل كم الإشاعات التي تطاول العلاقة بين ثنائي تفاهم مار مخايل وهي إشاعات مغرضة ومعروفة الأهداف".

وتحدث عن اتفاق الطرفين "على ضرورة التزام المحاربين والمؤيدين على وسائل التواصل الاجتماعي بأعلى معايير الانضباط والتحلي بروحية التفاهم والعلاقة الوطيدة بين الطرفين".

من جهتها طلبت حركة أمل من مناصريها وقف كل أشكال السجالات الإعلامية مع التيار الوطني الحر.

وقال بيان المكتب الإعلامي المركزي للحركة "كنا دوما من الحريصين على عدم الدخول في سجال مع أي طرف داخلي"، مضيفا "كنا في موقع الرد على تصريحات وتغريدات تستهدف الرموز والقيادات".

بدورها أصدرت اللجنة المركزية للإعلام في التيار الوطني الحر بيانا قالت فيه "إفساحا في المجال أمام الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله للنجاح في مسعاه الحكومي، ورغبة من التيار الوطني الحر في تأليف الحكومة في أسرع وقت ممكن، يطلب التيار من مناصريه وقف أي تراشق إعلامي مع حركة أمل".

لعب حزب الله دور الحكم في المناوشات الإعلامية التي تصاعدت في الفترة الأخيرة بين جمهور حلفاء السلطة حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر، إذ تقتضي المصالح السياسية للأحزاب الثلاثة في المرحلة الراهنة توافق الخطاب الإعلامي.

● بيروت - احتوى حزب الله الخلافات الإعلامية مع حلفائه السياسيين التي ظهرت إلى العلن في الأونة الأخيرة، وتمكن من التوصل إلى ما يشبه الهدنة الإعلامية بين الوطني الحر وحركة أمل، ومن إبعاد المناكفات السياسية عن وسائل الإعلام وناشطي مواقع التواصل الاجتماعي الذين ياتَمرون بأوامر سياسيينهم.

ويبدو أن الأحزاب السياسية سمحت للجمهور الموالي لها خلال الأزمة الحكومية التي أرهقت البلاد بمتنفس إعلامي والتعبير عن الرأي في ما آلت إليه الأوضاع وحتى الاشتباك مع الحلفاء لامتنعاص الغضب، حيث تسببت التوافقات السياسية الأخيرة بالتوتر في صفوف مناصري الأحزاب اللبنانية.

وحدثت مناوشات إعلامية في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وطالت حزب الله على خلفية مواقفه الداعمة لرئيس مجلس النواب نبيه بري زعيم حركة أمل، على حساب حليفه الآخر التيار الوطني الحر وزعيمه جبران باسيل.

وانفجر الصراع الإعلامي بسبب دعم حزب الله لمبادرة بري لتشكيل الحكومة، وتفاجا الحزب بهجوم حاد واتهامات من جمهور التيار الوطني الحر على مواقع التواصل الاجتماعي.

الأحزاب السياسية سمحت للجمهور الموالي لها خلال الأزمة الحكومية التي أرهقت البلاد بمتنفس إعلامي والتعبير عن الرأي

وبعد الاجتماع الذي عقد بين قياديين من حركة أمل وحزب الله لضبط جماهيرهما انتقل حزب الله إلى احتواء المعركة الإعلامية مع جمهور التيار الوطني الحر وحزب الله، ولم يعد لقاء تنسيقي بين مسؤولي الإعلام في كل من التيار الوطني الحر وحزب الله بالإضافة إلى مديري الأخبار في وسائل الإعلام والمسؤولين عن ملفات التواصل الاجتماعي لدى الطرفين السبت.

أربيل ترفض مراجعة حكم السجن الطويل بحق صحافيين

في المقابل، صرّح مصدر حكومي كردي أن سلطات المنطقة ذات الحكم الذاتي تؤكد أن الرجال الخمسة "على صلة بكيانات أجنبية وبحزب العمال الكردستاني"، الذي يشنّ تمرداً ضد الدولة التركية منذ عقود وينشط في شمال العراق.

رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور البارزاني اتهم بعض الصحافيين بأنهم «جواسيس» والبعض الآخر بأنهم «مخربون»

وكان مسرور البارزاني اتهم في مؤتمر صحفي سابق بعض المعتقلين من الصحافيين بأنهم "جواسيس" لدول أخرى، معتبرا أن البعض الآخر "مخربون".

والناشطين شيفان سعيد وهاريوان عيسى.

ومن بين التهم الموجهة إليهم "التحريض على التظاهر ضد الحكومة وزعزعة الاستقرار في الإقليم" خلال احتجاجات عام 2020 للمطالبة بروتاتب الموظفين الحكوميين في الإقليم و"التجسس".

وشيرواني معروف بتحقيقاته حول الفساد، وقد انتقد رئيس وزراء إقليم كردستان مسرور البارزاني على صفحته على فيسبوك.

ووفقا لمنظمة هيومن رايتس ووتش، فإن العديد من الاتهامات استندت إلى منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي و"مخبرين سريين" لم يتسن لحامي الدفاع استجوابهم.

كما دندت لجنة حماية الصحافيين في فبراير بما اعتبرته إدانة "مجحفة وغير متناسبة"، معتبرة أن هذا الأمر يثبت أن كردستان لم تعد ملاذا للحريات الصحافية.

● أربيل (العراق) - رفضت محكمة الاستئناف في إقليم كردستان الأحد النظر في الطعن المقدم ضد حكم بالسجن ست سنوات صدر بحق صحافيين وناشطين، في قضية أثارت استنكار مدافعين عن حقوق الإنسان ومطالبات من منظمات دولية بالتراجع عن الحكم "ذي الخلفية السياسية".

وأوضح محمد عبدالله عضو فريق الدفاع عن الصحافيين خلال مؤتمر صحفي أمام المحكمة في أربيل بأن "المحكمة رفضت طلب تصحيح قرار التمييز وصادقت على الحكم الذي أصدرته المحكمة" في 16 فبراير الماضي.

ويعني رفض محكمة الاستئناف النظر في قرار محكمة التمييز أن الحكم بات نهائيا ولا يمكن العودة عنه إلا بعفو رئاسي من رئاسة الإقليم.

وفي مايو، أكدت محكمة تمييز إقليم كردستان أحكام السجن بحق الصحافيين أياز كرم بروشكي، وكوهدار محمد زيباري، وشيروان شيرواني،

الاستعانة بالجيش لمنع غير المطعمين من دخول المولات يثير الجدل في الكويت

للأسف هذا المنظر جدا غير مسؤول معناه وصلت الإصابات إلى أرقام قياسية.. تطلب "الحرية" وفي نفس الوقت لا تتصرف "بلا مسؤولية".. فالحق أنك لا تستحق الحرية من الأساس لأن ما يمارس هو فوضى.

على الجانب الآخر برّر آخرون للمفسوقين على اعتبار أن المجمعات التجارية تعتبر المتنفذ الوحيد للعائلات في الكويت. وقال مغرد:

@DrFaisalJeragh
بل ما فيها مشروعات سياحية، ظروف السفر حاليا صعبة للعائلات، جائحة مستمرة أكثر من سنة، الأسواق والمطاعم المتنفذ الوحيد ليش متعبين من زحمة #الأفنيوز.

ويواصل مغربون محاولة إقناع رافضي اللقاح بالدخول عن رأيهم. وكتب مغرد:

@babaty_kw
#غير_المطعمين نصيحة روحوا طمعوا.

يذكر أن عددا من الكويتيين اجتمعوا في ساحة الإرادة الأسبوع الماضي رافضين قرار مجلس الوزراء بالنسبة إلى منع غير المطعمين من السفر معتبرين القرار تعديا على الحريات. وقام ناشطون بتغيير صورهم الشخصية على موقع تويتر، بصورة لجواز سفر الكويت، احتجاجا على منع سفر غير المطعمين.

وسمحت الكويت للوافدين المسافرين من الرجوع إلى البلاد في حال تلقيهم لجريعتين من لقاحات كورونا، وهو أمر كان مسموحا فقط للمواطنين.



مسموح الدخول

مزاد علني لبيع البرنامج الأصلي لشبكة الإنترنت

لبرنامجهِ وأتاحه مجانا للجميع، ما ساهم في انتشاره. وبعد أكثر من ثلاثة عقود على الاختراع سيحصل برنرز- لي على جزء من الثروات الطائلة التي أدرها اختراعه، من خلال بيع الملفات الأصلية التي استعان بها لتطوير برنامج الإنترنت. لكنه يعزّم دفع كامل ربح المزااد لأعمال خيرية. ولم تعط "سودبيز" أيّ تقديرات للقيمة المتوقعة للمزااد الذي يشمل نسخة متحركة لخطوط الترميز البالغ عددها نحو عشرة آلاف ورسالة من المؤلف. ويستمر المزاد الذي انطلق أخيرا حتى الأربعاء المقبل.

وسخر مغرد:
@BedoorAlSumait
المومطعين لكم هيبه ملك الجيش بينزل لكم #لا_للتطعيم_الإجباري_الكويت وانتقد مغرد الاستعانة بالجيش وكتب:

@kalilala
غير معقول المنظر على الإطلاق لمن لا يعرف من خاراج الكويت. وجود الجيش بالمجمعات ليس الخوف من هجمات إرهابية. لا لا هؤلاء موجودون لمنع دخول ناس رفضوا أخذ لقاح تجريبي والتي تقر بذلك الحكومة مع عدم مسؤوليتها إن تسبب لك اللقاح بمشاكل!

واندلع جدل على مواقع التواصل الاجتماعي بعد قرار مجلس الوزراء في الكويت بمنع الأفراد غير المطعمين من دخول المجمعات التجارية والمطاعم. وأغلقت بلدية الكويت يوم الجمعة الماضي أحد المجمعات الكبرى بسبب كثرة عدد المنسوقين والازدحام الذي يخالف الإجراءات الاحترازية والصحية المتبعة، حسب ما نشرت وكالة الأنباء الكويتية.

ونشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لمجمع الأفنيوز، أحد أكبر وأشهر المجمعات التجارية في الكويت، وهو مكتظ بالناس قبل أن يبدأ تطبيق القرار الجديد يوم الأحد. وانتقد مغربون المخالفين وكتب معلق:

@azizanAlmarzouq
المواطن موقف إنساني.. الفرد فيه يساعد الدولة في الأزمات بموقف مسؤول حتى نجتاح الجائحة..

الكويت - أثار استعانة وزارة الصحة الكويتية بالجيش لمنع غير المطعمين من الدخول إلى المجمعات التجارية والمطاعم والمقاهي والأندية الصحية وصالونات التجميل جدلا واسعا على تويتر.

ويتعين على المواطنين والمقيمين تنزيل تطبيق "هويتي" الصادر عن الهيئة العامة للمعلومات المدنية أو تطبيق "مناعة" الصادر عن وزارة الصحة على هواتفهم الذكية وإبرازه للفرق العسكرية الميدانية في المجمعات التجارية ليتم السماح لهم بالدخول. ويقسم تطبيق "مناعة" الأشخاص إلى ثلاث فئات: اللون الأخضر لمن تلقى جرعتين من لقاح كورونا ومضى على ذلك 14 يوما. أما اللون الأصفر هو لمن أخذ الجرعة الأولى أو أصيب بالفايروس ومضت عليه 10 أيام (لمدة 90 يوما). واللغة الأخيرة هي اللون الأحمر لمن لم يتلق اللقاح أو أصيب بالفايروس كورونا. وتصدر هاشتاغ #غير_المطعمين التردد في الكويت وانقسم المغربون بين مؤيد ومعارض لقرار منع غير المطعمين من دخول الأماكن العامة.

وبدأت اللجنة الرئيسية لمراقبة تنفيذ الاشتراطات المتعلقة بمكافحة انتشار فايروس كورونا تطبيق قرار مجلس الوزراء اعتبارا من الأحد بشأن السماح للحاصلين على اللقاح المضاد لكورونا والفئات المعفاة من تلقي اللقاح بالدخول إلى المجمعات التجارية التي تزيد مساحتها عن 6 آلاف متر مربع وصلات المطاعم والمقاهي والأندية الصحية والصالونات.

وفي ديسمبر الماضي نشرت وزارة الداخلية الكويتية عناصر من القوات الخاصة في المولات والمجمعات التجارية "لفرض هيبة القانون وضبط المستهترين". وترفض فئة من الكويتيين تلقي التطعيم وينشرون تغريدات ضمن هاشتاغ #لا_للتطعيم_الإجباري. ونشر مغربون صوراً من المجمعات التجارية الأحد وقالوا إنها "بدت شبه فارغة بعد نشر الفرق العسكرية". وعلق مغرد:

@alharithi_90
صور لأسواق ومجمعات الكويت اليوم شبه خالية بسبب تطبيق قرار منع دخول غير المطعمين وانتشار لقوات الجيش والشرطة أغان الله أمير الكويت لاحول ولا قوة الا بالله صدق المثل (اللي ما يطيع يضع).

واشنطن - تجري دار "سودبيز" في نيويورك مزادا على البرنامج التأسيسي لشبكة الإنترنت بشكّلها الحالي، على هيئة مادة مخصصة لهواة الجمع بتكنولوجيا "إن.إف.تي" للتوثيق الرقمي. وفي 1989 وضع تيم برنرز- لي، وهو فيزيائي أصبح خبير معلوماتية تصورا لنظام تشارك معلومات من شأنه السماح للعلماء بالاطلاع على بيانات أينما كانوا حول العالم.

وقد أطلق على هذه الشبكة الجديدة اسم "وورلد وايد ويب" (الشبكة العنكبوتية العالمية)، حين كان موظفا في مركز الحسابات التابع لما بات يُعرف



جدل لا ينتهي

ثورة نسائية مصرية عنوانها #ارتدي_فستانك_ولا_تخافي

مغردون ينتقدون التطرف المتحكم بالعقول

مصريون يخوضون حربا جديدة ضد الفاشية الدينية المتفشية في العقول ساحتها الفساتين هذه المرة بعدما تعرضت طالبة للتمترر بسبب ارتدائها فستانا.

القاهرة - انطلقت حملة مصرية على مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان «ارتدي_فستانك_ولا تخافي ردا على واقعة تمتر طالت طالبة تلبس فستانا لم يرق لمراقبي الامتحانات في الجامعة. وأشارت إحدى الداعمات للطالبة إلى أن ما حدث معها "أمر يتكرر باستمرار"، مشيرة إلى أن السيدات يفكرن ألف مرة قبل ارتداء الفساتين في الأماكن العامة. ويعتبر معلقون أن ما حدث لحبيبة أماط اللثام عن "العقلية الإخوانية والسلفية المتفشية في المجتمع المصري". وانتقد مغربون التعليقات المنطرفة التي تواصل هوسها بأجساد النساء ويقول مصريون إن الطريق طويل لاجتثاث العقليات المتخلفة التي لا تختلف في شيء عما يفعله شيوخ الإخوان والجماعات المنطرفة بنظرتهم القاصرة للمرأة على أنها كيان خاضع. وحسّر مغرد من دوغش الجامعات قائلا:

@kprmyname
#فتاوى_الفساتن الدواعش في الجامعات قبلة موقوتة راقبيه.

وأكد الكاتب المصري خالد منتصر أن "ما حدث لحبيبة هو خطوة في رحلة تهريب وخطة تخويف من الفاشية الدينية لبنات الجامعات، سيرجمون البنات بالكلمات، ويحترشن بالخارجات عن الكتالوغ الإخواني السلفي، يا أي حبيبة إليسي فستانك ولا تخافي من أي حاقدة على جمالك تريد دفن الأخريات ليشاركنها فحبها الداخلي والخارجي". وأضاف منتصر في تغريدة:

@khaledmontaser
جريمة البنت أنها لطيفة وجميلة في مجتمع تآلف مع القبح ويصر على الخلط ما بين رقي الجمال وانحطاط الجوع وفحج الشهوة، البنت تحفضل تغيظ المنفسات المكلمات الحيزونات وتضع على عصب قبحهم الداخلي السرطاني الذي سيرجحهم كالثار #ارتدي_فستانك_ولا تخافي.

واعتبر الكاتب المصري أن "الإخوان نجحوا في التمييز الطائفي في المجتمع الذي أصبح يجلد كل من تفكر في خرق قانونهم وخلع الطرحة (الحجاب)" وكتب:

@khaledmontaser
الدلتا لم تعد أرض خصوبة وعطاء كما كانت بل صارت أرض تطرف وترمت، البنت هناك إذا لم تلبس الطرحة فهي مسيحية بدون نقاش! الإخوان نجحوا في رفع راية التمييز الطائفي في الشارع وصار المجتمع بفضلهم يجلد كل من تفكر في خرق قانونهم وخلع الطرحة #ارتدي_فستانك_ولا تخافي.

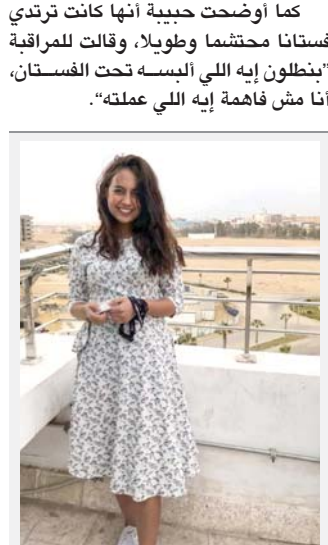
وكتبت الإعلامية المصرية رضوى الشربيني:

Radwa El Sherbiny
بَلَّوْا تقولوا للسيدات تلبس إيه وماتلبسش إيه، كلنا عارفين الحرام والحلال، أما معيار العيب والغلط ده بتعها هي مش بتاع حضرتك.

وقال ناشط:

@azohry
دي #حبيبة_طارق، شابة مصرية

كما أوضحت حبيبة أنها كانت ترتدي فستانا محتشما وطويلا، وقالت للمراقبة "بنطلون إيه اللي البسه تحت الفساتن، أنا مش قاهمة إيه اللي علمت".



ما حدث لحبيبة هو خطوة في رحلة تهريب من الفاشية الدينية لبنات الجامعات

كما كشفت حبيبة المزيد من تفاصيل اليوم السيء، قائلة إن السيدتين المنتميتين، إحداهما منتقبة والأخرى ترتدي خمارا وجهتا لها سبا وقذفا. وقالت إحداهن "أنت محجبة في البطاقة وتركتي الحجاب وقررتي تبقى قليلة الأدب". لترد زميلة المراقبة المنتمرة "هنا الإسكندرية كده أصلا"، مؤكدة أنها غادرت الكلية مسرعة بعدما باتت "فرجة للجميع".

ومن جانبه علق وليد العشري المتحدث الرسمي باسم جامعة طنطا، بأنه لا توجد أي شكوى رسمية وجهت إلى إدارة الكلية من قبل الطالبة في هذا الشأن. وأضاف أن الجامعة ستفتح تحقيقا على الفور في الواقعة بصرف النظر عن وجود شكوى رسمية من عدمه.

ولم تتوقف منشورات مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي حول واقعة "فتاة الفستان".

وتوجهت الكاتبة فاطمة ناعوت على إثر تلك الواقعة بندا إلى النائب العام عبر صفحتها الشخصية على فيسبوك طالبت خلاله بمحاسبة المراقبين الذين تنمروا على الطالبة.

7sainaljassmi
قلّة الأدب لا تعني قوة الشخصية.

ghathami
لا أعرف الحكمة لدى بعض الناس، نتوسم فيهم الخلق والرقى لكن تجدهم في تويتر لا يتابعون أحدا بينما لهم متابعون كثر وبارقام عالية، يسدولي أنهم مثل من يحضر أي وليمة يدعى لها كإن بابت بيته مغلق لا يدلف إليه أحد.

monther72
#لبنان_ينهار ولم يصل إلى القاع بعد، مصيره مصر العراق إن لم يتحرك اللبنانيون ضد ميليشيات حزب الله. ينبغي نزع سلاح حزب الله قبل إصلاح من فسد من سياسة لبنان.

alimarymu
وزراء الكهرياء السابقون يسلمون على العراقيين من أوروبا ويقولون لكم: اليس الطقس حارا عنكم! عبرت ال50 درجة.

أبرز تغريدات العرب

AbdullahThabit
يقول سماحة السيد نيتشه: "يهيمن الكائن على القطيع باختراع الخطايا".

mobeid
لا تخسّر صديقاً لإرضاء صديق آخر، فربما تخسّر الآخر أيضاً أو يخذلك. فإني كنت من يساومون على الصداقة، فقد تجد نفسك بلا أصدقاء يوماً ما.

فقراء لبنان يرمون أقراص الفلافل في فم الجوع

الحمص والفول بروتينات نباتية بديلة للحوم مشتعلة الأسعار



وجبة بلا بديل



مطاعم تزدهر وأخرى تغلق

ومع سعرها المنخفض، تحتوي الفلافل على البروتين الذي يحتاجه الإنسان في غذائه، وهو بروتين نباتي يمكن أن يعوض عن بروتين اللحوم والدجاج الذي صار بعيد المنال بالنسبة إلى الكثيرين، بحسب خليفة.

ولم يخف مدير المطعم البيروتي تاجر مطعمه بالأزمة الاقتصادية كمعظم المؤسسات في لبنان، لكنه قال "إن معاناة الناس كبيرة جداً، ومعظمهم بات تحت خط الفقر ويواجهون صعوبة في تأمين الغذاء بشكل ملائم".

وورث خليفة مهنة صناعة الفلافل عن جده الذي أسس مطعماً في الخمسينات من القرن الماضي. وعلى الرغم من أنها أكلة قديمة جداً في لبنان، فإن خليفة يعتقد أن أصلها فلسطيني وتحديداً من مدينة عكا.

حتى الأجانب في لبنان وجدوا في الفلافل أكلة مميزة لا تتكرر في بلادهم، بحسب ما قالت كلووي ديا، وهي طالبة إيطالية تدرس في إحدى الجامعات الخاصة بلبنان.

وقالت كلووي المقيمة في بيروت منذ 3 أشهر، إنها تحب الفلافل اللبنانية لأن طعمها لذيذ جداً ويختلف عن تلك التي تذوقتها في فرنسا أثناء إقامتها هناك سابقاً.

منها، والتي يستورد لبنان 85 في المئة من حاجياته منها.

وقال محمود خليفة صاحب مطعم "فلافل خليفة" في منطقة البسطة في بيروت، "إن الإقبال على شراء الفلافل زاد بشكل كبير في الفترة الأخيرة، ولم يشهد له مثيل منذ تسعينات القرن العشرين".

والفلافل ليست أكلة لذيذة وحسب، إنما صارت بالنسبة إلى الكثيرين حاجة غذائية لا يبدل عنها، في ظل تدهور القدرة الشرائية لمعظم المواطنين الذين باتوا عاجزين عن شراء أنواع أخرى من الطعام، لاسيما اللحوم على أنواعها.

وبحسب دراسة سابقة أجراها برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، فإن 50 في المئة من اللبنانيين يشعرون بالقلق من عدم قدرتهم على توفير الغذاء.

وأوضح خليفة أن الكيلوغرام من لحم البقر يبلغ سعره نحو 120 ألف ليرة، وبالكاد يكفي عائلة مؤلفة من 4 أشخاص، أما الفلافل فيبلغ سعر الدزينة (12 قرصاً) مع الخضار والطحينة 18 ألف ليرة، وهذه الكمية تكفي عدد الأشخاص ذاته.

يتحایل اللبنانيون على غلاء الأسعار التي طالت المواد الأساسية التي تتعلق بغذائهم، ولأنهم غير قادرين اليوم على شراء اللحم والدجاج آقبلا على الفلافل المكوّنة من الحمص والفول في غذائهم، لأنها تحتوي على بروتينات نباتية تغني في زمن عزّت فيه وجبات الكبّة والكفتة والشاورما.

بيروت - تتصنّر أكلة الفلافل هذه الأيام قائمة خيارات الطعام لدى الكثير من اللبنانيين، نظراً إلى انخفاض سعرها مقارنة بأسعار اللحوم التي شهدت مؤخراً ارتفاعاً غير مسبوق.

هذا الواقع جعل معظم مطاعم اللحوم شبه خالية، فيما تعجّ محلات بيع الفلافل بالزبائن، في مشهد يعكس واحداً من تبدلات كثيرة طرأت على أسلوب حياة اللبنانيين، جراء الأزمة الاقتصادية. وخلافاً لسلاكات اللبنانية التقليدية، التي تدخل في معظمها اللحوم كالكبّة والكفتة وغيرها، فإن الفلافل مصنوعة من الحمص والفول، وسعرها منخفض، ما جعلها "سلاحاً فعالاً" بوجه الجوع الذي يهدّد فقراء لبنان.

80
في المئة من الشعب اللبناني بات تحت خط الفقر ويحتاج إلى المساعدات من الحكومة

وتقدر الحكومة اللبنانية بأن 80 في المئة من الشعب اللبناني بات تحت خط الفقر، وتعزّم قريباً منحهم مساعدة مالية شهرياً لشراء حاجاتهم الغذائية وغيرها، من خلال مشروع بطاقة تمويلية، لكن ذلك ينتظر موافقة البرلمان.

والفلافل تصنع على شكل أقراص يتم قليها بالزيت، وعادة ما تقدم مع الخبز والخضروات والطحينة، وهو طعام تقليدي واسع الانتشار في مطبخ الشرق الأوسط، خاصة في بلاد الشام ومصر.

وحثّ وقت قريب، كانت الشاورما الأكلة الشعبية الأولى في لبنان، إلا أن غلاء لحوم الأبقار والدجاج التي تدخل في إعدادها، جعلها تتراجع أمام قرص الفلافل وخصائصه "الاقتصادية" والغذائية معاً.

وارتفعت أسعار اللحوم في لبنان بنحو 6 أضعاف، حيث أصبح



سوق سوداء لبيع شهادات التطعيم ضد كورونا في روسيا

ويقول "يذهب الناس ببساطة إلى العيادة ويعرضون مالا على الممرضة" لكي تفرغ عبوة اللقاح بدل حقن ما في داخلها. وقد بات لهذه الطريقة اسم هو "تلقيح البالوعة"، بحسب براند.

ويشير إلى أن حركة مناهضة التلقيح ليست جديدة في روسيا، إذ أن الكثير من الروس كانوا لا يلتزمون بمواعيد تطعيم أبنائهم.

غير أن هذه الظاهرة تشهد زخماً بفعل الحذر حتى في الأوساط الطبية؛ حيث أظهر استطلاع للرأي أجراه مركز "ليفاد" أن 31 في المئة من الأطباء لا يثقون بلقاح "سبوتنيك في".

وقد أطلقت شرطة موسكو حوالي عشرين تحقيقاً أمنياً بشأن بيع شهادات التطعيم المزورة، وأعلنت الفلأفاء الفأئت توقيف ثلاثة أشخاص في هذا الإطار. كما توعّدت وزارة الصحة في العاصمة بإقالة الموظفين الضالعين في هذا النشاط.

غير أن السوق السوداء ليست سوى تعبير عن تحديات أوسع أمام السلطات تتعلق بكيفية تخطي الحذر السكاني يستطيع استصدار سوى خمس شهادات تطعيم مزورة يومياً.

وبدءاً من ألفي روبل (28 دولاراً) يمكن الحصول على شهادة مزورة بنسب وركي. لكن الوثيقة الأهم تبقى في النسخة الرقمية التي تُسجل في قاعدة بيانات الإدارة، ويكون سعرها أعلى بـ15 مرة.

ولا تثير هذه الممارسات أي استغراب لدى بافيل براند (مدير سلسلة عيادات في موسكو)، إذ يشير إلى وجود أساليب أسهل للحصول على شهادة تلقيح مزورة.

وسرعان ما حذت مناطق روسية أخرى حذو العاصمة من خلال الإعلان عن إلزامية التلقيح للعاملين في فئات مهنية مختلفة.

واعتباراً من الاثنين سيعتبر على سكان موسكو حيازة إذن صحي للتمكن من ارتياد المطاعم. وتؤتي هذه التدابير أكلها وفق السلطات البلدية التي تقول إن 60 ألف شخص يسجلون أسماءهم يومياً لتلقي اللقاح.

عمليات البحث عن شراء شهادة تطعيم في منطقة موسكو تضاعفت 10 مرات خلال أيام على غوغل

ويوضح بائع شهادات تلقيح عبر الإنترنت أنه يتلقى ما بين 20 و30 طلباً كل يوم. ويقول "أكثر من ذلك، يُطلب مني 'تلقيح' شركات برمتها"، لافتاً إلى أنه لا يستطيع استصدار سوى خمس شهادات تطعيم مزورة يومياً.

وبدءاً من ألفي روبل (28 دولاراً) يمكن الحصول على شهادة مزورة بنسب وركي. لكن الوثيقة الأهم تبقى في النسخة الرقمية التي تُسجل في قاعدة بيانات الإدارة، ويكون سعرها أعلى بـ15 مرة.

ولا تثير هذه الممارسات أي استغراب لدى بافيل براند (مدير سلسلة عيادات في موسكو)، إذ يشير إلى وجود أساليب أسهل للحصول على شهادة تلقيح مزورة.

تطبيق تلغرام المشفر وحول له مبلغ 15 ألف روبل (208 دولارات).

وبعد ثلاثة أسابيع لاحظ سيرغي، الذي طلب عدم كشف كامل هويته، أن صفحة الإدارة الروسية للتلقيح عبر الإنترنت تحوي شهادة التطعيم التي اشترأها وتفيد بأنه تلقى جرعتين من لقاح "سبوتنيك في" الروسي.

ورغم تأكيد فاعلية اللقاح الروسي منذ المصادقة المبكرة عليه في أغسطس الفائت يرفض الكثير من الروس تلقي اللقاح. وبعد سنة أشهر من إطلاق حملة اللقاح لا تعدى نسبة الأشخاص المطعمين من السكان 14 في المئة.

ويقول سيرغي لدى إظهاره لقطة شاشة تظهر شهادته المزورة "في هذه المرحلة لا يزال اللقاح تجريبياً وله آثار جانبية كثيرة"، ويضيف "لا أريد أن أموت لأن الحكومة تريد" تطعيم السكان.

هذا الموقف المنتشر على نطاق واسع في صفوف الروس والفساد المستشري في الإدارات أسهما في ظهور سوق سوداء إلكترونية حيث يعرض العشرات من الباعة تقديم شهادات تطعيم مزورة.

وفيما اشتكى بعض الزبائن من عمليات احتيال قديم آخرون آراء إيجابية أكدوا فيها أن الأمور سرت على ما يرام.

وسجل الطلب ازدياداً مطرداً منذ فرض العاصمة الروسية في 16 يونيو إلزامية التطعيم لجميع موظفي قطاع الخدمات.

وتعاني موسكو من طفرة في الإصابات بفعل تفشي متحورة دلتا الأسرع انتشاراً، فيما يقتصر عدد المحصنين بجرعتي لقاح في المدينة على 1.5 مليون من أصل 12 مليون نسمة.

واحدة له والأخرى لزوجته، قبل شهرين إنه دفع خمسة آلاف روبل (69 دولاراً) لكل شهادة.

وحاول زميله شراء شهادة من نفس البائع الأسبوع الماضي لكنه أخبره بأن السعر ارتفع إلى 15 ألف روبل على الأقل.

مع رفضه المطلق للرضوخ، حتى في ظل إلزامية التلقيح، وجد سيرغي (وهو ثلاثيني مقيم في منطقة كراسنودار) على الإنترنت بائعاً لشهادات التطعيم، فأرسل إليه معلوماته الشخصية عبر

الراغبين في تجنب التطعيم والاحتفاظ بعملهم. ويبدو أن الأسعار ترتفع بنسب سريع والطلب يزداد.

وقال محلل البيانات بوريس أوفتشينيكوف، الذي شارك في تأسيس وكالة لتحليلات الإنترنت، إن عمليات البحث عن "شراء شهادة تطعيم" على غوغل في منطقة موسكو تضاعفت 10 مرات خلال أيام بعد التحذير الموجه لموظفي الخدمات.

وقال موظف اشترى شهادتين مزورتين،



شهادة مزورة لكنها موثقة

رفض الطفل للآخر علامة على التوحد

لندن - يواجه الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد صعوبة في التفاعل مع الآخرين. وتعد مشاكل المهارات الاجتماعية من أكثر العلامات شيوعاً، وقد يرغب أطفال التوحد في إقامة علاقات وثيقة، لكنهم لا يعرفون كيفية القيام بذلك.

ويؤكد خبراء التربية على علامة إنذار واضحة لا يجب على الأمهات إنكارها؛ وهي مواجهة الطفل لمشكلة في قبول طفل آخر داخل دارته، وعدم المرح مع الأطفال أثناء اللقاءات العائلية.

ويشير الخبراء إلى أنه على الأم أن تجيب عن عدد من الأسئلة بوضوح مثل: هل أن طفلي يتواصل بصورة إيجابية مع أقرانه؟ هل يحب اللعب المتبادل معهم؟ ما هي اللعبة المفضلة التي يحب أن يشارك

أقرانه اللعب بها؟

ويحذر الخبراء من التصور الخاطئ لدى بعض الأمهات الذي يتمثل في أن قبول الطفل المصاب بالتوحد للتدخل من قبل البالغين دليل على المهارات الاجتماعية لديه؛ ذلك أن بعض أطفال التوحد لديهم علاقات اجتماعية طيبة مع البالغين، لكنهم في الوقت نفسه لا يستطيعون إقامة علاقة مماثلة مع أقرانهم في المرحلة العمرية نفسها.

ويفتقد أطفال التوحد إلى مهارات التخاطب والتواصل، ذلك أن حوالي 40 في المئة من الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد لا يتحدثون على الإطلاق، وما بين 25 في المئة و30 في المئة يطورون بعض المهارات اللغوية أثناء الطفولة، ثم يفقدونها لاحقاً. لكن الجانب الإيجابي أنه قد يشجع الكثير من أطفال التوحد في تطوير مهاراتهم اللغوية في وقت لاحق من حياتهم.

وإدراك الطفل للألوان وقدرته على نطق أسماء بعض الأشياء ومعرفته الأشكال والأرقام وأداء بعض الأغاني التي اعتاد سماعها في مرحلة مبكرة من حياته... كل ذلك لا يعني أنه غير مصاب بالتوحد. وقد يصبح هذا الأمر خادعاً إلى حد كبير عندما يسأل الطبيب إحداها: هل طفلك ناطق؟ فتجيب الأم بالإيجاب.

ويرى الخبراء أن معرفة أسماء بعض الأشياء والأغاني لا تعني أن الطفل غير مصاب بالتوحد، وربما يوصف بأنه "طفل توحّد ناطق".

وما ينبغي عن الطفل الإصابة بالتوحد تفاعله مع الكلمات والرّد على الأسئلة والتعبير عن احتياجاته بالكلمات وليس بالإشارة أو الغضب.

ولذلك على الأم أن تنتبه إلى أن تكرار الكلمات أو الجمل أكثر من مرة دليل واضح يؤشر على ضرورة زيارة الطبيب، وذلك إذا لم يفهم الطفل المزاح والمشاوّر ولم يستطع التعبير عن إلامه أو احتياجاته فهذا يعني أنه لا توجد توظيف حصيلته اللغوية.

شجار الأطفال يتحول إلى معارك دامية بين الأسر والعشائر في العراق

تطور المشاجرات البسيطة إلى قتال بالأسلحة يكاد يصبح أمراً منتشراً بكثافة



سبب بسيط مثل لعبة بين الأطفال قد ينقلب إلى قتال

لذلك الأسباب انضم الشيخ محمد الزيداي إلى لجنة حل النزاعات العشائرية التابعة لقيادة عمليات البصرة؛ ففي البصرة نحل العشائر النزاعات أكثر مما تحلها المحاكم. ذلك أنه عند وقوع نزاع بين عشيرتين يتطور من خصام إلى خلاف يؤدي أحياناً إلى مقتل أشخاص من الطرفين. وحين تتأزم الأمور بسبب تشنج أحد الأطراف والسعي للشار تتدخل عشائر أخرى من أجل إيجاد الحل بمنح "عطوة" (أي هدنة) إلى حين التوصل إلى اجترّاح أحد الحلول.

بعد ذلك يجلس الطرفان المتنازعان في ديوان أو منزل شيخ عشيرة المقتول مع وجهاء محايدين، ويبدأ التفاوض على "الفصل العشائري" الذي غالباً ما ينتهي بدفع مبلغ من المال أو رحيل أهل القاتل عن المنطقة.

ويقول الزيداي إنه في عام 2017 تمكنت اللجنة من "معالجة أكثر من 176 مشكلة عشائرية".

وخلال أحد النزاعات أصيب على (15 عاماً) ابن سلمان برصاصة طائشة، في كتفه أثناء وقوفه أمام منزل العائلة. ومنذ ذلك الحين انتقلت العائلة إلى مدينة البصرة بعيداً عن المناطق القبلية في شمال المحافظة، بحسب ما يوضح الوالد لوكالة فرانس برس.

وفي مواجهة تلك النزاعات التي تنشب أحياناً بسبب خلافات على قطعة أرض أو مسائل شرف، أو حتى مباريات كرة قدم، لا يقدم رجال الشرطة أي مساعدة، بحسب تأكيدات السكان.

ويرى المهندس حيدر علي السعد أن الخطوة الأولى للحد من العنف هي العمل على إحداث تغيير جذري في العقليّة، ويقول "لا بد أن تتم إدانة مثيري النزاعات العشائرية والمجرمين، اجتماعياً قبل أن يدانوا قضائياً". ويؤكد المدرّس سعدون جاسم العلي (46 عاماً) أن "غياب القانون وقصوره في إنصاف المتنازعين وعدم ملاحقة مرتكبي المخالفات (...) يساهم في انتشار ظاهرة النزاعات".

الجيران لملاحقة بجاجاتهم اندلع اشتباك مسلح بين عشيرتين أدى إلى مقتل شخصين وإصابة ثلاثة بجروح.

وتنشب في محافظة البصرة الجنوبية نزاعات مسلحة بين العشائر الست أو السبع في المنطقة، غالباً ما تتطور إلى معارك ضارية. وبفعل هذا العنف الذي يؤدي أحياناً إلى سقوط أبرياء وما يترتب عليه من عمليات ناز تقف القوات الأمنية على الحياد خوفاً من الانتقام.

وقد أدمت تلك النزاعات وعمليات فضاها منذ سنوات تلك المنطقة الواقعة على الحدود مع الكويت.

يقول داود سلمان (41 عاماً)، أحد سكان البصرة في جنوب العراق، إن "العائلات المسالمة التي لا تمتلك السلاح لا تستطيع العيش" في كل تلك المدن والأحياء حيث تحول المعارك بالأسلحة الأوتوماتيكية والرشاشة "المناطق السكنية إلى ما يشبه ساحة حرب".

دعت مراجع دينية وزعماء عشائر في العراق إلى ضرورة وقف الصراعات والتجاذبات التي تنشأ عادة عن أسباب واهية فتتحول إلى معارك دامية بين الأسر والعشائر وتدخل البلد في دوامة عدم الاستقرار والتخلف. وقد تخلف تلك المعارك ضحايا من الأطفال ولا تنتهي إلا بتقديم تعويض لعائلة القتيل، خلال جلسة عشائرية مشتركة.

بغداد - أصبح تطوّر مشاجرات بسيطة إلى قتال بالأسلحة أو الأسلحة النارية يسقط فيه ضحايا بالعراق أمراً منتشراً بكثافة، ويكون ذلك غالباً على خلفية سبب بسيط مثل مباراة لكرة قدم أو ملكية بطة.

قبل أسبوعين في محافظة ميسان جنوب البلاد، قتل طفل وجرح أربعة أشخاص خلال تبادل لإطلاق النار برشاشات كلاشنيكوف وحتى قذائف صاروخية.

وتسبب في هذه "المعركة" شجار بين طفلين دون سن العاشرة، رفض أحدهما الذي ينتمي إلى عشيرة الفراطسة إعادة مبلغ ألف دينار (أقل من دولار) اقترضه من صديقه الذي ينتمي إلى عشيرة البوعلي.

وتدخل والد الأخير وضرب الطفل الآخر، ليتطور الأمر إلى اشتباك مسلح. وقد يكون أسوأ ما في الأمر أن الضحايا الخمسة كانوا مجرد عابري سبيل ولا ينتمون إلى العشيرتين، كما أوضح لفرانس برس ستار جبار (رئيس منظمة إنسانية غير حكومية لدعم الأيتام في ميسان).

وينطوي هذا الموضوع على حساسية شديدة، فالقانون العراقي يعدّ مثل تلك الممارسات أفعالاً خارجة عن القانون يعاقب عليها بعقوبات مشددة تصل إلى الإعدام.

وتسعى المرجعية الدينية الشيعية التي تحظى بنفوذ واحترام كبيرين في عموم العراق، وخصوصاً في المحافظات الجنوبية من البلاد، لوضع حدّ لتلك المشاجرات.

ودعا المرجع الشيعي الكبير في العراق علي السيستاني، خلال خطبة ألقاها ممثله الشيخ عبدالمهدي الكربلائي، إلى وقف هذه "الصراعات والتجاذبات (...) التي أدخلت البلد في دوامة عدم الاستقرار والتخلف".

ويتحدث الشيخ يعرب المحمداوي، أحد زعماء العشائر في البصرة في أقصى جنوب البلاد، لفرانس برس عن "نزاع بدأ منذ ثمانين سنوات ولا يزال متواصلاً حتى يومنا هذا، قتل خلاله ثلاثة أشخاص وأصيب 14 آخرون، على خلفية قرض قيمته 28 مليون دينار (حوالي 19 ألف دولار)".

وحمل الشيخ "المسؤولية للدولة التي ينبغي عليها حصر السلاح بيدها" فقط، معتبراً في الوقت نفسه أن "المجتمع كذلك يتحمل مسؤولية، إذ ينبغي عليه تغليب لغة الحوار على لغة السلاح".

وقد تتكرر الماسي كالتى حصلت في محافظة الديوانية النائية، فحينما دخل ديك "من دون إذن" إلى منزل

يعرب المحمداوي

الدولة والمجتمع يتحملان المسؤولية وعليهما تغليب الحوار

وبعد أسبوع اندلع نزاع آخر بالأسلحة في قضاء الكلاء في المحافظة نفسها بين أشخاص من عشيرة النوافل، بسبب شتم أحدهم شخصية دينية نافذة. وقتل جراء ذلك ثلاثة أشخاص وجرح اثنان من أفراد العشيرة، وأوقف سبعة أشخاص بعد انتشار رجال الشرطة لوقف تفاقم المشاجرة.

وقبل نحو شهر أدى خلاف خلال مباراة كرة قدم بين عشيرتي الفريجات والرسيتم إلى مقتل شخص وإصابة خمسة بجروح في ناحية بني هاشم الحدودية مع إيران، كما قال النقيب في الشرطة فارس مهدي لفرانس برس.

ولم تنته المشكلة إلا بعد تقديم عشيرة الرسيتم مبلغ 20 مليون

حمامات الماء الدافئة ترفع هرمون السعادة

ونذكر أنه -إلى جانب الحلويات- يجب أن نعرف الأشياء الأخرى التي تجلب لنا أحاسيس لطيفة. وأشار إلى أن الاكتئاب يحصل ليس بسبب المشكلات التي نعاني منها في الحياة، بل لأن الدماغ يتفاعل معها بهذه الطريقة.

وقال "الدماغ يخدعنا، رغم أن لديه طرقاً أخرى للتفاعل مع الإجهاد". وأضاف أن "أكل" الإجهاد -من ناحية الأطعمة المفيدة للجسم التي تسمح بالتعامل مع هذه الحالة دون إلحاق أي ضرر بالجسم- يتم بتناول الخبز لاحتوائه على فيتامينات مجموعة B.

بالطبع "أكل" الإجهاد بالخبز وحده غير ممكن، ولكن عند استبداله بنوع آخر من الخبز وتناوله يومياً فإن الشخص سوف يتفاعل بهدوء مع ما يحدث في الحياة وينخفض مستوى التوتر.

ويشير خبراء التغذية إلى أن هناك أنواعاً من الخضار تحتوي على فيتامين K الذي يمكن أن يفيد في هذا الشأن، وكذلك اللوز يساعد على تحسين الحالة النفسية والعاطفية، لأنه يحتوي على نسبة عالية من المغنيسيوم. وقال الخبراء "غالباً ما نشعر بالتوتر النفسي لعدم وجود الكمية الكافية من المغنيسيوم في طعامنا. وهو موجود في المكسرات والحبوب"، مشيرين إلى إمكانية تناول 40 - 50 غراماً من المكسرات يومياً.

عليها. كما أن الإجهاد الذي يُترك بلا فحص قد يؤدي إلى العديد من المضاعفات الصحية، مثل ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والسمنة وداء السكري.

وأضاف غينزيورغ أن استبدال الأحاسيس اللطيفة من تجويف الفم بأحاسيس لطيفة من الجلد يساعد على القضاء على الإجهاد.

حالة الإجهاد يتوجهون إلى أكل الحلويات بكثرة، وهذا له تفسير علمي؛ فبهذه الطريقة يحصل الجسم على هرمون السعادة".

وقد تؤثر أعراض الإجهاد بالفعل على جسم الفرد وأفكاره ومشاعره وسلوكه. ويساعد التعرف على أعراض الضغط العصبي الشائعة في إحكام السيطرة

موسكو - يؤكد خبراء التغذية أن هناك طرقاً أخرى غير تناول الحلويات للتعامل مع حالات القلق والإجهاد، مثل الجري وممارسة التمارين الرياضية والرقص والاستحمام بالماء الحار والتدليك والسباحة.

وقال الدكتور ميخائيل غينزيورغ، خبير التغذية الروسي، إن "الناس في



السباحة تقاوم الإجهاد

نصائح

كيفية اختيار أزياء للأطفال تجنبهم الشعور بالحرارة

الكتان؛ لأنها مريحة للغاية وستظل دائماً على قائمة الضروريات الصيفية.

اختاري الألوان الفاتحة والفساتين البيضاء والقمصان ذات الأزوار، فهي تعكس أشعة الشمس بدلاً من امتصاصها. وتبدو الكثير من درجات اللون الأزرق المختلفة جيدة أيضاً بالنسبة إلى الأطفال وتتوافق مع ألوان الباسنيل. لا تتردد في الجمع بين جينز أزرق وقميص قطني أزرق فاتح أو تي شيرت أزرق أو كنزة بولو بيضاء.

الملابس الغضفاضة هي أفضل رهان لك للاستمتاع بجو مريح في الصيف. اختاري السراويل القصيرة واسعة الساق والقمصان الغضفاضة والبلوزات والفساتين الأكبر حجماً مع توفير مساحة للحركة.

ديبي - قد يكون من الصعب تحديد نوعية أزياء الأطفال خلال موسم الصيف، ولكن مع اتباع بعض النصائح الموثوقة يمكنك اختيار أزياء أنيقة وعملية وعصرية تقيهم حرارة الصيف خلال موسم الإحتفالات، وفي ما يلي بعض النصائح المفيدة:

من المؤكد أن استعداداتك لفصل الصيف تتطلب اختيار الأساسيات. وتعتبر الملابس ذات الأقمشة القطنية أكثر قدرة على امتصاص العرق من الملابس التي تدخل في أقمشتها الألياف الاصطناعية. فالقميص القطني يعتبر عنصراً أساسياً في خزانة ملابس طفلك، كما أن السراويل القصيرة لا تحتاج إلى تفكير عندما يتعلق الأمر بأزياء الطقس الحار. ستكون خيارات السراويل الأكثر تنوعاً

شورتات الجينز أو



الأهلي المصري يعبد طريقه للحفاظ على دوري الأبطال

الترجي آخر ضحايا سلسلة تأر بطل أفريقيا

واصل الأهلي المصري طريقه نحو الاحتفاظ بلقبه ببلوغه السببت نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم للمرة الرابعة عشرة في تاريخه بفوزه على ضيفه الترجي التونسي بلعب الأهلي في القاهرة، في إياب الدور نصف النهائي، ليضرب موعدا مع كايزر تشيفز الجنوب أفريقي الذي تأهل على حساب الوداد البيضاوي المغربي.

القاهرة – تأهل الأهلي المصري إلى نهائي دوري أبطال أفريقيا للمرة الرابعة عشرة في تاريخه ليحافظ على تصدره لقائمة أكثر الأندية وصولا لهذا الدور بعد فوزه على الترجي بثلاثية نظيفة في إياب نصف النهائي، بعد الانتصار ذهابا برادس بهدف نظيف.

وتوج الفريق الأحمر باللقب 9 مرات وخسر البطولة 4 مرات. ونجح الأهلي في تحقيق الفوز ذهابا وإيابا على الترجي للمرة الأولى في تاريخ مبارياتهما في دوري الأبطال.

الأهلي حافظ على سجله الخالي من الهزائم على ملعبه في نصف النهائي بعد تحقيق الفوز الخامس عشر من إجمالي 17 مباراة لعبها حيث تعادل مرتين. وللمرة الثالثة في تاريخ الأهلي بنصف النهائي يحقق الفوز ذهابا وإيابا، بعد الفوز في نصف نهائي النسخة الماضية 2-0 وبالقاهرة 1-3، والفوز على غريمه الزمالك في نسخة 2005، 2-1 و0-2.

محمد شريف مهاجم الأهلي تصدر قائمة هدافي الأحمر برصيد 5 أهداف هذا الموسم منها 3 أهداف في الأدوار الإقصائية. وانضم لقائمة لاعبي الأهلي الذين أحرزوا أهدافا في نصف النهائي ذهابا وإيابا بعد محمد بركات 2005 ومحمد ناجي جندو 2012 ووليد سليمان 2018. صدام الأهلي وكايزر تشيفز في نهائي دوري الأبطال سيكون الثالث للأحمر أمام أندية جنوب أفريقيا بعد صن داونز 2001 وتوج باللقب وأورلاندو بيراتس 2013 وتوج باللقب أيضا.

واكمل الأهلي مسلسل الثأر من الفرق التي تفوقت عليه في الفترة ما بين 2017 إلى 2019 في دوري أبطال أفريقيا، وكان

ويمبلدون هدف ديوكوفيتش لإنجاز تاريخي

حققاه. وقال ديوكوفيتش (34 عاما) ردا على سؤال عما إذا كان تحقيق الغراند سلام الذهبي وذهبية أولمبياد طوكيو هدفا واقعا إن "كل شيء ممكن". وتابع "لقد حققت الكثير من الأمور التي اعتبرها العديد من الناس أنه من المستحيل أن أنجزها".

خطف ديوكوفيتش لقبه الخامس في ويمبلدون 2019 بطريقة دراماتيكية، عندما انقذ نقطتين لخسارة المباراة ضد فيدرر في أطول نهائي في البطولة الإنجليزية استمر أربع ساعات و57 دقيقة. خرم من الدفاع عن لقبه بعد إلغاء نسخة العام الماضي بسبب جائحة فايروس كورونا. فاز "دجوكر" بسبع من آخر 11 بطولة كبرى ويبدو مرشحا أكثر من أي وقت لمواصلة مستوياته الرائعة.

سيغيب نادال (35 عاما) المتوج في ويمبلدون عامي 2008 و2010 عن نسخة هذا العام لعدم جاهزيته بدنيا ومن أجل "تطوير مسيرته" في أعقاب خروجه من نصف نهائي رولان غاروس المتوج بها 13 مرة أمام ديوكوفيتش في نصف النهائي، حيث منى بخسارته الثالثة فقط في 16 عاما مقابل 105 انتصارات. أما فيدرر حامل اللقب ثماني مرات والذي

يستمر مسعى سيرينا وليامز نحو تحقيق لقبها الرابع والعشرين في البطولات الكبرى ومعادلة الرقم القياسي للاسترالية مارغاريت كورت بعد إخفاقها في آخر أربع مباريات نهائية خاضتها في الغراند سلام وويمبلدون وفلاشينغ ميدوز عامي 2018 و2019).

لندن – يضع المصنف أول عالميا الصربي نوفاك ديوكوفيتش هدفا واحدا: تحقيق لقبه العشرين في البطولات الكبرى ومعادلة الرقم القياسي من أول فرصة، من خلال تتويج سادس في ويمبلدون، فيما تأمل المخضمة الأميركية سيرينا وليامز الاستفادة من غياب العديد من المصنقات لتحقيق الإنجاز ذاته بعد أربعة إخفاقات تواليها.

يسعى ديوكوفيتش لتحقيق الغراند سلام الذهبي، أي الفوز بالبطولات الأربع الكبرى في سنة واحدة بعد أن رفع الكاس للمرة التاسعة في أستراليا المفتوحة مطلع العام ولقبه الثاني في رولان غاروس الفرنسية في وقت سابق من هذا الشهر.

إنجاز غير مسبوق

لم يسبق سوى لاعبين أن حققا هذا الإنجاز التاريخي، هما الأمريكي دون بادج عام 1937 والأسترالي رود لايفر عامي 1962 و1969. وهو إنجاز لم يسبق حتى لكبر غريميه حاملي الرقم القياسي في ألقاب البطولات الكبرى، السويسري روجيه فيدرر والإسباني رافائيل نادال أن

ويمبلدون 2021					
أبرز المتنافسين	ألفي بالزل كيراني	سيرينا وليامز أولان نيسدا	نواك ديوكوفيتش	روا كلفوفا تشيكا	أرنا ساباتكا رادوس
التصنيف	1	6	30	4	111
المرحلة	25	39	31	23	41
أبرز المتنافسين	نوفاك ديوكوفيتش ميريلا	روجه فيدرر	دانييل ميثيليد روبا	ستيفانوس كيسيبياس اليونان	نيك كيربوس أستراليا
المرحلة	34	39	23	22	26

الإثنين 2021/06/28

السنة 44 العدد 12103



على خط الوصول

تقديم موعد النهائي لتعارضه مع فترة العزل الطبي التي سيخضع لها المنتخب الأولبي المصري قبل المشاركة في أولمبياد طوكيو.

وأضاف عبدالحفيظ أن فريقه بدأ اليوم فعليا الاستعداد لمواجهة بيراميدز بالدوري المصري المقرر لها الخميس المقبل ضمن أربع مواجهات مهمة للفريق قبل خوض النهائي الأفريقي. وأوضح "لا أفكر في مواجهة كايزر شيفز حاليا وتركيزنا منصب على مباريات الدوري المصري".

التونسي بنتيجة 0-4 في مجموع لقاءي الذهاب والإياب للمربع الذهبي ليضرب موعدا مع كايزر شيفز الجنوب أفريقي الذي أقصى الوداد البيضاوي المغربي بالفوز عليه ذهابا بهدف نظيف ثم التعادل سلبيا في مواجهة الإياب.

وقال سيد عبدالحفيظ إن فريقه لم يصله أي خطاب رسمي بشأن تغيير موعد نهائي دوري الأبطال الأفريقي. وذكرت تقارير صحافية أن هناك اتجاها لدى اتحاد الكرة المصري بتقديم طلب للاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) بشأن

جماهير صن داونز، مشددا على أن الأخير خلال آخر عشر سنوات كان أقوى من كايزر تشيفز. وقال "كايزر تشيفز يحتاج إلى الدراسة بشكل جيد، خاصة أنه فريق غامض لا يمكن الحكم على مستواه من نتائج مبارياته".

كما أكد سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري أن فريقه لم يتلق أي خطاب رسمي بشأن تغيير الموعد المحدد لنهائي دوري أبطال أفريقيا المقرر له 17 يوليو المقبل بالمغرب. وتأهل الأهلي إلى النهائي بعد الفوز على الترجي

النصر السعودي يخطط للتخلص من نجمه سو

الكرة عبر حسابه الرسمي على شبكة "تويتر" أن "فترة التسجيل الأولى تبدأ من اليوم وتمتد حتى 31 أغسطس المقبل، وذلك لأندية دوري كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين".

وأضاف أن فترة الانتقالات "ستمتد حتى الثامن من سبتمبر بالنسبة لأندية المقبل ضمن أربع مواجهات مهمة للفريق الثاني، فيما ستمتد بالنسبة لأندية الدرجة الثالثة، فترة الانتقالات بالنسبة لأندية الدرجة الثالثة والرابعة حتى 18 أكتوبر، والفئات السنبة حتى 30 نوفمبر".

حتى منحه مخالصة مالية. وأشارت الصحيفة إلى أن كيم سيحصل على جزء من راتبه السنوي، والذي يقدر بمليون و800 ألف دولار، والسماح له بالعودة إلى جيونيك الكوري.

وانضم كيم جين سو، إلى صفوف النصر في سبتمبر الماضي بعقد يمتد لعامين وشارك مع الفريق في ثماني مباريات فقط. وأعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم، انطلاق فترة التسجيل الصيفية الأولى للاعبين للموسم الكروي 2021-2022 وأوضح اتحاد

الرياض - كشفت تقارير صحافية سعودية عن رغبة نادي النصر السعودي في منح الكوري الجنوبي كيم جين سو، الظهير الأيسر للفريق، جزءا من راتبه السنوي لإقناعه بالرحيل عن الفريق، خلال الفترة الحالية. وتسعى إدارة نادي النصر للتخلص من كيم جين سو خلال الفترة الحالية، في ظل عدم قناعة مسؤوليه بما قدمه اللاعب خلال الموسم الماضي، قبل تعرضه للإصابة.

وتعرض سو لقطع في وتر أخيل خلال مواجهة فريقه أمام الرائد، ضمن دور الـ16 من مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين، في ديسمبر الماضي.

ووفقا لصحيفة "الرياضية" فإن إدارة النصر لم تتوصل إلى اتفاق مع كيم جين سو، سواء بإعارته إلى جيونيك هيونداي الكوري، أو

نتائج مخيبة

خسر فيدرر ثلاث مباريات نهائية في ويمبلدون ضد ديوكوفيتش في 2014، 2015 و2019. كما أعلن النمساوي دومينيك تيم المصنف خامسا عالميا والكندي ميلوش راونيتش (18) انسحابهما من البطولة، الأول بسبب إصابة في معصمه والثاني لتعافيه من إصابة في ريلة الساق. أما باقي المصنفين الأوائل فحققوا نتائج مخيبة في نادي عموم إنجلترا. إذ باستثناء الإسباني روبرتو باوتيسنا- أغوت الذي بلغ نصف النهائي عام 2019، لم يتجاوز أحد الدور الـ16. وعطفا على مستويات هذا العام، قد يتسكّل اليوناني ستيفانوس تسيستسيباس والإيطالي ماتيو بيريتيني التهديد الأكبر لديوكوفيتش، بعد أن حقق الأول لقب مونتي كارلو للماسترز وفورة ليون قبل أن يُجبر الصربي على العودة من تأخر مجموعتين في نهائي رولان غاروس. أما بيريتيني فحقق لقبه الأول على العشب في دورة كوينز وبلغ الدور الـ16 في 2019 في ويمبلدون قبل أن يسقط أمام فيدرر بالذات.

يستمر مسعى سيرينا وليامز نحو تحقيق لقبها الرابع والعشرين في البطولات الكبرى ومعادلة الرقم القياسي للاسترالية مارغاريت كورت بعد إخفاقها في آخر أربع مباريات نهائية خاضتها في الغراند سلام وويمبلدون وفلاشينغ ميدوز عامي 2018 و2019).

مرسيدس يحسم مستقبل هاميلتون

لحسم الأمور ربما قبل انطلاق العطلة الصيفية في أغسطس. وأشار فولف "تربطنا علاقة وثيقة ونحدث مع بعضنا البعض مرة بعد مرة عندما نسافر أو نتواجد بعيدا عن المضمار". وتابع "بالتأكيد النقاش يدور بشأن الشكل الذي ستكون عليه الاتفاقات في الأعوام المقبلة". وعلى عكس هاميلتون، فإن مستقبل السائق الفنلندي فالتييري بوتاس الذي يتواجد مع مرسيدس منذ 2017، يبدو أقل وضوحا، حيث ينتهي عقده هو الآخر بنهاية الموسم وسط تكهنات قوية بشأن إمكانية استبداله بجورج راسيل سائق ويليامز.

وعلق فولف بالقول "إذا توصلنا إلى اتفاق بشأن تغيير قوام الفريق في العام المقبل، ستحدث أولا مع فالتييري، لكن هذا النقاش لم يتم".

إلى تأجيل المفاوضات. ومع وجود اتجاه لتجديد عقد هاميلتون لعام واحد فقط بدت أيام السائق البريطاني في الفريق الذي انضم له في عام 2013، معدودة.

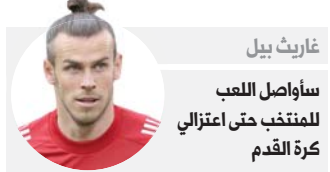
توتو فولف رئيس فريق مرسيدس أكد أن المفاوضات بين فريقه والسائق لويس هاميلتون قد يكتب لها النجاح قريبا

ولكنّ هاميلتون ومرسيدس اللذان يواجهان التحدي الأكبر في عصر السيارات الهجين، من قبل ماكس فيرستابن وفريقه ريد بول، ويسعيان



بيل يقرر مواصلة اللعب للمنتخب الويلزي

القدم. واعتقد أننا نستطيع التاهل لكأس العالم 2022". ولم يقدم المنتخب الويلزي الأداء الذي يشفع له بالبقاء في البطولة، قتلتفت شبابه رابعة نظيفة، كان من نصيب كاسبر دولبيرج منها هدفان.



غاريت بيل

ساواصل اللعب
للمنتخب حتى اعتزالي
كرة القدم

وكان اللاعب الويلزي هاري ويلسون الذي يلعب في صفوف ليفربول، قد تلقى البطاقة الحمراء في الوقت بدل الضائع، بعد مخالفة خشنة. ووفقا لما ذكرته شبكة إحصائيات "أوبتا"، بات المنتخب الويلزي أول منتخب يتلقى بطاقتين حمراوين في نسخة واحدة من بطولات كأس أوروبا، منذ أن فعلت روسيا وسويسرا الأمر ذاته في نسخة العام 2004.

زيدان المدير الفني السابق للريال أن بيل ليس ضمن خطته فيما قد يرى كارلو أنشيلوتي المدير الفني للريال الأمور بشكل مختلف.

وسبق لإنشيلوتي أن قاد الريال للفوز بلقب دوري الأبطال الأوروبي في 2014 عندما كان بيل لاعبا ضمن صفوف الفريق.

ويستأنف منتخب ويلز مسيرته في التصفيات الأوروبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2022 في قطر عندما يحل ضيفا على نظيره البيلاروسي في سبتمبر المقبل.

ويحتل المنتخب الويلزي المركز الثالث في المجموعة الخامسة خلف منتخب بلجيكا والتشيك، ولكن المنتخب الويلزي خاض مباراة أقل.

وقال بيل "بدانا مسيرتنا في تصفيات كأس العالم.. أشعر باننا نقدم طريقة لعب رائعة عندما تلعب بشكل جيد". وأضاف "نحتاج فقط إلى المحافظة على لقننا الكبيرة ومواصلة لعب كرة

هانوفر (ألمانيا) - كشف نجم كرة

القدم الويلزي الشهير غاريت بيل عن نيته بالنسبة لمستقبله الدولي مع منتخب بلاده قائلا إنه يرغب في الاستمرار مع الفريق لما بعد بطولة كأس الأمم الأوروبية الحالية (يورو 2020).

وقال بيل في تصريحات إعلامية "أود مواصلة اللعب (مع منتخب ويلز) ". وكان بيل انسحب من مقابلة إعلامية مع هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" دون تقديم أي إجابة عندما سئل عما إذا كان سيستمر في اللعب للمنتخب الويلزي بعد خروجه من اليورو.

وقال بيل "الناس يوجهون أسئلة غبية دائما... أحب اللعب لمنتخب ويلز. ساواصل اللعب للمنتخب حتى اعتزالي كرة القدم".

وخاض بيل الموسم الماضي ضمن صفوف توتنهام الإنجليزي على سبيل الإعارة من ريال مدريد الإسباني، ولكنه يستعد الآن لعامه الأخير في عقده مع الريال. وأوضح الفرنسي زين الدين

لاعب من البطولة

اليورو يتربق انتفاضة مبابي

الزملاء غير أن المهاجمين موجودون ليكونوا في نهاية السلسلة، أن يكونوا في الأمتار الثلاث الأخيرة وأن يكونوا حاسمين قدر الإمكان". ولكن في المثلث الذهبي الهجومي للآزرق، خطف الثنائي غريزمان وبنزيمة الأضواء حتى الآن في اليورو، مع هدف لمهاجم برشلونة الإسباني أمام المجر وهدفين لمهاجم ريال مدريد أمام البرتغال 2-2، في حين أרךى التعطيل عن التهديد بظلاله على "كليه ام7"، أفضل هداف في الموسم الثلاثة الماضية.

ومنذ هدفه وتميرته الحاسمة لغريزمان في ودية ويلز 1-3 استعدادا لنهائيات البطولة القارية، ظل مبابي صامتا حتى الآن مع سلسلة من 4 مباريات تواليا، وإجمالي 382 دقيقة من دون أي هدف.

وكان ديشامب انتقد مهاجمه بعد المباراة الافتتاحية أمام أستراليا في العرس الكروي في روسيا، معتبرا أن مبابي لا يشارك في الهجمات أو يبذل جهودا كبيرة وكأنه يريد أن يدخل قواه ليكون أكثر فعالية أمام مرمى المنافس. مازح مبابي قبيل انطلاق البطولة في مؤتمر صحفي الحاضرين قائلا "إذا كنت لا أريد الركض، فقد لا أريد الكنة وعد أن "أبذل كل ما لدي للفريق، إن كان هجوما أو دفاعيا". في ذلك اليوم،

أقرّ المهاجم الباريسي أن مرربه ديشامب ينتظر الكثير من الجهود الدفاعية الحاسمة، لو لم يرغب الحكم راية التسلل على الهدف بنزيمة، أو حتى على قائمة الهدافين لو لم يتناق الحارس في الذود عن عرينه.

بوخارست - صام المهاجم الفرنسي

كيليان مبابي عن التهديد منذ بداية كأس أوروبا، تاركا هذه المهمة إلى زميله أنطوان غريزمان وكريم بنزيمة العائد إلى صفوف الديوك بعد غياب دام 5 أعوام ونصف العام. غير أن مباراة دور ثمن النهائي أمام سويسرا ستكون فرصة لهذا

المهاجم الصامت أن يستعيد نجاعته. حتى الآن، نجح المهاجم الشاب لنادي باريس سان جرمان في إخافة المدافعين أكثر من هز الشباك، فرغم أن تجاوراته واختراقاته وتسديداته لم تثمر أهدافا، لكنها ساهمت في نجاح منتخب بلاده، كما تهرن ركلة الجزاء التي حصل عليها وترجمتها بنزيمة في التعادل أمام البرتغال 2-2 في المباراة الثالثة من دور المجموعات.

وأمام المجر 1-1، أدرك رجال المدرب ديببيه ديشامب التعادل بعد مجهود فردي من مبابي على الجهة اليسرى. وكان يمكن أن نشاهد اسمه على لائحة مروري الكرات الحاسمة، لو لم يرغب الحكم راية التسلل على الهدف بنزيمة، أو حتى على قائمة الهدافين لو لم يتناق الحارس في الذود عن عرينه.

إسبانيا تخوض اختبار الحقيقة أمام كرواتيا في كأس أوروبا

فرنسا تنشد مواصلة طريقها إلى النهائي عبر سويسرا



مدارس تكتيكية مختلفة

الثقة" وهذه يجب أن تكون البداية". ويأمل منتخب فرنسا الذي لم يعكس صورة مشرقة عنه مع بداية كأس أوروبا أن يفوز على سويسرا في ثمن نهائي المسابقة في بوخارست، لطرد أشباح الشوك التي ترافقه وإطلاق حملته إلى المباراة النهائية على الرغم من كثرة الإصابات التي ترقق صفوفه. يفتتح رجال المدرب ديببيه ديشامب الأدوار الإقصائية بعد فترة راحة استمرت خمسة أيام، ومع تعطش للفوز من دون أي بديل آخر.

التحرر من الشكوك

أشار لاعب خط الوسط بول بوغا إلى هذا الواقع عقب نهاية مباراة منتخب بلاده أمام البرتغال 2-2 في دور المجموعات، قائلا "الآن ندرك ذلك، إما نبقى وإما نغادر". ولم ينس لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي أن منتخب "الديوك" تحرر من شكوكه في مونديال روسيا 2018 بفوزه في ثمن النهائي على الأرجنتين ونجمها ليونيل ميسي بنتيجة 3-4. وبعد ثلاثة أعوام من إنجاز الفوز بالمونديال، يجد المدرب الفرنسي نفسه قبل مواجهة سويسرا، أمام معضلات عدة تتمثل بالتعب وإصابات متعددة.

وتلقى ديشامب ضربات موجعة أخرى، مع إصابة ماركوس تورام، علما أن مهاجم بوروسيا مونشنغلاذباخ لم يلعب حتى الآن في النهائيات، ومدافع إسبيلية الإسباني جول كوندية (ضربة على فخذ)، وحتى رابيو الذي يعاني من كاحله. وفي ظل هذه الظروف الصعبة، وبعد إنهاء مجموعة الموت في الصدارة أمام ألمانيا والبرتغال، تواجه فرنسا خصما تعرفه جيدا لم تخسر أمامه منذ 29 عاما.

تملك سويسرا بعض الأوراق الراجعة في صفوفها، بداية مع عنصر الاستقرار حيث تاهلت إلى ثمن نهائي البطولات الأربع الكبرى، إلا أنها غالبا ما تخرج من هذا الدور حيث تعود آخر مشاركة لها في ربع النهائي إلى مونديال 1954 الذي استضافته على أرضها. وقال المهاجم الدولي السابق ستيفان هنتشون لوكالة فرانس برس "ننتظر مرة واحدة، أن تتاهل سويسرا"، مضيفا "فشلنا في أربع مناسبات، ومرة بعد التمديد" في إشارة إلى الخسارة أمام الأرجنتين في مونديال 2014 بنتيجة -أصفر بعد التمديد (هدف في الدقيقة 118).

يقود منتخب سويسرا الحارس الخبير يان سومر وصانع ألعاب ليفربول الإنجليزي جيردان شاكيري ومهاجم بوروسيا مونشنغلاذباخ بريل إمبول، حيث حصل اللاعبون على 8 أيام من الراحة منذ خوضهم لمباراتهم الأخيرة في الدور الأول، أي أكثر بثلاثة أيام من فرنسا. في المقابل، يقف ديشامب أمام معضلة رسم خطته التكتيكية داخل المستطيل الأخضر، فمع التشكوك التي تحوم حول مشاركة هرنانديز قام دي دي باعتماد السبت خلال التمارين خطة من 3 مدافعين.

يستعد منتخب إسبانيا لمواجهة منتخب كرواتيا ضمن مباريات دور الـ16 من بطولة أمم أوروبا (يورو) في لقاء قوي بين الفريقين في مباراة ستقام الاثنين. لقاء المنتخبين يتكرر للنسخة الثانية على التوالي، بعدما واجه لاروخا نظيره الكرواتي في يورو 2016 بدور المجموعات.

النتائج بفضلها". وتابع "تأتي النتيجة في أفضل لحظة وهي تحضرنا لما هو قادم". وبالفعل، تأتي كلمات مدرب برشلونة السابق من رحم المعاناة التي يمر بها مهاجم يوفنتوس الإيطالي ألفارو موراتا ابن الـ28 عاما الذي ربما كان الوحيد المغادر للعب لا كارتوخا من دون أن يشعر بالرضى.

ويأمل المدرب الإسباني ألا يكون فريقه قابلا للكسر بسبب الهوس الذي رافق لاعبيه لهز شبك المنافسين، في ظل تارجح نتائج المنتخب مع فوز على ليتوانيا رباعية نظيفة في يونيو ثم التعادل السلبي مع السويد. قبل أن يسحق ألمانيا 6-0 في نوفمبر قبل أن يسقط مجددا في فخ التعادل أمام اليونان 1-1. تأمل كرواتيا أن تظهر إسبانيا عقمها الهجومي، في حين تسعى الأخيرة إلى إثبات أن الفوز على سلوفاكيا كان نقطة التحول في اليورو، بدلا من كونها طلقة ناجحة مرة واحدة فقط. لذا، يختم بوسكيتس قائلا "لدينا



رجال المدرب ديببيه ديشامب يفتتحون الأدوار الإقصائية بعد فترة راحة استمرت خمسة أيام، ومع تعطش للفوز من دون أي بديل آخر



مدريد - سيكون منتخب إسبانيا المتجدد بعناصر شابة نفسه تحت مجهر الاختبار عندما يواجه كرواتيا الإثنين على ملعب باركن ستاديوم في كوبنهاغن، في دور ثمن النهائي من كأس أوروبا لكرة القدم. لا تأتي الأخبار فرادى للمنتخب الإسباني: سجل 5 أهداف في مرمر سلوفاكيا الأربعاء بعد مباراتين لم يسجل خلالها سوى هدف، وتجنب خروجا مبكرا من الدور الأول. ارتقى للمركز الثاني في مجموعته الخامسة برصيد 5 نقاط خلف السويد (7)، وبات بإمكانه أن يحلم بالفوز باللقب القاري للمرة الرابعة في مسيرته بعد أعوام 1964 و2008 و2012.

لم يبد المدرب الإسباني لويس إنريكي اهتماما كبيرا بمرکز منتخب بلاده ضمن مجموعته، مشددا على أهمية تجاوز دور المجموعات والإفلات من كابوس الخروج المبكر. كثر شباب إنريكي عن أنيابهم في الوقت الحاسم أمام سلوفاكيا ونجحوا بأدبهم أكبر انتصار في تاريخ مشاركتها في النهائيات، بعد الفوز سابقا 4-0 مرتين في نهائيات 2012 ضد أيرلندا في الدور الأول وإيطاليا في النهائي. وسواء كانت موجة التفاؤل قصيرة أو طويلة الأمد أمام كرواتيا الإثنين، إلا أن وصيفة بطل مونديال 2018 بدأت تكتسب الثقة مع مرور المباريات. وسيشكل المنتخب الكرواتي اختبارا صعبا لإسبانيا بخلاف مباراته الأخيرة في دور المجموعات أمام منتخب سلوفاكيا متواضع عكس أسوأ أداء بين المنتخبات الـ36 في الدور الأول.

طريق معبد

يبدو طريق لاروخا إلى المباراة النهائية محفوفا بالصعاب، حيث من المحتمل أن يواجه فرنسا في الدور ربع النهائي، وربما إيطاليا أو بلجيكا أو البرتغال في الربع الذهبي. وعلى الرغم من أن كرواتيا يمكن أن تكون أقل هذه المنتخبات جودة، إلا أنها بالتأكيد أفضل من المنتخبات الثلاثة التي واجهتها إسبانيا حتى الآن، مع خط وسط مدجج بالموهبة وقادر على السيطرة على اللعب مع الثلاثي لوكا مودريتش ومارتسيلو برونوفيتش وماتيو كوفاتشيتش. غير أن صفوف المنتخب الإسباني لا تخلو بدورها من المواهب الشابة، حيث أن الفوز في كوبنهاغن سيمنحه زحما حقيقيا، وفرصة خوض الدور ربع النهائي في بطولة كبيرة للمرة الأولى منذ التتويج باللقب القاري في عام 2012.

وقال إنريكي "من الواضح أن ما حصل بيعت على الارتياح، ليس فقط بالنسبة إليّ، ولكن ما يعنيه عندما تستمر بالإصرار على الأفكار الكروية ذاتها وترى أنه باستطاعتك تحقيق

كتابة الأرقام هواية مانشيني مع إيطاليا

من جانبه شدد جيبي دوناروما حارس مرمى إيطاليا، على أن منتخب بلاده كان يعلم أن مواجهة النمسا لن تكون سهلة، مؤكدا أنه غير مهتم بمن سيواجهه في الدوري في ربع النهائي.

أمر سهل

قال دوناروما في تصريحات صحافية "كنا نعلم أن الأمر لن يكون سهلا، لقد قمنا بعمل جيد لنبقى الأمور ونضعها في نصابها، وواصلنا الدفع وتمكننا من تسجيل الهدف الذي كسر جمود المباراة وكان الأمر سهلا من هذه النقطة". وأضاف "صحيح أننا استقبلنا هدفا في النهاية، لكن هذا قد يساعدنا في المضي قدما". وعن إلغاء هدف أرناتوفيتش، علق دوناروما "كنت قلقا، ثم رأيت أن تقنية الفيديو تتحقق من الأمر وشعرت بفرح كبير". وواصل "عودة الجماهير" المشاعر غير عادية، لا يمكننا الانتظار حتى نتمكن من اللعب في ملعب مزدهم". وعن فضل مواجهته في ربع النهائي من بلجيكا والبرتغال، قال دوناروما "لا يهم من نواجه، علينا مواصلة لعب كرة القدم التي نلعبها ونستمر في ذلك".

الذين جلسوا على مقاعد البدلاء العقلية الصحيحة، ودخلوا المباراة مباشرة لتغيير اللعبة، أولئك الذين شاركوا كانوا استثنائيين بعد أن قدم الذين لعبوا أساسيين كل ما لديهم". وتابع "كنت أعلم أن المباراة ستكون صعبة، وربما أصعب من ربع النهائي، يمكن أن تأخذ المباريات منحني خاطئا، لكننا لعبنا بشكل جيد واستحققنا الفوز، هذا الاختبار يمكن أن يفيدنا، كان علينا إظهار عقلية قوية".

منتخب إيطاليا نجح في الوصول إلى منافسات الدور ربع النهائي في 5 من آخر 6 مشاركات في بطولة اليورو

وحول من يفضل المدير الفني لإيطاليا مواجهته بين بلجيكا والبرتغال في الدور ربع نهائي، قال مانشيني "بلجيكا والبرتغال استثنائيان، لذلك من الصعب الاختيار".



سناواصل التألق

لاعبون استثنائيون

أكد روبرتو مانشيني المدير الفني لإيطاليا، أن منتخب بلاده استحق الفوز على النمسا، والتاهل إلى الدور ربع النهائي من اليورو. وقال مانشيني "لقد حققنا الفوز لأننا كنا نستحق ذلك، على الرغم من أننا استقبلنا هدفا من ركنية، وكنا سنستقبل هدفا عاجلا أو آجلا". وأضاف المخضرم روبرتو مانشيني صاحب الـ56 عاما "كان يجب أن نكون قد سجلنا الهدفين في وقت مبكر وإلا لنذهب إلى الوقت الإضافي، لقد أرهقنا لكننا فرنسا بجدارة". وزاد "كان لدى اللاعبين



صباح العرب

كرم نعمة



لم نستعد حياتنا بعد

عندما يتعلق الأمر بمن خرج سالماً من كورونا صحياً واجتماعياً ومالياً، فإنهم لم يستعيدوا قوتهم كاملة بعد تضاؤلها خلال أشهر الوباء، لأننا في حقيقة الأمر لم نستعد حياتنا بمجرد إعادة تعريف علاقتنا الجديدة بالمنزل والعمل والأصدقاء بعد أكثر من سنة في الحجر المنزلي.

لسنا وحدنا نعيش سوء فهم المخاطر مع انحسار الوباء، فالعلماء والفلاسفة والسياسيون ما زالوا متمسكين بردة الفعل السلبية أيضاً. واليوم لا أحد بإمكانه الإجابة بشكل واضح على سؤال، هل جعلتنا محنة الوباء أشخاصاً أفضل؟ عادة ما يستعيد الذين يتدفعون في تضاؤلهم للإجابة على هذا السؤال، الإيثار الذي ساد بين الناس والعلاقة الافتراضية الأكثر ودية، وتراجع حدة التنافس... لكن إلى أي حد يستمر ذلك بعد تلاشي الوباء ودوران عجلة الحياة والأعمال؟ من المرجح أن نضع كل ذلك وراءنا في أقرب وقت ممكن.

يمكن استخدام كل تلك الذكريات الإنسانية من الناحية النظرية لاستلهم العبر كي نكون أكثر تفكيراً وحكمة. غير أننا لم نصل بعد إلى درجة الرضا عن اتساقنا مع حياتنا الجديدة وبعد أكثر من سنة من تغيرها تماماً. لكن الروايات والباحثة البريطانية لورا سبيني، ترى من العذر أن ينسئ الناس صدمة وباء كورونا في أسرع وقت ممكن.

وتقول سبيني مؤلفة كتاب "الإنفلونزا الإسبانية عام 1918 وكيف غيرت العالم" إذا كان الماضي بمثابة مقدمة صالحة لمستقبلنا فإن تجارب الأوبئة عبر التاريخ تقول لنا إننا نمر بدائرة من الذعر والرضا عن النفس، نشعر بالذعر عندما يعلن الوباء عن نفسه، ثم ننسى الأمر بمجرد زواله. كيف نفسر هذا التناقض الإنساني؟ تجيب الباحثة البريطانية بأن البشر يفهمون الحياة من خلال القصص المقنعة، ولهذا السبب يتم تسجيل بعض الأحداث في ذاكرتنا التاريخية، ولكن البعض الآخر يطويه النسيان، فالحروب والكوارث تنسى من الذاكرة الإنسانية لكن تبقى حاضرة في النصوص الروائية والأفلام السينمائية والكتب. مع ذلك يحتاج التعافي إلى وقت لا يمكن أن نقرره النظريات الفلسفية ولا استراتيجية الحكومات الفلكة. قد تنسى صدمة الوباء الطبية لكن تداعياتها النفسية على حياة هذا الجيل ستبقى مثالة.

فهل تفكر دولة ما أن تقيم نصباً تذكارية لكورونا؟ في فرنسا هناك أكثر من 170 ألف نصب تذكاري للحرب العالمية الأولى تذكّر بمن فقدوا حياتهم وهم بالملايين، لكنه لا يوجد نصب تذكاري واحد يذكّر بمن قتلهم وباء الإنفلونزا الإسبانية عام 1918، مع أنهم أكثر من ضحايا الحرب العالمية، وتراوح عددهم ما بين 50 إلى 100 مليون شخص. اليوم نجعلنا نتذكر بألم من فقدانهم بغايروس كورونا، لكننا ننسى أكثر بحياتنا القادمة!

أقزام الخنازير مهددة بالانقراض

أسام (الهند) - أطلق اثنا عشر حيواناً من أصغر الخنازير في العالم، في الطبيعة شمال شرق الهند كجزء من برنامج حماية لزيادة أعداد هذا النوع الذي كان يُعتقد أنه انقرض.

وتعيش الخنازير القزمية، واسمها العلمي "بوروكولا سالفانيا"، في الأراضي العشبية الرطبة، وقد كانت موجودة على طول السهول عند سفوح جبال الهيمالايا. ويقول دعاة الحفاظ على البيئة إن عدد هذه الحيوانات انخفض في ستينيات القرن العشرين، ما أثار مخاوف من انقراضها إلى أن عُثر عليها مجدداً في ولاية أسام في عام 1971. وأفاد الباحث الميداني في البرنامج دريتيمان داس "في السنوات الأربع المقبلة، نهدف إلى إطلاق 60 خنزيراً.. حتى تتمكن من بناء مجموعاتها الخاصة في الطبيعة".

سعودي يحوّل منزله إلى مرأب لعرض السيارات القديمة



حصيلة أربعة عقود من التفاني في جمعها

باقة من السيارات بلغ عددها أكثر من 500 سيارة كلاسيكية ونادرة تعود ملكيتها إلى أفراد من المملكة ومن دول خليجية وعربية وأوروبية أيضاً، من بينها الأردن ولبنان وإيطاليا. ويوفر المهرجان الذي تنظمه مؤسسة الدرعية الأثرية بدعم من هيئة تطوير بوابة الدرعية، جناحاً خاصاً، يجذب جمهوراً عريضاً من مالكي وهواة السيارات الترافية الكلاسيكية، حيث تعرض في هذا الفضاء السيارات الكلاسيكية والقديمة للبيع بالمزاد.

تمثل فرصة للتعرف على التسلسل التاريخي للبعض من سياراتهم المفضلة، أو متابعة المزادات لشراء هذا النوع من السيارات أو الاستمتاع بالمزايدة عليها، أو النظر إليها ومعابقتها عن كثب. ويشار إلى أن الشغف بالسيارات الكلاسيكية تحول إلى مهرجان عالمي، يجمع منذ ست سنوات عشاق هذه المركبات القديمة في محافظة الدرعية بالمملكة.

وفي 2020 ضم أكبر مهرجان من نوعه في الشرق الأوسط في نسخته الخامسة

بهاضلة الثمن صنعت في وقت الكساد العظيم أو قبله مباشرة".

ويصف المسعري الأمر بأنه "مشروع تقاعده" ويحمل بزيادة مجموعته النادرة لتصل إلى حدّ التحول إلى متحف يجتذب الزوار من داخل المملكة العربية السعودية ومن خارجها.

وتكتسي السيارات الكلاسيكية أهمية كبرى نظراً لندرته وقيمتها التاريخية، مما يدفع البعض من المهووسين بها في العالم إلى الحرص على حضور المهرجانات والمتاحف التي

حوّل سعودي مولع بالسيارات القديمة وبإصلاحها مساحة شاسعة من منزله إلى متحف يضم مجموعة من الموديلات التي يعود تاريخ إحداها إلى نحو قرن من الزمان وتعد الموديل الوحيد المتبقي في العالم.

في إشارة إلى الأزمة الاقتصادية العالمية في مطلع الثلاثينات والتي انتهت بداية عقد الأربعينات من القرن العشرين. واصطفت في المرأب السيارات القديمة التي لم تفقد بريقها ورونقها رغم مرور العشرات من السنين على تاريخ تصنيعها حتى أن بعضها يعود إلى بدايات القرن الماضي، وعلقت إلى جانب كل مودل أو فوقه لوحات تقدم معلومات عن تاريخ صناعة هذه السيارات والتي تستحوذ على اهتمام المسعري وزواره. ومن أبرز مقتنيات المتحف وأعلاها ثمناً سيارة من طراز كاديلاك 1929 تعد أقدم سيارة في المتحف والوحيدة المتبقية في العالم من نوعها، وفقاً للمسعري.

وأعرب عن فخره واعتزازه لامتلاكه هذه السيارة، موضحاً أنه "أجريت عدة أبحاث ومشاورات من أهل الاختصاص ومحبيه قبل إقدامي على امتلاك هذه السيارة التي بذلت جهداً ووقتاً لجلبها إلى المملكة وتحديدًا إلى الرياض".

وأكد أن جميع من تواصل معهم أجمعوا على أن سيارة كاديلاك 1929 التي قام باقتنائها تعتبر الطراز الوحيد المتبقي في العالم، مشيراً إلى أن "أسباب ذلك متعددة، ويعد السبب الأساسي أنها سيارة

ويضم المتحف الذي يمتد على مساحة تصل تقريباً إلى ألفي متر مربع في مرأب المسعري نحو ثلاث وخمسين سيارة عتيقة الطراز من بينها موديل يعود تاريخ صنعه إلى حوالي القرن. وقال المسعري إن فكرة إنشاء هذا المتحف الذي خصص له جزءاً من منزله تعود إلى عام 1984 حين كان يتابع سباقا للسيارات الكلاسيكية في مدينة فلورنسا الإيطالية، وهو ما جعله يقرر البدء في امتلاك الموديلات القديمة.

وأضاف أنه "على امتداد ما يقارب الأربعة عقود يواظب على جمع مركبات يرجع بعضها إلى وقت الكساد العظيم"



سعد لمجرد

يشوق جمهوره لأغنيتين

الرباط - فاجأ الفنان المغربي

سعد لمجرد جمهوره بتخصيره لعملين جديدين سيعاوان في أحدهما مع الفنان التونسي صابر الرباعي والموزع العالمي ريدوان والآخر مع الثنائي الموسيقي البرتغالي المعروف باسم "كاليما 507".

ويشارك سعد متابعيه عبر خاصية الستوري على حسابه بإنستغرام صوراً من داخل الاستوديو تجمع بين صابر الرباعي والمغني المغربي نادر خياط الشهير بـ"ريدوان"، وهما يرددان كلمات الأغنية الجديدة والتي تحمل اسم "سهرة صباحي".

وكان سعد كشف في يناير الماضي عن تحضيره لعمل جديد باللغتين العربية والإنجليزية سيجمعه بالنجم التونسي والموزع العالمي، قائلًا وفقًا لموقع "إي.تي بالعربي" إنها "ستكون أغنية عالمية تجمع بين ثلاثة أصوات مختلفة ولا تشبه بعضها البعض".

ومن جهة أخرى شوق سعد لمجرد متابعيه لأغنية جديدة باللغة الإسبانية بعنوان "إنتي حياتي"، حيث شاركهم عبر حساباته الرسمية على المواقع الاجتماعية صورة تجمعه بالثنائي "كاليما 507"، قائلًا "قريباً سترون بعض الروائع مع إخوتي الأعزاء".

اللوfer يرمم مصطبة أخاثيتيب المصرية

وتتيح عروض فيديو تستند إلى نماذج ثلاثية الأبعاد للمعلم، رؤية الديكورا في الموقع ما يضيحي حيوية على مشاهد العمل في الحقول. واستحوذ متحف اللوفر سنة 1903 من مقابر سقارة على هذه المصطبة لمنع تفتيتها من جانب تجار محليين، وبحسب رونو "كان يقضى على هذا التراث إلى درجة لا يمكن تصورها".

وفي 1905، وضعت المصطبة التي جسي بها من مصر في جناح فلور في اللوفر، قبل نقلها سنة 1932 إلى قاعة جناح سولي. وسيخصص متحف اللوفر في يوليو المقبل أنشطة عن أخاثيتيب الفرّي الذي تزوج نجله من ابنة الملك آنذاك، تشمل بث مسلسل عبر الإنترنت بشأن معبدته ومصيره.

لسبعين سنتيمترا إضافيا مقارنة مع ما كانت عليه من قبل. وجرى تفكيك المصطبة حجرا حجرا وتنظيف كل منها وترميمه وتصويره ثم تحويله رقميا. وبات يمكن حاليا، وبفضل إضاءة خاصة تضئ على كامل تفاصيل المنحوتات المتعددة الألوان، تأمل أفواج من الرجال في حركة نشطة.

ويوضح مدير قسم الآثار المصرية في متحف اللوفر فنسان رونو أنه في مصر القديمة "كان يراد للمتوفى أن يبقى إنتاج الغذاء هذا بصورة أبدية، ونصوّر بالتالي كل هذا العالم القروي في عز الحصاد. ويتم تصوير مشاهد الحياة اليومية بآفاق التفاصيل، ما يجعلنا نغوص في قلب التقنيات الزراعية للتزيرة ودرس الحنطة والنقل".

أميركي يدفع بقشيشا بقيمة 16 ألف دولار

وعلقت الموظفة على الصندوق في المطعم لدى رؤيتها قيمة الإكرامية "يا إلهي، هل أنت جاد في ما تفعله؟"، في بلد جرت العادة فيه أن يترك الزبائن ما بين 15 و20 في المئة من قيمة الفاتورة كإكرامية لطاقم الخدمة.

وبر الزبون الذي لم تُكشف هويته هذه الخطوة قائلا "أريدكم أن تستفيدوا لأنكم تعملون بكذ"، بحسب زاريلّا الذي أغلق مطعمه أشهر عدة خلال جائحة كورونا.

ذكرت قناة "دبليو.أم.يو.آر." التلفزيونية، وكانت قيمة الفاتورة 37.93 دولارا في مقابل شطيرتي هوت دوغ مع صلصة حراققة وبطاطا مقلية ومشروبات. وقد أصبحت قيمتها مع الإكرامية السخية 16037.93 دولارا.

وقال رئيس المطعم مايك زاريلّا إن الزبون توجه للعاملين في المكان مازحا لدى دفعه قيمة فاتورته بالبطاقة المصرفية "لا تتفقوا كل المبلغ دفعة واحدة".

نيوهامبشير (الولايات المتحدة) -

ترك زبون مطعم في ولاية نيوهامبشير شمال شرق الولايات المتحدة بقشيشا سخيا للغاية مقداره 16 ألف دولار بعدما طلب شطيرتي نقانق هوت دوغ مع بطاطا مقلية.

ولم يلاحظ النذل في مطعم "ستامبل إن بار أند غريل" المتواضع في مدينة لندنبري في بادئ الأمر، قيمة البقشيش الذي أضافه الزبون على حسابه، وفق ما

محام سوري يخالف تقاليد مجتمعه باحتراف الرقص

دمشق - يتحدى الشاب السوري

محسن العبدالله الصور النمطية في مجتمعه عن الراقصين الرجال فيتمايل على أنغام الموسيقى وهو يؤدي رقصاته المعاصرة على المسرح في دمشق. وبسدا خريج كلية الحقوق البالغ من العمر 25 عاما والملقب بـ"محي" الرقص كهواية في سن صغيرة، لكنه لم يكن يتوقع أن باتي اليوم الذي سيبتخلن فيه عن مهنته الأصلية ويصبح راقصا محترفا للرقص المعاصر، وهي مهنة لا تعتبر مقبولة في مجتمعه التقليدي.

وقال عن بداية انخراطه في هذا الفن إنه "كان يحرص على ممارسة هواية الرقص إلى جانب متابعته لدراسته في الحقوق، لكن كان كل من حوله يدفعونه إلى خشبة المسرح مثخنين على أدائه الذي يرى كثيرون أنه يساهم في إبراز

شخصيته وحضوره مقارنة بمجال الحقوق". وأضاف أنه "لم يكن يستوعب كل ما يقال له نظرا لصغر سنه، لكنه الآن يدرك جيدا أن وجوده الفعلي لا يكون إلا على المسرح وهو يؤدي رقصاته العصرية التي يتقنها".

وواجه الشاب العشريني عدة صعوبات ووقت أمام اختياره للرقص، تجسدت خصوصا في الهجوم الذي تعرض له والإهانات التي لحقت. ويصف العبدالله ما تعرض له بالنقد الشرس، مشيرا إلى أن "هذا الأمر بلغ حد مقاطعة الكثيرين له". وعلى الرغم من الوصمة التي تصاحب الرجال الذين يحترفون الرقص في مجتمعهم، زاد عدد الذكور الذين سجلوا للمشاركة في دروس الرقص وقت الحرب.

